إزالة الالتباس عن رجال صحيح البخاري الذين ضعفوا لاتفاقهم في الأسماء وأسماء الآباء مع الضعفاء

إعداد

د. محمد عبد القوي عطية عبد اللّه

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين – القاهرة – جامعة الأزهر

من ٥٧ إلى ١٨٠

Removing The Confusion About The Men Of Sahih Al-Bukhari Who Were Weak Due To Their Agreement In Names And The Names Of The Fathers With The Weak Ones

Preparation

Dr. Mohammed Abdul Quwai Attia Abdullah

Professor of Hadith and Associate Sciences at the Faculty of Islamic and Arab Studies Benin - Cairo

Al , Azhar University

إزالة الالتباس عن رجال صحيح البخاري الذين ضعفوا لاتفاقهم في الأسماء وأسماء الآباء مع الضعفاء

محمد عبد القوي عطية عبد الله
قسم أصول الدين، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
البريد الإلكتروني: mohamedabdallah.422@azhar.edu.eg

ملخص البحث:
هناك رواة تتفق أسماؤهم وتفترق أشخاصهم مما كان سبباً في دفع همم علماء الحديث لتوجيه عنايتهم بنوع من أنواع علوم الحديث، عرف في اصطلاحهم بالمتفق والمفترق.

ومن المتفق والمفترق رواة في صحيح البخاري اتفقت أسماؤهم مع رواة ضعفاء، وضعفوا بسبب الالتباس والاشتباه بينهم وبين هؤلاء، فرأيت من واجبي أن أقوم بإزالة هذا الالتباس والاشتباه، دفاعا عن صحيح الإمام البخاري ورجاله، فقمت بجمع رواة صحيح البخاري الذين تتفق أسماؤهم مع غيرهم من الضعفاء والثقات، ثم قمت بذكر أسباب الالتباس والاشتباه، ووسائل التمييز بينهم، وبيان ما يترتب على عدم التمييز من أوهام وأغلاط، لأزيل عن هؤلاء الرواة ما لحق بهم من تضعيف على سبيل الظن والوهم والاشتباه، راجيا المولى عز وجل أن يرزقني التوفيق والسداد، والإخلاص في القول والعمل، اللهم آمين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أهمية معرفة المتفق والمفترق، فقد زلّ بسبب عدم ضبطه جماعة من الكبار، فظنوا الأشخاص المتفقين في الأسماء وغيرها شخصاً واحداً، فضعفوا ما هو صحيح وصححوا ما هو ضعيف، وذلك لاشتباه الثقة بالضعيف والعكس. أن من ضَعّفوا رواة صحيح البخاري المتفقين في الأسماء مع الضعفاء إنما كان تضعيفهم على سبيل الوهم والاشتباه.

وأوصي الباحثين المتخصصين في السنة النبوية وعلومها أن يتناولوا هذا الموضوع في سائر كتب السنة، ويتعمقوا في دراسته حتى يزيلوا اللبس والاشتباه بين الرواة من نوع المتفق والمفترق، فقد اقتصر بحثي على رواة صحيح البخاري نظرا لطبيعة البحوث العلمية.

الكلمات المفتاحية: إزالة –الالتباس– رجال صحيح البخاري–المتفق– المفترق– الأسماء –الضعفاء

Removing The Confusion About The Men Of Sahih Al-Bukhari Who Were Weak Due To Their Agreement In Names And The Names Of The Fathers With The Weak Ones

Mohammad Abdelqawy Attia Abdullah
Department of Of Osoul El-deen-Faculty of Islamic and Arabic studies for Men in Cairo-Alazhar university - Egypt.
E mail: dr.mhmdatia@yahoo.com.

Abstract:
There are some Hadith narrators, who have the same names, although their trust degree is different, that motivated the scholars of Hadith to care about an important branch of Hadith; that called " Al- Muttafiq and Al- Muftariq". In "Sahih Al-Bukharii" there are some trusted narrators, whose names agree with doubtful Ones, and they were weakened because of that confusion. So I found it is my duty to reveal this confusion and defence "Sahih Ai-Bukharii" and its Rijal. To do that I collected the narrators of "Sahih Ai-Bukharii" who agree with the doubtful narrators in names, then I mentioned the reasons of confusion and the ways to differentiate between the two groups of narrators. I also mentioned the upon undifferentiation resulted mistakes to remove the weakeness that hit the trusted narrators by suspicion and guess. The most important result of the research is to snow the importance of "AL-Muttafiq w al-Muftariq". Some of the wellknown scholars of Hadith missed the right way to judge some narrators because of the agreement in names, so they weakened the trusted and strengthened the Weak. Their wrong Judgment was because of confusion and unclearness of the similar names. I advise the Hadith researchers to take this topic" al-Muttafiq w Al-Muftariq" up in all Hadith books and to study it well to remove the confusion between the narrators in the field of " Al-Muttafiq w Al-Muftariq". My research focused only on the narrators of "Sahih Al-Bukharii" according to the conditions of academic researches.

Keywords: Remove – Confusion – Rijal Sahih Al-Bbukharii – Al-Muttafiq W Al-Muftariq – Names – Doubtful.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وخاتم النبيين، ورحمة الله للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد

فهناك رواة تتفق أسماؤهم وتفترق أشخاصهم مما كان سبباً في دفع همم علماء الحديث لتوجيه عنايتهم بنوع من أنواع علوم الحديث، عرف في اصطلاحهم بالمتفق والمفترق، وذلك من خلال بيانهم لحده وأقسامه، وأهمية معرفته ومغزاه، وجمعهم وإحصائهم للمتفقين في الأسماء وغيرها من الرواة، وتمييزا لكل واحد عما سواه، فتعددت مصنفاتهم في هذا النوع، فأدوا ما عليهم أداء يغبطون عليه، وتركوا لنا تراثا يسهل الرجوع إليه، وذلك خدمة لعلم الحديث، حتى لا يلتبس الثقة بالضعيف أو الضعيف بالثقة – لا سيما عندما يرد أحد المتفقين في الإسناد مهملا دون تمييز– فيضعّف ما هو صحيح أو يصحّح ما هو ضعيف.

ومن المتفق والمفترق رواة في صحيح البخاري اتفقت أسماؤهم مع رواة ضعفاء، وضعفوا بسبب الالتباس والاشتباه بينهم وبين هؤلاء، فرأيت من واجبي أن أقوم بإزالة هذا الالتباس والاشتباه، دفاعا عن صحيح الإمام البخاري ورجاله، فقمت بجمع رواة صحيح البخاري الذين تتفق أسماؤهم مع غيرهم من الضعفاء والثقات، ثم قمت بذكر أسباب الالتباس والاشتباه، ووسائل التمييز بينهم، وبيان ما يترتب على عدم التمييز من أوهام وأغلاط، لأزيل عن هؤلاء الرواة ما لحق بهم من تضعيف على سبيل الظن والوهم والاشتباه، راجيا المولى عز وجل أن يرزقني التوفيق والسداد، والإخلاص في القول والعمل، اللهم آمين.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وسبعة فصول، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة: فتحدثت فيها عن أهمية البحث، وخطته ومنهجي فيه.

أما التمهيد: فتناولت فيه: تعريف المتفق والمفترق، المهم منه، فائدة ضبطه، المؤلفات فيه، أقسامه، كيفية التمييز بين المتفق والمفترق إذا جاء في الإسناد مهملا.

أما الفصول فهي على النحو الآتي:

الفصل الأول: أحمد بن بشير الكوفي، ومن يتفق معه في اسمه واسم أبيه.

الفصل الثاني: أَحْمد بن صَالح الْمصْرِيّ (ابن الطبري) ومن يتفق معه في اسمه واسم أبيه.

الفصل الثالث: إسماعيل بن أبان الوراق المقرئ، ومن يتفق معه في اسمه واسم أبيه.

الفصل الرابع: دَاوُد بن رُشَيد الهاشمي، ومن يتفق معه في اسمه واسم أبيه.

الفصل الخامس: صالح بن صالح بن حي الهمداني الكوفي، ومن يتفق معه في اسمه واسم أبيه.

الفصل السادس: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، ومن يتفق معه في اسمه واسم أبيه.

الفصل السابع: عبد الْكَرِيم بن مَالك الْجَزرِي أَبُو سعيد، ومن يتفق معه في اسمه.

وأما الخاتمة: فتحدثت فيها عن أهم النتائج التي توصلت إليها، وأهم التوصيات.

وأما الفهارس فهي على النحو الآتي:

- فهرس بأهم المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

- قدمت للبحث بدراسة نظرية تناولت فيها ما ذكرته في التمهيد.
- قمت بحصر رواة صحيح البخاري الذين تتفق أسماؤهم مع الضعفاء فوجدتهم سبعة كما جاء ذكرهم في خطة البحث. واعتمدت في حصر الرواة على كتاب (المتفق والمفترق) للخطيب البغدادي، وعلى ما ذكره ابن حجر في الفصل التاسع من مقدمة الفتح.

- أطلقت في عنوان البحث (المتفقين في الأسماء وأسماء الآباء) رغم أن واحدا من الرواة المتفقين لا يتفق إلا في الاسم فقط وهو عبد الكريم، وذلك باعتبار الأغلب.
- قمت بالترجمة لكل واحد من الرواة ترجمة تشمل: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ونسبته، وبعض شيوخه وتلاميذه، وسنة ولادته ووفاته إن وجد، أقوال أئمة الجرح والتعديل مع ذكر خلاصة أقوالهم.
- قمت بالجواب عمن طعن فيه من الرواة لأجل التشيع.
- ذكرت سبب التشابه والالتباس بين الرواة.
- ذكرت طريقة التمييز بين الرواة المتفقين.
- ذكرت ما يترتب على عدم التمييز بين الرواة من أوهام وأغلاط.
- نبهت على الكتب التي ما زالت مخطوطة أو مفقودة
- صححت الأخطاء التي توجد في بعض الكتب المطبوعة من خلال التنبيه عليها في الهامش، أو في صلب البحث.
- عزوت كل نقل إلى مصدره مع التزام الأمانة العلمية في النقل.
- قمت بالترجيح في المواضع التي تحتاج إلى الترجيح، والتعليق على النقول العلمية عند الحاجة إلى ذلك.
- قمت بضبط الأعلام التي تُشكل، وكذلك بيان النسب وضبطها.
- رتبت مصادر البحث ومراجعه على حروف الهجاء، لسهولة الرجوع إليها.
- ذكرت أهم النتائج والتوصيات في الخاتمة.

واللهَ العليَّ الكريمَ أسأل أن يتقبل مني عملي هذا بقبول حسن، وأن ينفع به، وأن ينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون، وأن يجعله في ميزان حسناتي، وأن يجعله عملاً خالصًا متقبلاً، والحمد لله الذي أعانني على كتابته وتقييده.

وصلِّ اللهم وسلّم وبارك على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلّم

التمهيد (الدراسة النظرية)

قبل الحديث عن رواة صحيح البخاري المتفقين في الأسماء مع الرواة الضعفاء، رأيت من الضروري أن أقدم لبحثي بدراسة نظرية تتناول المتفق والمفترق من خلال عدة أمور، وهي:

١- تعريف المتفق والمفترق:

عرفه الخطيب البغدادي فقال:" هو بيان أسماء وأنساب وردت في الحديث متفقة متماثلة، وإذا اعتبرت وجدت مفترقة متباينة" (١).

وقوله: "متفقة متماثلة" أي: في اللفظ والخط (النطق والكتابة). وقوله: "مفترقة متباينة" أي: في الأشخاص. والمعنى وإن كانت الأسماء والأنساب متفقة في اللفظ والخط، مما يوهم كونها لشخص واحد، لكنها في الواقع مفترقة لاشتراك أكثر من شخص فيها.

وعرفه الحافظ ابن حجر فقال: " ثم الرواة؛ إن اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم فصاعِدا، واختلفت أشخاصهم، سواء اتفق في ذلك اثنان منهم أم أكثر، وكذلك إذا اتفق اثنان فصاعِدا في الكنية والنسبة؛ فهو النوع الذي يقال له: المُتَّفِقُ والمُفْتَرِقُ" (٢). بالكسر فيهما أي المتفق من وجه وهو اللفظ. والمفترق من وجه وهو المعنى المراد (٣). أي: مفترق في الأشخاص. وقوله: " ثم الرواة؛ إن اتفقت أسماؤهم وأسماء آبائهم" أي اتفقت في اللفظ والخط (النطق والكتابة).

فالمتفق والمفترق: "ما لفظه وخطه متفق، لكنه مفترق إذ كانت مسمياته لعدّة" (٤). أي يشترك في المسمى أكثر من شخص، والله أعلم.

قال الشيخ البيقوني في (منظومته):

مُتَّفِقٌ لَفْظاً وَخَطاً مُتَّفِقْ ... وضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا المُفْتَرِقْ (٥).

---

١ المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (١/١٠٥).

٢ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر، ص ١٢٩.

٣ شرح القاري على شرح نخبة الفكر، لابن حجر، ص ٢٢٣.

٤ فتح المغيث، للسخاوي (٣/٢٠٨) النوع الرابع والخمسون.

٥ المنظومة البيقونية، عمر (أو/ طه) بن محمد بن فتوح البيقوني، ص ١١.

والمتفق والمفترق في علوم الحديث من قبيل ما يسمى فِي أُصُولِ الْفِقْهِ (١) المشترك اللفظي لا المعنوي (٢).

٢- متى يحسن إيراده؟

وَإِنَّمَا يَحْسُنُ إِيرَادُ ذَلِكَ (٣)، فِيمَا إِذَا اشْتَبَهَ الرَّاوِيَانِ الْمُتَّفِقَانِ فِي الاسْمِ لكَوْنِهِمَا مُتَعَاصِرَيْنِ، وَاشْتَرَكَا فِي بَعْضِ شُيُوخِهِمَا، أَوْ فِي الرُّوَاةِ عَنْهُمَا (٤). أما إذا كان الرواة في عصور مختلفة أو متباعدة، وكذا إن اختلفوا في الشيوخ أو في الرواة عنهم، فلا إشكال ولا لبس في معرفة أشخاصهم وإن اتفقت أسماؤهم.

وقد وصف العراقي حُسْن الإيراد السابق بأنه المهم من المتفق والمفترق، فقال: "والمهم منه..." (٥). أي عندما نذكر المتفق والمفترق نعتني بذكر ما يحدث فيه الاشتباه واللبس لأجل المعاصرة والاشتراك في بعض الشيخ أو الرواة، ويُقدّم على غيره مما لا يحدث فيه ذلك، والله أعلم.

٣- فائدة ضبط المتفق والمفترق (٦):

إن نتيجة معرفة هذا النوع وثمرته تنحصر في أمرين:

الأول: الأمْن من اللبس، فربما يُظَنُّ الأشخاص شخصا واحدا عكس المذكور بنعوت متعددة، من الأسماء، أو الكنى، أو الألقاب، أو الأنساب من غير تمييز، وهو الذي يسمى بالمهمل، فإن فائدة ضبطه: الأمن من توهّم الواحد اثنين فأكثر. وإن للخطيب فيه كتاب (الموضّح لأوهام الجمع والتفريق) (٧).

---

١ ينظر: المستصفى، للغزالي، ص ٢٦، ٢٧.

٢ ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص ٣٥٨، النوع الرابع والخمسون، فتح المغيث، للسخاوي (٢٠٨/٣).

٣ أي مثال المتفق والمفترق.

٤ تدريب الراوي، للسيوطي (٣١٦/٢) النوع الرابع والخمسون.

٥ ينظر: فتح المغيث (٢٠٨/٣).

٦ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر، ص ١٢٩، فتح المغيث، للسخاوي (٣/ ١٦٤، ٢٠٨)، شرح القاري على شرح نخبة الفكر، لابن حجر، ص ٢٢٤.

٧ وهو مطبوع في مجلدين، طبع بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م، توزيع دار الباز بمكة المكرمة. ومصحح هذه النسخة: الشيخ عبد

الثاني: ربما يكون أحد المشتركين ثقة والآخر ضعيفا، فيضعف ما هو صحيح، أو يصحح ما هو ضعيف". أقول: وذلك بسبب اشتباه الضعيف بالثقة والعكس.

ولا غنى عن معرفة هذا النوع، فهو نوع جليل يعظم الانتفاع به، وقد زلّ بسبب عدم ضبطه جماعة من الكبار (١). فضعفوا ما هو صحيح وصححوا ما هو ضعيف، وذلك لاشتباه الثقة بالضعيف والعكس؛ لظنهم الأشخاص شخصا واحدا. وسيأتي بيان ذلك في البحث في قولهم: "التبس على فلان بآخر يقال له كذا" أو " اشتبه عليه براو آخر اتفق اسمه واسم أبيه" أو " فلعله اشتبه به" ...إلخ.

وقد التمس العلماء العذر للأكابر الذين زلقوا (٢) في ضبط هذا النوع، فقالوا: " ولم يزل الاشتراك من مظان الغلط في كل علم" (٣). وقد وقع منهم الزلل على سبيل الندرة، لا الكثرة، فلا إشكال.

ومن المواضع التي وقع فيها الزلل: أن ابن أن ابن الجوزي أورد حديثا في (الموضوعات) من رواية عبد الكريم، وقد ورد في الإسناد مهملاً دون تمييز، فظن ابن الجوزي أنه ابْنُ أَبِي الْمُخَارِق، وهو متروك، والصحيح أن عبد الكريم الوارد في الإسناد هو ابن مالك أبو سعيد الجزري، وهو الثقة الْمُخَرِّجُ لَهُ فِي الصَّحِيحِ، وقد خطّأ الحافظ ابن حجر ابنَ الجوزي في حكمه

الرحمن بن يحيى المعلمي. وطبعته أيضا دار المعرفة في مجلدين، بتحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي، ط – ١، ١٤٠٧هـ.

* والجمع: عدّ الاثنين فأكثر واحدا. والتفريق: عدّ الواحد اثنين فأكثر [ينظر: مقدمة الشيخ المعلمي لكتاب الموضّح، ص ٤].

١ ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص ٣٥٨، فتح المغيث، للسخاوي (٣/ ٢٠٨)، تدريب الراوي (٣١٦/٢).

٢ "زلِق" زلَقا: زَلَّ [كتاب الأفعال، علي بن جعفر، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (٨٣/٢)]. والمقصود: أخطأ عن غير تعمد. وهذا المعنى مستنبط من مراجعة معانيه في المعاجم اللغوية.

٣ مقدمة ابن الصلاح، ص ٣٥٨، فتح المغيث، للسخاوي (٣/ ٢٠٨)، تدريب الراوي (٣١٦/٢).

على الحديث بعدم الصحة وإيراده له في الموضوعات ([1]). وسيأتي الحديث عن المتفق والمفترق في (عبد الكريم) في الفصل السابع.

٤- المؤلفات في المتفق والمفترق:

• تعددت المؤلفات في هذا النوع، فصنف الخطيب البغدادي فيه كتابا نفيساً سمّاه " المتفق والمفترق" قال في مقدمته: "فإني ذاكر في كتابي هذا نوعا من علم الحديث قد يقع الإشكال في مثله على من لم ترتفع في العلم رتبته، ولم تعل في تدبيره طبقته، وهو بيان أسماء وأنساب وردت في الحديث متفقة متماثلة، وإذا اعتبرت وجدت مفترقة متباينة، فلم يؤمن وقوع الإشكال فيها ولو في بعضها؛ لاشتباهها وتضاهيها، وقد وهم غير واحد من حملة العلم المعروفين بحسن الحفظ والفهم في شيء من هذا النوع الذي ذكرناه، فحدانا ذلك على أن شرحناه ولخصناه" ([2]).

والكتاب مطبوع، وقد نشرته دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، بدمشق، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق الحامدي، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء:٣. وقد رأى ابن الصلاح أن هذا الكتاب مع أنه جامع إلا أنه غير مستوف لأقسام المتفق والمفترق التي سيذكرها في مقدمته في علوم الحديث ([3]).

• لذا قام الحافظ ابن حجر بتلخيص (المتفق والمفترق) للخطيب، مع ترتيبه والزيادة عليه. فكتب منه شيئا يسيرا، ولم يكمله ([4]). وقد أكمله تلميذه السخاوي فقال في (الضوء اللامع) عند ذكره لتصانيفه ومؤلفاته: "تَكْمِلَة تَلْخِيص شَيخنَا للمتفق والمفترق" ([5]). وقد صرح ابن حجر في (النزهة) بأنه لخص كتاب الخطيب، وصرح تلميذه السخاوي بذلك وأنه

---

١ ينظر: الموضوعات، لابن الجوزي (٥٥/٣) كتاب الزينة/ بَاب النهى عَن الخضاب بِالسَّوَادِ، القول المسدد في الذب عن المسند، للحافظ ابن حجر، ص ٣٩، الحديث: التاسع.

٢ المتفق والمفترق (١٠٥/١).

٣ ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص ٣٥٨.

٤ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، للسخاوي (٢/ ٦٨٠)، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكتاني، ص ١١٥.

٥ (١٦/٨).

شرع في إكماله واستدرك على شيخه ابن حجر أشياء فاتته ([1]). ولم أقف عليهما مطبوعين.

• ولأبي بكر الجوزقي (ت ٣٨٨هـ) كتاب (المتفق والمفترق) وهو مشهور، وله آخر أبسط منه يسمى بالمتفق الكبير في نحو من ثلاثمائة جزء ([2]). وهو مخطوط من مخطوطات خزانة التراث برقم تسلسلي (٦٧٣٨٨) حديث/ فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، رقم الحفظ:٧٥٣٥/ ف [خزانة التراث (٨٣٥/٦٦)]. ولم أقف له على طبعة.

• كما ألف فيه أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي، المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ) كتاب (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط)، تحقيق المستشرق الهولندي: دي يونج، طبعة: ليدن: بريل، ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م.

• وهناك كتاب (المتفق والمفترق) لأبي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن النَّجَّارِ البَغْدَادِيّ الحافظ (ت٦٤٣هـ) ([3]). وقد بحثت عنه في خزانة التراث فلم أجد اسم المؤلف هذا، وإنما وجدت مخطوطا يحمل اسم "المتفق والمفترق" دون ذكر اسم المؤلف، وهو مخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، برقم تسلسلي (٢١٨٤٩)، رقم الحفظ: ١٠٨٦ - ف [خزانة التراث (٥٤٤/٢٣)]. يحتمل أنه له. ولم أقف على الكتاب مطبوعاً.

---

١ ينظر: نزهة النظر، ص ١٢٩، فتح المغيث (٢٠٨/٣).

٢ تذكرة الحفاظ، للذهبي (٣/ ١٤٦) ت ٩٤٥، الرسالة المستطرفة، ص ١١٥، و جوزق: قرية من قرى نيسابور [معجم البلدان، ياقوت الحموي (١٨٤/٢)].

٣ ذكر ذلك الذهبي في السير (١٣٣/٢٣)، طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة (١٢٥/٢) ت ٤٢٤.

٥- أقسام المتفق والمفترق

ينقسم المتفق والمفترق إلى ستة أقسام:

الْأَوَّلُ (١): مَن اتَّفَقَتْ أَسْمَاؤُهُمْ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ، كَالْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ، سِتَّةٌ (٢): أَوَّلُهُمْ: شَيْخُ سِيبَوَيْهِ، أبو عبد الرحمن الأَزدي الفراهيدي، صَاحِبُ النَّحْوِ، وَالْعَرُوضِ، بَصْرِيٌّ... رَوَى عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ وَآخِرِينَ، وُلِدَ سَنَةَ مِائَةٍ، وَمَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ وَسَبْعِينَ، وَقِيلَ: بِضْعٍ وَسِتِّينَ.

الثَّانِي: أَبُو بِشْرٍ الْمُزَنِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَ عَنِ: الْمُسْتَنِيرِ بْنِ أَخْضَرَ، وَعَنْهُ: الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ وجماعة.

الثَّالِثُ: أَصْبِهَانِيٌّ، رويَ عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ، وغيره.

أَقول: وعدّ هذا الثالث في الخليل بن أحمد وهْم، فلا يوجد في الأصبهانيين من تسمى بذلك، وقد بين ذلك العراقي فقال: " وهذا وهم من المصنف وكأنه قلّد فيه غيره، فقد سبقه إلى ذلك ابن الجوزي في كتاب (التلقيح) (٣) وسبقهما إلى ذلك أبو الفضل الهروي في كتاب (مشتبه أسماء المحدثين) (٤) فعدّ هذا فيمن اسمه الخليل بن أحمد، وإنما هو الخليل بن محمد العجلى،

---

١ ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص ٣٥٨، ٣٥٩، إرشاد طلاب الحقائق، للنووي (٢/٧٣٠-٧٣٣)، التقييد والإيضاح، ص ٣٨٦- ٣٨٨، فتح المغيث، للسخاوي (٣/٢٠٨- ٢١٢)، تدريب الراوي (٢/٣١٦- ٣١٨)، شرح القاري على شرح نخبة الفكر، لابن حجر، ص ٢٢٣.

٢ قال ابن الصلاح: وفات الخطيب منهم الأربعة الأخيرة [المقدمة، ص ٣٥٨]، حيث اقتصر الخطيب على ذكر الأول والثاني اللذَين ذكرهما ابن الصلاح، فقال: " الخليل بن أحمد اثنان بصريان: أحدهما: أبو عبد الرحمن الفراهيدي النحوي وصاحب العروض...، والآخر: أبو بشر المزني" [المتفق والمفترق (٢/٨٦٧، ٨٦٩) ت ٤٦٣، ٤٦٤].

٣ ذكر ابن الجوزي تحت عنوان: الْخَلِيل بن أَحْمد، اثْنَان بصريان ... ثم قال: "ونقلت من خطّ شيخنا عبد الْوَهَّاب الْأنمَاطِي قَالَ: "ذكر أَبُو الْفضل الْهَرَوِيّ فِي كتاب (مشتبه أَسمَاء الْمُحدثين) الْخَلِيل بن أَحْمد خَمْسَة: أحدهم صَاحب الْعرُوض، وَالثَّانِي: بَصرِي أَيْضا، روى عَنهُ إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عرْعرة، وَالثَّالِث: بصرى يرْوى عَن عِكْرِمَة، وَالرَّابِع: أصبهاني يرْوى عَن روح بن عبَادَة، وَالْخَامِس: سجزي يرْوى عَن السراج، والباغندي" [تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، لابن الجوزي، ص ٤٤٧]

٤ ص ١٠٨، ت ١٦٣.

يكنى أبا العباس وقيل: أبا محمد، هكذا سماه أبو الشيخ بن حيان في كتاب (طبقات الأصبهانيين) ([1]) وكذلك أبو نعيم الأصبهاني في (تاريخ أصبهان) ([2]) وروى له أحاديث في ترجمته عن روح بن عبادة، وغيره... ولم أر أحدا من الأصبهانيين تَسمّى الخليل بن أحمد بل لم يذكر أبو نعيم في (تاريخ أصبهان) أحدا اسمه الخليل غير الخليل بن محمد العجلى هذا. والوهم في ذلك من أبى الفضل الهروي، وتبعه ابن الجوزي، والمصنف" ([3]). والمصنف هو: ابن الصلاح.

أقول: ولما كان عدّ هذا الثالث وهْما، لذلك ذكر السخاوي واحدا غيره ([4])، وهو الصواب، فقال: "وَالثَّالِثُ: بَصْرِيٌّ أَيْضًا يَرْوِي عَنْ عِكْرِمَةَ، ذَكَرَهُ أَبُو الْفَضْلِ الْهَرَوِيُّ الْحَافِظُ فِي كِتَابِهِ (مُشْتَبِهِ أَسْمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ) ([5]) فِيمَا حَكَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي تَلْقِيحِهِ ([6]) عَنْ خَطِّ شَيْخِهِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْهُ" ([7]).

وحتى لا يحدث لبس بين ذكر الهروي للأصبهاني وعدّه فيمن يسمى بالخليل بن أحمد على سبيل الوهم –ومتابعة ابن الجوزي له–، وبين ذكره للبصري الذي ذكره السخاوي، أقول: لما ذكرهما الهروي كان ترتيب البصري في الذكر هو الثالث عنده وترتيب الأصبهاني في الذكر هو الرابع عنده ([8]). والثالث عند ابن الصلاح.

---

١ لم أقف عليه.

٢ تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (٣٦٢/١) ت ٦٦٥.

٣ التقييد والإيضاح، ص ٣٨٦، ٣٨٧/ النوع: الرابع والخمسون. وينظر: فتح المغيث، للسخاوي (٢١٠/٣).

٤ وكذلك فعل القاري في شرحه على شرح نخبة الفكر، لابن حجر ص ١٠٨.

٥ ص ١٠٨، ت ١٦٣.

٦ ص ٤٤٧.

٧ فتح المغيث (٢٠٩/٣، ٢١٠).

٨ كما هو واضح في نقل ابن الجوزي عنه، ينظر الحاشية رقم (١) من نفس الصفحة.

الرَّابِعُ: أَبُو سَعِيدٍ السِّجْزِيُّ (١) الْقَاضِي بِسَمَرْقَنْدَ، الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَ عَنِ ابْنِ خُزَيْمَةَ، وَابْنِ صَاعِدٍ، وَالْبَغَوِيِّ، وغيرهم. سمع منْهُ الْحَاكِمُ، توفي بسمرقند سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

الْخَامِسُ: أَبُو سَعِيدٍ الْبُسْتِيُّ، الْمُهَلَّبِيُّ، الشافعي، الْقَاضِي، وذكر ابن الصلاح أنه سمع من الذي قبله، حدث عَنْهُ الحافظ الْبَيْهَقِيُّ.

السَّادِسُ: أَبُو سَعِيدٍ الْبُسْتِيُّ، الشَّافِعِيُّ، فَاضِلٌ مُتَصَرِّفٌ فِي عُلُومٍ، دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي حَامِدٍ الْإِسْفَرَايِينِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْعُذْرِيُّ، وغيره.

وقد اشترك هذا السادس مَعَ الَّذِي قَبْلَهُ فِي أَشْيَاءَ وهي: الكنية، والنسبة، والفقه، والنسبة للمذهب الشافعي؛ وَلِذَا جَوَّزَ الْحافظ العراقي أَنْ يَكُونَ هُوَ إِيَّاهُ، وَلَكِنَّ ابْنَ الصَّلَاحِ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا (٢).

وقد ذكر الحافظ العراقي من يسمى بالخليل بن أحمد غير الذين ذكرهم ابن الصلاح، وعلل ذلك بأنه في ذكر هؤلاء تعويض عمن سقط من الستة الذين ذكرهم ابن الصلاح (٣). فقد سقط منهم الثالث جزما؛ لأن ذكْره وهْم كما سبق، ويخشى أن يكون الخامس والسادس واحداً كما سبق؛ لاشتراكهما في أشياء، وعلى هذا الاحتمال فيكون الساقط اثنان.

والذين ذكرهم الحافظ العراقي زيادة على ابن الصلاح هم:

الخليل بن أحمد بصري يروي عن عكرمة، والخليل بن أحمد بن إسماعيل القاضي، والخليل بن أحمد أبو سليمان بن أبى جعفر الخالدي الفقيه، والخليل بن أحمد أبو القاسم المصري، والخليل بن أحمد البغدادي، روى عن سيار بن حاتم، والخليل بن أحمد بن على أبو طاهر الجوسقي (٤).

---

١ بكسر السين المهملة وسكون الجيم وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى سجستان، قال ابن ماكولا: هذه النسبة على غير قياس [الأنساب، للسمعاني (٧/٨٠)].

٢ ينظر: التقييد والإيضاح، ص ٣٨٧، فتح المغيث، للسخاوي (٣/٢١٠).

٣ ينظر: التقييد والإيضاح، ص ٣٨٧.

٤ ينظر: السابق، ص ٣٨٧، ٣٨٨. و الجَوْسَقِيّ: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح السين المهملة وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى جوسق وهي قرية من ناحية النهروان من أعمال

وذكر السخاوي أنه وجد جماعة من نمط ما ذكرهم الحافظ العراقي ممن يسمون بالخليل بن أحمد، ثم ذكرهم (١). وذكر قاعدة جليلة وهي: أن تتبع الْمُتَبَاعِدِينَ فِي الطَّبَقَةِ لَيْسَ فِيهِ كَبِيرُ طَائِلٍ (٢)؛ لأن المهم في المتفق والمفترق ما يكون في مظنّة الاشتباه لأجل التعاصر أو الاشتراك في بعض الشيوخ أو في الرواة (٣). والمتباعدون في الطبقة بعيدون عن مظنّة الاشتباه. فلا فائدة كبرى ترجى من تتبعهم وحصرهم، والله أعلم. وقد ذكرت قريبا من ذلك عند الحديث عن متى يتم حسن إيراد المتفق والمفترق؟

ثم نقل السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجر أن عدد من يشتركون في الخليل بن أحمد ممن تقاربوا في العصر – والذين يفيد حصرهم لمظنّة الاشتباه – جماعة يزيدون على العشرة فقال: قال شيخنا: " وأما من يقال له الخليل بن أحمد غير هذين: وهما العروضي والمزني، ومن قرُب من عصرهما، لو صح فجماعة تزيد عدتهم على العشرة" (٤).

الثَّانِي من الأقسام (٥): مَنِ اتَّفَقَتْ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَأَجْدَادِهِمْ كَأَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ أَرْبَعَةٌ متعاصرون من طبقة واحدة، كُلُّهُمْ يَرْوُونَ عَمَّنْ يُسَمَّى عَبْدَ اللَّهِ.

وَالثَّالِثُ مِنَ الأَقْسَامِ (١): مَا اتَّفَقَ فِي الْكُنْيَةِ، وَالنِّسْبَةِ مَعًا، كَأَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ اثْنَانِ: أَحَدُهُمَا: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ الْجَوْنِيُّ، التَّابِعِيُّ، وَسَمَّاهُ الْفَلَّاسُ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ.

بغداد [الأنساب، للسمعاني (٤١١/٣) رقم ٩٩٦، اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (٣١٠/١)].

١ ينظر: فتح المغيث (٢١١/٣).

٢ السابق.

٣ السابق (٢٠٨/٣) بتصرف.

٤ فتح المغيث (٢١١/٣)، تهذيب التهذيب (١٦٦/٣) ت ٣١٣.

٥ ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص ٣٦٠، إرشاد طلاب الحقائق، للنووي (٧٣٣/٢- ٧٣٥)، فتح المغيث ، للسخاوي (٢١٢/٣) ولم يذكر محمد بن يعقوب النيسابوري، تدريب الراوي (٣١٩/٢- ٣٢١)، شرح القاري على شرح نخبة الفكر، لابن حجر ، ص ٢٢٣.

وَالْآخَرُ: مُوسَى بْنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (الْبَصْرِيُّ)، مُتَأَخِّرُ الطَّبَقَةِ، رَوَى عَنِ: الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَعَنْهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَالطَّبَرَانِيُّ.

الرَّابِعُ مِنَ الْأَقْسَامِ (٢): (عَكْسُهُ)، بِأَنِ اتَّفَقَ فِيهِ الاسْمُ، وَكَنَّى الْأَبَ، كَصَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ: أَرْبَعَةٌ تَابِعِيُّونَ: أَحَدُهُمْ: مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، وَاسْمُ أَبِيهِ: نَبْهَانُ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ، مَدَنِيٌّ... (وَ) الثَّانِي: الَّذِي أَبُوهُ أَبُو صَالِحٍ، ذَكْوَانُ السَّمَّانُ، مَدَنِيٌّ، يُكَنَّى: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ. (وَ) الثَّالِثُ: السَّدُوسِيُّ، وَالرَّابِعُ: مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، وَلَهُمْ خَامِسٌ: أَسَدِيٌّ روى عن الشعبي.

أقول: وهذا الخامس الذي هو أسدي لم يذكره ابن الصلاح، وإنما ذكره العراقي، والسيوطي (٣)، وتركه ابن الصلاح تبعا للخطيب ؛ لتأخره، لا سيما وبعضهم سمى والده صالحا، لكن قال البخاري: إن الأول أصح (٤). وقد جعل السخاوي هذا القسم سادساً.

أقول: و لا يتصور العكس في القسم الرابع مع القسم الثالث، وإنما يتصور بذكر القسم الخامس عند السخاوي، حيث قال فيه: " ولم يفرده ابن الصلاح، بل أدرجه في الثالث ؛ لكونه كما قال: "مما يقاربه" أن تتفق كناهم وأسماء آبائهم ؛ كأبي بكر بن عبد الله جماعة، (ثُمَّ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ) بالمثناة التحتانية والشين المعجمة، و هم ثلاثة فقط لا رابع لهم، أولهم: الكوفي القارئ الشهير راوي قراءة عاصم، واسم جده سالم...، وثانيهم: حِمْصِيٌّ يروي عن عثمان بن شِبَاكٍ الشامي، وعنه جعفر بن عبد الواحد

---

١ ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص ٣٦٠، إرشاد طلاب الحقائق (٧٣٦/٢)، فتح المغيث، للسخاوي (٢١٣/٣)، تدريب الراوي (٣٢١/٢)، شرح القاري على شرح نخبة الفكر، لابن حجر، ص ٢٢٣.

٢ ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص ٣٦١، إرشاد طلاب الحقائق، للنووي (٧٣٧/٢، ٧٣٨)، فتح المغيث، للسخاوي (٢١٥/٣)، تدريب الراوي (٣٢٢/٢)، شرح القاري على شرح نخبة الفكر، ص ٢٢٣.

٣ ينظر: التقييد والإيضاح، ص ٣٨٩، تدريب الراوي (٣٢٢/٢).

٤ فتح المغيث (٢١٥/٣).

الهاشمي ...، وثالثهم: سُلَمِيٌّ مولاهم بَاجَدَّائِيٌّ (١)، واسمه حُسَيْنٌ، له مصنف في الغريب، روى عن جعفر بن برقان" (٢).

(الْخَامِسُ) مِنَ الْأَقْسَامِ (٣): مَنِ اتَّفَقَتْ أَسْمَاؤُهُمْ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ، وَأَنْسَابُهُمْ، كَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، اثْنَانِ مُتَقَارِبَانِ فِي الطَّبَقَةِ: أَحَدُهُمَا: الْقَاضِي الْمَشْهُورُ الْبَصْرِيُّ، الَّذِي رَوَى عَنْهُ: الْبُخَارِيُّ، وَالنَّاسُ، وَجَدُّهُ الْمُثَنَّى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ. وَالثَّانِي: أَبُو سَلَمَةَ، ضَعِيفٌ، وَاسْمُ جَدِّهِ زِيَادٌ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ أَيْضًا. وَلَهُمْ ثَالِثٌ: جَدُّهُ حَفْص (٤) بْنُ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَاجَهْ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ (٥). وَرَابِعٌ: جَدُّهُ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حديثه عند مسلم (٦)، ووثقه ابْنُ حِبَّانَ (٧) والعجلي (٨).

وقد اقتصر ابن الصلاح في ذكر من يشترك في محمد بن عبد الله الأنصاري على الأول والثاني دون الثالث والرابع تبعا للخطيب البغدادي في

---

١ بفتح الباء الموحدة والجيم وبينهما الألف والدال المشددة المهملة، هذه النسبة الى باجدا وهي قرية من نواحي بغداد [الأنساب، للسمعاني (١٢/٢) رقم ٣٠٩، اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (١٠٢/١).

٢ فتح المغيث (٢١٤/٣).

٣ ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص ٣٦١، ٣٦٢ إرشاد طلاب الحقائق (٧٣٨/٢)، فتح المغيث (٢١٤/٣)، تدريب الراوي (٣٢٢/٢، ٣٢٣)، شرح القاري على شرح نخبة الفكر، لابن حجر، ص ٢٢٣.

٤ تنبيه: وجدت في نسخة (تدريب الراوي) طبع دار الكتب العلمية: أن اسم الجد: (خَضِر)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، فقد راجعت كتب التراجم، وعلوم الحديث، ودواوين السنة فلم أجد هذا الاسم فضلا عن أن ابن ماجه روى عنه، وقد راجعت السنن له، فلم أجد هذا الاسم، والله أعلم.

٥ الثقات (١١٦/٩).

٦ صحيح مسلم/ كتاب الصلاة (٣٠٥/١) ح (٤٠٥/٦٥) وأبوه عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ، هُوَ الَّذِي كَانَ أُرِيَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ.

٧ الثقات، لابن حبان (٣٥٦/٥).

٨ تاريخ الثقات، للعجلي، ص ٤٠٦، ت ١٤٦٨.

كتاب (المتفق والمفترق) ([1])، ويجاب عن ابن الصلاح بأنه اقتصر عليهما لتقاربهما في الطبقة كما أشار إليه المصنف والخطيب قبله، وأنهما بصريان. والثالث: وإن كان بصريا أيضا فهو متأخر عنهما، وأما الرابع: فهو متقدم الطبقة عليهما ([2]).

السَّادِسُ مِنَ الْأَقْسَامِ ([3]): أَنْ يَتَّفِقَا فِي الاسْمِ فَقَطْ، أَوِ الْكُنْيَةِ فَقَطْ، أو النسبة فقط، وَيَقَعُ فِي السَّنَدِ مِنْهُمْ وَاحِدٌ بِاسْمِهِ أَوْ بِكُنْيَتِهِ أَوْ بِنِسْبَتِهِ خَاصَّةً مُهْمَلًا مِنْ ذِكْرِ أَبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ مِمَّا يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنِ الْمُشَارَكَةِ لَهُ فِيمَا وَرَدَ بِهِ فَيَلْتَبِسُ (وَيُشْكِلُ) الأمر فِيهِ، كَحَمَّادٍ لَا يُدْرَى، هَلْ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ أَوِ ابْنُ سَلَمَةَ؟ وَيُعْرَفُ بِحَسَبِ مَنْ رَوَى عَنْهُ. فَإِنْ كَانَ الراوي عنه: سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ، أَوْ عَارِمًا ([4])، فَالْمُرَادُ ابْنُ زَيْدٍ، قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، وَالرَّامَهُرْمُزِيُّ ([5])، وَالْمِزِّيُّ ([6]).

---

١ المتفق والمفترق (١٨٨٨/٣) ت ١٣٠٨، ١٣٠٩، حيث قال: محمد بن عبد الله الأنصاري اثنان بصريان متقاربان في الطبقة.

٢ ينظر: التقييد والإيضاح، للعراقي، ص ٣٨٩، ٣٩٠، فتح المغيث (٢١٤/٣).

٣ ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص ٣٦٢ إرشاد طلاب الحقائق (٧٣٨/٢، ٧٣٩)، فتح المغيث (٢١٥/٣، ٢١٦)، تدريب الراوي (٣٢٣/٢)، شرح القاري على شرح نخبة الفكر، ص ٢٢٣.

٤ لقب لمحمد بن الفضل السدوسي شيخ البخاري [الإكمال، لابن ماكولا (٢٠/٦)، نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر (٩/٢) ت١٨٧٤. وكَانَ عبدا صَالحا بَعيدا من العرامة وَهِي الْفساد كَمَا قَالَه النَّوَوِيّ، أَو الشراسة كَمَا قَالَه الْمُحب الطَّبَرِيّ، وَهِي النفور وَسُوء الْخلق. وَيجوز أَن تكون مِمَّا ذكره ابْن سيده حَيْثُ قَالَ: عرم يعرم عرامة اشْتَدَّ، وَعند الْقَزاز بلغ منزلَة [المقنع في علوم الحديث، لابن الملقن (٥٨٣/٢، ٥٨٤)، المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيدة (١٤٥/٢)].

٥ المحدث الفاصل، للرامهرمزي، ص ٢٨٢.

٦ تهذيب الكمال، للمزي (٢٦٩/٧).

وإن كان الراوي عنه: مُوسَى بْن إِسْمَاعِيلَ التَّبُوذَكِيَّ (١)، فَابْنُ سَلَمَةَ، قَالَهُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ (٢). لَكِنْ قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ (٣): إِنَّهُ لَا يَرْوِي إِلَّا عَنْهُ، فَلَا إِشْكَالَ حِينَئِذٍ.

وَرَوَى الذُّهْلِيُّ، عَنْ عَفَّانَ (٤) قَالَ: إِذَا قُلْتُ لَكُمْ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَلَمْ أَنْسُبْهُ، فَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ. وَكَذَا إِذَا أَطْلَقَهُ حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، أَوْ هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ذَكَرَهُ الْمِزِّيُّ (٥).

قال العراقي: "وقد اقتصر المصنف (٦) على ثلاثة رواة ممن يُحمل إطلاقهم حدثنا حماد على حماد بن سلمة، وهم: التَّبُوذَكِيّ، حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، وعفان، على قول محمد بن يحيى الذهلي. وزاد المزي في (التهذيب) معهم هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ (٧). فإذا أطلق حمادا فهو ابن سلمة. وبقي وراء ذلك أمر آخر وهو أن جماعة من الرواة يطلقون الرواية عن حماد من غير تمييز، ويكون بعضهم إنما يروى عن حماد بن زيد دون ابن سلمة وبعضهم عن حماد بن سلمة دون ابن زيد، فربما ظن غير أهل الحديث أو غير المتبحر منهم أنهم يروون عنهما ولا يتميز مرادهم؛ لكونه غير منسوب، فأردت بيان من يروى عن واحد منهما دون الآخر؛ ليعرف بذلك مراده في حالة الإطلاق" (٨). فذكرهم جميعا على سبيل الاستيعاب. وكذلك فعل المزي قبله، حيث قال: "

---

١ التبوذكيّ: بفتح التاء المعجمة بنقطتين من فوق وضم الباء المنقوطة بواحدة والذال المعجمة المفتوحة بعد الواو، هذه النسبة الى بيع السماد. ويقول البصريون لبياع السماد تبوذكيون، وقال ابن ناصر الحافظ ببغداد: التبوذكي عندنا الّذي يبيع ما في بطون الدجاج والطيور من الكبد والقلب والقانصة. والمشهور بهذه النسبة أبو سلمة موسى بن إسماعيل من أهل البصرة، وكَانَ يَقُولُ: لَا جُوزِيَ خَيْرًا مَنْ نَسَبَنِي كَذَلِكَ، أَنَا مَوْلًى لِبَنِي مِنْقَرٍ، وَإِنَّمَا نَزَلَ دَارِي قَوْمٌ مِنْ أَهْلِهَا فَنُسِبَتْ كَذَلِكَ [الأنساب، للسمعاني (١٨/٣)، فتح المغيث (٢١٦/٣)].

٢ المحدث الفاصل، ص ٢٨٢.

٣ ينظر: تلقيح فهوم أهل الأثر، لابن الجوزي، ص ٤٢٨.

٤ هو عفان بن مسلم البصري

٥ تهذيب الكمال (٢٦٩/٧).

٦ هو ابن الصلاح.

٧ تهذيب الكمال (٢٦٩/٧).

٨ التقييد والإيضاح، ص ٣٩١، ٣٩٢.

وعامة من ذكرناه في ترجمته دون ترجمة حماد بن سلمة، فإنه لم يرو أحد منهم عن حماد بن سلمة" (١).

وقد ذكر السيوطي أيضاً من انفرد بالرواية عن حماد بن زيد، ومن انفرد بالرواية عن حماد بن أبي سلمة (٢). أقول: وما فعله المزي، والعراقي، والسيوطي من ذكر من انفرد بالرواية عن حماد بن سلمة وكذا حماد بن زيد، يُعدّ من أكبر العوامل في التمييز بينهما من خلال الرجوع إلى الرواة عن كل واحد منهما، والله أعلم.

وصَنَّفَ الْخَطِيبُ فِي هَذَا الْقِسْمِ كِتَابًا مُفِيدًا سَمَّاهُ: " الْمُكَمِّلَ فِي بَيَانِ الْمُهْمَلِ"(٣)، وَأَفْرَدَ النَّاسُ التَّصْنِيفَ فِيمَا وَقَعَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مِنْ ذَلِكَ (٤).

أقول: ومن الكتب المؤلفة فيما وقع في صحيح البخاري من الشيوخ المهملين، كتاب: تقييد المهمل وتمييز المشكل، المؤلف: أبو علي الحسين بن محمد الغساني، المشهور بالجَيّاني (ت ٤٩٨هـ)، المحقق: أ/ محمد أبو الفضل، الناشر: وزارة الأوقاف – المملكة المغربية، الطبعة: بلا، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

وقد رأى السخاوي أن يفرد هذا القسم السادس-الذي هو سابع عنده- بنوع خاص يكون مستقلاً عن المتفق والمفترق، وبين العلة في ذلك فقال:" كان حقه أن يفرد بنوع مستقل خصوصاً، وذلك لأنه عكس المتفق والمفترق كما نقل عن شيخه الحافظ ابن حجر في كونه يخشى منه ظن الواحد اثنين" (٥). والمتفق والمفترق يخشى منه ظن الاثنين واحدا (٦).

---

١ تهذيب الكمال (٢٦٩/٧).

٢ تدريب الراوي (٣٢٣/٢- ٣٢٦).

٣ ولم أقف عليه مطبوعا.

٤ تدريب الراوي (٣٢٧/٢)، فتح المغيث (٢١٥/٣).

٥ ينظر: فتح المغيث (٢١٥/٣)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر، ص ١٢٩.

٦ نزهة النظر، ص ١٢٩.

السَّابِعُ مِنَ الْأَقْسَامِ (١): أَنْ يَتَّفِقَا فِي النِّسْبَةِ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظِ، وَيَفْتَرِقَا فِي الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ، وَلَابْنِ طَاهِرٍ فِيهِ تَأْلِيفٌ حَسَنٌ (٢). وقال السخاوي عن هذا القسم: " مَا يَحْصُلُ الِاتِّفَاقُ فِيهِ فِي لَفْظٍ نَسَبٍ فَقَطْ، وَالِافْتِرَاقُ فِي أَنَّ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا غَيْرُ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ الْآخَرُ" (٣). وقد جعله ثامن الأقسام عنده.

وَمِنْ أَمْثِلَتِهِ: الْآمُلِيُّ وَالْآمُلِيُّ:

فَالْأَوَّلُ: إِلَى آمُلِ طَبَرِسْتَانَ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّمْعَانِيُّ: " أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ طَبَرِسْتَانَ مِنْ آمُلَ " (٤).

وَالثَّانِي: إِلَى آمُلِ جَيْحُونَ، شُهِرَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْآمُلِيُّ، رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ (٥). وَمَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ، ثُمَّ الْقَاضِي عِيَاضٌ الْمَغْرِبِيَّانِ مِنْ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى آمُلِ طَبَرِسْتَانَ، فَهُوَ خَطَأٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ولم يوافق العراقي على أن البخاري روى عن عبد الله بن حماد الآملي في صحيحه، فقال متعقبا على رواية البخاري عنه: " فيها نظر، حيث إن البخاري لم يصرح في صحيحه بروايته عن عبد الله بن حماد الآملي، وإنما روى في صحيحه عن عبد الله غير منسوب حديثين: أحدهما: عنه عن يحيى بن معين، والآخر: عنه عن سليمان بن عبد الرحمن، وموسى بن هارون البرقي، فظن بعضهم أنه عبد الله بن حماد الآملي، فذكره الكلاباذي في (رجال البخاري) (٦). قال المزي (٧): ويحتمل أن يكون عبد الله بن أُبَيّ

---

١ ينظر: مقدمة ابن الصلاح، ص ٣٦٣، ٣٦٤، إرشاد طلاب الحقائق، للنووي (٧٤١/٢، ٧٤٢)، تدريب الراوي (٣٢٧/٢، ٣٢٨).

٢ وهو: في الخط المتماثلة في النقط والضبط، وقد سبق ذكره في المؤلفات في المتفق.

٣ فتح المغيث (٢١٥/٣، ٢١٦).

٤ الأنساب، للسمعاني (٨٣/١). وينظر: الأنساب المتفقة، لابن طاهر المقدسي، ص ٤.

٥ ينظر: الأنساب المتفقة، لابن طاهر المقدسي، ص ٤.

٦ واسم الكتاب: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٤٣٧/١) ت ٦٤١.

٧ تهذيب الكمال (٤٣١/١٤) ت٣٢٣٣.

القاضي الخوارزمي انتهى. ويؤيد هذا الاحتمال أن البخاري روى عنه في كتاب (الضعفاء الكبير) ([1]) عدة أحاديث، والله أعلم ([2]).

ورجّح الذهبي أنه عبد الله بن أبى القاضي، فقال في (السير) عند ترجمته لعَبْد اللَّهِ بْن حَمَّادٍ الآمُلِيّ: وَعَنْهُ: البُخَارِيُّ – فِيْمَا قِيْلَ – فَقَدْ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، والذي عندي أن عَبد الله هذا هو ابن أَبي الخوارزمي، فإن البخاري نزل عنده بخوارزم، ونظر في كتبه وعلق عنه أشياء([3]).

وبعدما وصلت إلى هذا الحد في البحث راجعت صحيح البخاري وشرحه لابن حجر، فوجدت أن ابن حجر قال في الموضع الأول –الذي ذكر العراقي أن البخاري أورد فيه عبد الله غير منسوب–: " جَزَمَ أَبو نَصْرٍ الْكَلَابَاذِيّ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ هُنَا هُوَ ابن حَمَّادٍ الْآمُلِيُّ، وَكَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيِّ ([4]) مَنْسُوبًا، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِ الْبُخَارِيِّ بَلْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ،

---

١ والضعفاء الكبير ليس مطبوعا، والمطبوع إلى الآن الصغير، وقد راجعت في خزانة التراث [فهرس مخطوطات قام بإصداره مركز الملك فهد] فوجدت أن لهذا الكتاب ثلاث نسخ: ١– مكتبة خدا بخش، بالهند بتنه، برقم: ٥٥٧/١ رقم ٢٩٣٢–٢٩٣٧. –٢ المكتبة المركزية، مكة المكرمة، برقم: ٢/١٢٢ مجاميع. ٣–مكتبة كلية الآداب والمخطوطات، الكويت، برقم: ب ١٤٨ مج ٣. وقد وجدت رسالة ماجستير بعنوان: "منهج الإمام البخاري في كتابه الضعفاء الصغير" للباحث: سالم صالح العماري بأكاديمية الدراسات جامعة ملايا – كوالالمبور ٢٠١١م، ووجدت الباحث قد رجح أن البخاري لم يؤلف إلا كتابا واحدا في الضعفاء، وأن السبب في ذكر العلماء كتابين: صغيرا وكبيرا هو اختلاف روايات الكتاب، وتباين عدد التراجم، وأن المتقدمين ممن عاصروا البخاري لم يذكروا كتاب البخاري إلا باسم الضعفاء كأبي حاتم وابنه عبد الرحمن، وكابن النديم في كتابه الفهرست (ص٢٨٢) ولم أقف على من جعلهما كتابين إلا في عصر الإمام المزي، القرن الثامن وما بعده [الرسالة المذكورة، ص ٣٩، ٤٠]. وذكر أيضا أن الدكتور/ زهير عثمان قد رجع إلى النسخة التي بالهند، فتبين له أن الموجود كتاب الضعفاء الصغير وليس الكبير [ينظر ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: د. زهير عثمان (٢٤/١)].

٢ التقييد والإيضاح، ص ٣٩٥، بتصرف.

٣ سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٢ /٦١١).

٤ وهي النسخة التي اعتمدها ابن حجر في شرح البخاري، وهي أتقن الروايات وأجودها عنده.

فَلَقَدْ لَقِيَ الْبُخَارِيُّ يَحْيَى بْنَ مَعِين، وَهُوَ أقدم من ابن مَعِين" (١). وقد راجعت الحديث في الطبعة السلطانية لصحيح البخاري فوجدت عبد الله فيها منسوبا، وهو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الآمُلِيُّ (٢).

وقال ابن حجر في الموضع الثاني-الذي ذكر العراقي أن البخاري أورد فيه عبد الله غير منسوب-:" وَقَوْلُهُ فِي أَوَّلِ الْإِسْنَادِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ كَذَا وَقَعَ غير مَنْسُوب عِنْد الْأَكْثَر، وَوَقع عِنْد ابن السَّكَن عَن الْفَرَبْرِيِّ عَن الْبُخَارِيِّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْن حَمَّادٍ، وَبِذَلِكَ جَزَمَ الْكِلَابَاذِيُّ وَطَائِفَةٌ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْن حَمَّادٍ هَذَا هُوَ الْآمُلِيُّ بِالْمَدِّ وَضَمِّ الْمِيمِ الْخَفِيفَةِ يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ" (٣). ومما سبق يتبين أن ما قاله الحافظ ابن حجر هو الواقع. وأن تعقب العراقي لابن الصلاح، وكذا ما رجّحه الذهبي ليس في محله، والله أعلم.

وبعد أن ذكر ابن الصلاح هذه الأقسام قال: " ووراء هذه الأقسام أقسام أُخَر، لا حاجة بنا إلى ذكرها" (٤).

٦- كيف نميز بين المتفق والمفترق إذا جاء غير مبين ولا مميز؟

إن ما يوجد من المتفق المفترق غير مقرون ببيان، فالمراد به قد يدرك بأمور:

١-بالنظر في رواياته، فكثيرا ما يأتي مميزا في بعضها.

٢-وقد يدرك بالنظر في حال الراوي والمروي عنه، فإن لم يبين واشتركت الرواة، فمشكل جدا، يرجع فيه إلى غالب الظنون والقرائن، أو يتوقف.

قال ابن الصلاح: وربما قالوا في ذلك بظن لا يقوى، كما حدث القاسم بن زكريا الْمُطَرِّزُ يوما بحديث، عن أبي همام، عن الوليد بن مسلم، عن سفيان، فقال له أبو طالب بن نصر الحافظ: من سفيان هذا؟ فقال: هذا الثوري. فقال

---

١ فتح الباري، لابن حجر العسقلاني (١٧٠/٧).

٢ صحيح البخاري (٤٦/٥) كتاب مناقب الأنصار/ بَابُ إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق ﷺ ح٣٨٥٧.

٣ فتح الباري (٣٠٣/٨) كتاب التفسير/ بَاب "قل يَأيها النَاس إِنِّي رَسُول الله إِلَيْكُم جَمِيعًا" ح ٤٦٤٠.

٤ مقدمة ابن الصلاح، ص ٣٦٤.

له أبو طالب: بل هو ابْنُ عُيَيْنَةَ، فقال الْمُطَرِّزُ: من أين؟ قال: لأن الوليد قد روى عن الثوري أحاديث معدودة محفوظة، وهو مليء بابن عُيَيْنَةَ (١). أي كثير الرواية عنه.

ولم يوافق العراقي على ما قاله الحافظ أبو طالب من كون سفيان هو ابن عيينة، ولم يرتض موافقة ابن الصلاح له، فقال متعقبا: " وفيه نظر من حيث إنه لا يلزم من كونه مليا بابن عُيَيْنَةَ على تقدير تسليمه أن يكون هذا من حديثه عنه إذا أطلقه، بل يجوز أن يكون هذا من تلك الأحاديث المعدودة التي رواها الوليد عن سفيان الثوري، وإذا عرف ذلك فإني لم أر في شيء من كتب التواريخ وأسماء الرجال رواية الوليد بن مسلم عن سفيان بن عُيَيْنَةَ البتة، وإنما رأيت فيها ذكر روايته عن سفيان الثوري، ويرجح ذلك وفاة الوليد بن مسلم قبل سفيان بن عُيَيْنَةَ بزمن فإن الوليد مات في المحرم سنة خمس وتسعين وقيل مات في بقية سنة أربع، وتأخر سفيان بن عيينة إلى سنة ثمان وتسعين، وتوفي الثوري سنة إحدى وستين ومائة فالظاهر أن ما قاله القاسم بن زكريا المطرز من أنه الثوري هو الصواب، والله أعلم(٢).

وبعد أن انتهيت من الدراسة النظرية، سأقوم - بتوفيق الله تعالى- بالحديث عن رواة صحيح البخاري المتفقين في الأسماء وأسماء الآباء -أو الأسماء فقط- مع الرواة الضعفاء، موضحا طرق التمييز بينهم وبين هؤلاء، ومبينا ما يترتب على عدم التمييز من أوهام وأغلاط.

❁ ❁ ❁

١ مقدمة ابن الصلاح، ص ٣٦٤، ٣٦٥، تدريب الراوي (٣٢٩/٢) بتصرف.
٢ التقييد والإيضاح، ص ٤١٦، ٤١٧.

الفصل الأول

أحمد بن بشير الكوفي، ومن يتفق معه في اسمه واسم أبيه

بحثت عمن يتفق مع أحمد بن بشير الكوفي في اسمه، فلم أجد إلا أحمد بن بشير البغدادي، وبناء على ذلك يكون المتفق (المشترك) في هذا الاسم اثنان، هما:

م	الاسم	الرتبة
١	أحمد بن بشير الكوفي	صدوق له أوهام
٢	أحمد بن بشير البغدادي	متروك

وسأتناولهما بالتفصيل

١- خ ت ق: أَحْمَد بن بشير القرشي المخزومي، أَبُو بَكْر الكوفي، مولى عَمْرو بْن حريث، ويُقال: الهمداني، قدم بغداد، وَحَدَّثَ بها. روى عن: إِسْمَاعِيل بْن أَبي خالد، وسُلَيْمان بْن مهران الأَعْمَش، وغيرهما. روى عنه: سفيان بن وكيع ابن الجراح، ومحمد بْن سلام البِيْكَندي، وغيرهما، مات فِي المحرم سنة سبع وتسعين ومئة، قال المزي: روى لَهُ: البخاري، والتِّرْمِذِيّ، وابن ماجه ([1]).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال عَبَّاس الدُّورِيُّ عَنْ يحيى بْن مَعِين: "ليس بحديثه بأس" ([2]). وَقَال أَبُو زُرْعَة: صدوق ([3]). وَقَال أَبُو حَاتِم: محله الصدق ([4]). وَقَال النَّسَائي: لَيْسَ بحَديثه بَأْس، ليس بذاك القوي ([5]). وترجم له ابن عدي في (الكامل)، وذكر أحاديثه المنكرة، ثم قال: " وَأَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ لَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ، وَهَذِهِ

---

١ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧٦/٥) ت١٩٢٢، تهذيب الكمال (٢٧٣/١- ٢٧٦) ت ١٤، تهذيب التهذيب، لابن حجر (١٨/١، ١٩) ت ١٦، التقريب، لابن حجر، ص ٧٨، ت ١٣.

٢ تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (٤٩٠/٣) ت ٢٣٩٦.

٣ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٢/٢) ت ١٤.

٤ الجرح والتعديل (٤٢/٢) ت ١٤.

٥ التعديل والتجريح، للباجي (٣١٤/١) ت ٢.

الأَحَادِيثُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا أَنْكَرُ مَا رَأَيْتُ لَهُ، وَهو فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ يُكْتَبُ حَدِيثُهُمْ" (١). وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: لا بأس به (٢). وقال في موضع آخر: ضعيف يعتبر بحديثه (٣).

قال الباجي: "وَالصَّوَاب مَا قَالَ فِيهِ أَبُو زرْعَة الرَّازِيّ إنَّه صَدُوق إلَّا أَنه لَيْسَ بِالْحَافِظِ، فَإِذا خَالف الْحفاظ كَانَ حَدِيثهمْ أولى" (٤). وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام، من التاسعة" (٥).

وخلاصة القول فيه: أنه صدوق له أوهام.

وقد بين ابن حجر أن تضعيف النسائي لأحمد بن بشير مشعر بأنه غير حافظ (٦). كما قال أبو زرعة.

أقول: وتضعيف البعض له إنما هو تضعيف مقيد في أحاديث بعينها كما ذكر ابن عدي في (الكامل) أن له أحاديث منكرة وأحاديث صالحة.

الجواب على إخراج البخاري له في الصحيح مع تضعيف البعض له

أما إخراج البخاري له مع تضعيفه عند البعض، فقد أخرج له متابعة، أي أنه ما أخرج له منفردا بل بالمتابعة، وهذا يعني أن البخاري أخرج له ما ضبط فيه، وهو ما يعرف عند المحدثين بالانتقاء، وفي هذا يقول الزيلعي: "وَمُجَرَّدُ الْكَلَامِ فِي الرَّجُلِ لَا يُسْقِطُ حَدِيثَهُ، وَلَوْ اعْتَبَرْنَا ذَلِكَ لَذَهَبَ مُعْظَمُ السُّنَّةِ، إذْ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ، ... وَلَكِنْ صَاحِبَا الصَّحِيحِ إذَا أَخْرَجَا لِمَنْ تُكُلِّمَ فِيهِ، فَإِنَّهُمْ يَنْتَقُونَ مِنْ حَدِيثِهِ مَا تُوبِعَ عَلَيْهِ، وَظَهَرَتْ شَوَاهِدُهُ، وَعُلِمَ أَنَّ لَهُ أَصْلًا، وَلَا يَرْوُونَ مَا تَفَرَّدَ بِهِ، سِيَّمَا إذَا خَالَفَهُ الثِّقَاتُ.." (٧).

---

١ الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢٦٩/١- ٢٧٣) [أول ترجمة في الكتاب].

٢ سؤالات السلمي، للدارقطني، ص ٩٩، رقم ٢٩.

٣ تاريخ بغداد (٧٦/٥)، تهذيب الكمال (٢٧٥/١) ت ١٤.

٤ التعديل والتجريح (٣١٤/١) ت ٢.

٥ التقريب، ص ٧٨، ت ١٣.

٦ ينظر: هدي الساري (مقدمة فتح الباري) لابن حجر، ص ٣٨٦.

٧ نصب الراية، للزيلعي (٣٤١/١).

وقال ابن القيم مجيباً عن اعتراض على الإمام مسلم في روايته عمن تكلم فيهم: "وَلَا عَيْبَ عَلَى مسلم فِي إِخْرَاجِ حَدِيثِهِ، لِأَنَّهُ يَنْتَقِي مِنْ أَحَادِيثِ هَذَا الضَّرْبِ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ حَفِظَهُ، كَمَا يَطْرَحُ مِنْ أَحَادِيثِ الثِّقَةِ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ غَلِطَ فِيهِ"(١).

عدد أحاديثه في صحيح البخاري:

ليس لأحمد بن بشير الكوفي عند البخاري سوى موضع واحد، في كتاب الطب/ باب شرب السم والدواء به ... (١٤٠/٧) ح ٥٧٧٩. قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ اليَوْمَ سَمٌّ، وَلَا سِحْرٌ».

قال ابن حجر عن الحديث السابق: "أخرج له البخاري حديثاً واحداً، تابعه عليه مروان بن معاوية، وأبو أسامة، وهو في كتاب الطب" (٢).

أقول: ومتابعة مروان، أخرجها البخاري في: كتاب الطب/ بَابُ الدَّوَاءِ بِالعَجْوَةِ لِلسِّحْرِ (١٣٨/٧) ح٥٧٦٨. ومتابعة أبي أسامة: أخرجها البخاري في نفس الكتاب والباب السابقين (١٣٨/٧) ح ٥٧٦٩.

٢- تمييز: وأما أَحْمَد بن بشير الْبَغْدَادِيّ، فهو أَبُو جَعْفَر المؤدب (٣). روى عن عطاء بن المبارك، وعنه: أَبُو بَكْر بْن أبي الدنيا (٤).

قال الحافظ ابن حجر بعد ترجمة أحمد بن بشير الكوفي: أحمد بن بشير البغدادي آخر، متروك (٥).

وقال المزي: "ولم يخرج لَهُ أحد منهم، وإنما ذكرناه للتمييز بينه وبين الذي قبله" (١). فلم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة كما قال المزي.

---

١ زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم (٣٥٣/١).
٢ مقدمة فتح الباري، ص ٣٨٥، ٣٨٦.
٣ تهذيب الكمال (٢٧٦/١) ت ١٥، تهذيب التهذيب (١٩/١) ت ١٧.
٤ تاريخ بغداد (٨٠/٥) ت ١٩٢٣، تهذيب التهذيب (١٩/١) ت ١٧.
٥ التقريب، ص ٧٨، ت ١٤.

سبب التشابه بينهما:

سبب التشابه بينهما أنهما من طبقة واحدة، فهما متعاصران (٢). ويحتمل أن التشابه بسبب قدوم أحمد بن بشير الكوفي بغداد وتحديثه بها مع اشتباهه في الاسم واسم الأب مع البغدادي، فربما ظنهما البعض شخصا واحدا هو البغدادي، والله أعلم.

ويميز بينهما بعدة أمور:

١- أن الكوفي أخرج له البخاري، والترمذي، وابن ماجه، أما البغدادي فلم يخرج له أصحاب الكتب الستة، وإنما ذكروا أمام ترجمته كلمة "تمييز" الدالة على التمييز بينه وبين الكوفي. وهي كلمة يرمز بها ابن حجر إلى أن صاحب الترجمة ليست له رواية في الكتب الستة، ولا في المصنفات الأخرى لأصحاب الكتب الستة التي ترجم لرواتها في كتابه، وأنه ذكر الراوي (الذي ليست له رواية في مؤلفات أصحاب الكتب الستة) ويتشابه مع الراوي الذي له رواية عند أصحاب الكتب الستة؛ ليميزه عنه حتى لا يحدث اللبس والاشتباه بينهما، والله أعلم.

قال ابن حجر في خطبة (التقريب): " ومن ليست له عندهم رواية، مرقوم عليه: تمييز، إشارة إلى أنه ذكر ليتميز عن غيره" (٣).

٢- أن الكوفي كنيته: أبو بكر، أما البغدادي فكنيته: أبو جعفر.

٣- أن الكوفي صدوق له أوهام، أما البغدادي فمتروك الحديث.

٤- كما يميز بينهما بالشيوخ والتلاميذ.

ما الذي ترتب على عدم التمييز بينهما؟

وقد ترتب على عدم التمييز بينهما أمران:

١- تضعيف عثمان بن سعيد الدارمي لأحمد بن بشير الكوفي وأنه متروك، قال عثمان: أَحْمَد بْن بشير، كَانَ من أهل الكوفة، ثم قدم بغداد،

---

١ تهذيب الكمال (٢٧٧/١) ت ١٥.

٢ ينظر: فتح الباري (٢٤٨/١٠) كتاب الطب/ باب شرب السم والدواء به ...

٣ التقريب (٢٧/١)، ط: دار الكتب العلمية بيروت – لبنـــان، ط – ٢، ١٤١٥هـ، و ص ٧٦، ط: دار الرشيد – سوريا، بتحقيق: محمد عوامة.

وهو متروك" (١). وقد تعقب الخطيب ما قاله عثمان الدارمي، فقال: "قلت: ليس أَحْمَد بْن بشير الَّذِي روى عَنْ عطاء بْن المبارك مولى عمرو بْن حريث الْكُوفِيّ، ذاك بغدادي سنذكره بعد إن شاء اللَّه، وأما أَحْمَد بْن بشير الْكُوفِيّ فليست حاله الترك، وإنما لَهُ أحاديث تفرد بروايتها، وقد كَانَ موصوفًا بالصدق" (٢).

ويفهم من كلام الخطيب أن الأمر اشتبه على عثمان بن سعيد الدارمي؛ لأن هناك اثنان مشتركان في هذا الاسم (أحمد بن بشير).

قال الحافظ ابن حجر بعد نقله لكلام عثمان بن سعيد الدارمي في أحمد بن بشير: "وتعقب ذلك الخطيب بأنه التبس على عثمان بآخر يقال له أحمد بن بشير، لكن كنيته أبو جعفر، وهو بغدادي من طبقة صاحب الترجمة، وكأن هذا هو السر في تكنية المصنف (٣) له؛ ليمتاز عن قرينة الضعيف" (٤)

وقال ابن حجر أيضا: "وأما كلام عثمان الدارمي فقد رده الخطيب بأنه اشتبه عليه براوٍ آخر اتفق اسمه واسم أبيه، وهو كما قال الخطيب رحمه الله تعالى" (٥).

وقال في (التقريب) في ترجمة (أحمد بن بشير البغدادي): " خلطه عثمان الدارمي بالذي قبله (٦) وفرّق بينهما الخطيب، فأصاب" (٧)

فقد وافق ابن حجر الخطيب البغدادي في الذي قرره من أن أحمد بن بشير الذي أخرج له البخاري التبس على عثمان الدارمي براوٍ آخر ضعيف، اشترك معه في اسمه واسم أبيه، فضعفه لأجل ذلك.

٢- الطعن على البخاري في روايته عن أحمد بن بشير الكوفي في الصحيح، وذلك بسبب تضعيف عثمان الدارمي له لأحل التباسه بأحمد بن

---

١ تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، ص ١٨٤، ت ٦٦٤.
٢ تاريخ بغداد (٧٦/٥) ت ١٩٢٢.
٣ أي البخاري، وذلك عندما ساق له حديثًا في الصحيح.
٤ فتح الباري (٢٤٨/١٠) كتاب الطب/ باب شرب السم والدواء به ...
٥ مقدمة فتح الباري، ص ٣٨٦.
٦ أي أحمد بن بشير الكوفي [التقريب، ص ٧٨، ت ١٣].
٧ التقريب، ص ٧٨، ت ١٤.

بشير البغدادي، وقد ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الفصل التاسع: في سياق أسماء من طعن فيه...، وأجاب على ذلك ([1]).

❁ ❁ ❁

١ مقدمة فتح الباري، ص ٣٨٦.

الفصل الثاني
أحْمد بن صَالح الْمصْرِيّ (ابن الطبري) ومن يتفق معه في اسمه واسم أبيه

بحثت عمن يتفق مع أَحْمد بن صَالح الْمصْرِيّ في اسمه فوجدت ثلاثة، وبناء على ذلك يكون المتفق (المشترك) في هذا الاسم أربعة، وهم:

م	الاسم	الرتبة
١	أَحْمد بن صَالح الْمصْرِيّ (ابن الطبري)	ثقة
٢	أَحْمد بن صَالح المصري (الْأشمومي)	مَشْهُور بوَضْع الحَدِيث
٣	أَحْمد بن صَالح السواق	ضعيف
٤	أَحْمد بن صَالح البغدادي	ثقة

وسأتناولهم بالتفصيل:

١- خ د تم: أَحْمَد بن صَالح المِصْرِي، أبو جعفر، الحافظ، المعروف بابن الطبري. كَانَ أبوه من أَهل طبرستان من الجند، قال أَبُو سَعِيد بْن يونس: " كَانَ أبوه صَالح جنديا من أهل طبرستان من العجم. وولد أَحْمَد بمصر" فهو طبري الأَصل. رَوَى عَن: إسماعيل بْن أَبي أويس المدني، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وعبد الرزاق بْن همام، وغيرهم. رَوَى عَنه: البخاري، وأَبُو داود، وصالح بْن مُحَمَّد الْبَغْدَادِيّ الْحَافِظ، وغيرهم.

قال أَبُو سَعِيد بْن يونس: ولد بمصر سنة سبعين ومئة. وتوفي فِي ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومئتين (١).

وَكَانَ أحد حفاظ الأثر، عالما بعلل الحديث، بصيرا باختلافه. وورد بغداد قديما، وجالس بها الحفاظ، وجرى بينه وبين أَبِي عَبْد اللَّه أَحْمَد بْن حنبل

---

١ الجرح والتعديل (٥٦/٢) ت ٧٣، تاريخ ابن يونس المصري (١٣/١)، تاريخ بغداد، للخطيب (٣١٩/٥) ت ٢١٥٦، تهذيب الكمال (٣٤٠/١- ٣٤٢، ٣٥٤) ت٤٩، العبر في خبر من غبر، للذهبي (٣٥٤/١)، تذكرة الحفاظ ، للذهبي(٦٢/٢) ت ٥١١، تهذيب التهذيب (١/ ٣٤- ٤٢) ت ٦٨.

مذاكرات، وكَانَ أَبُو عَبْد اللَّه يذكره ويثني عَلَيْهِ، ...ثم رجع أَحْمَد إِلَى مصر فأقام بها، وانتشر عند أهلها علمه، وكان يصلي بالشافعي (١).

قال ابن حبان: "وَكَانَ أَحْمد هَذَا فِي الحَدِيث وَحفظه وَمَعْرِفَة التَّارِيخ وَأَسْبَاب الْمُحدثين عِنْد أهل مصر كأحمد بن حَنْبَل عِنْد أَصْحَابنَا بالعراق" (٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال البخاري: أَحْمَد بْن صالح أَبُو جعفر المصري ثقة صدوق، ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة، كَانَ أَحْمَد بْن حنبل، وعلي، وابن نُمَير، وغيرهم يثبتون أَحْمَد بْن صالح، كَانَ يَحْيَى يَقُولُ: سلوا أَحْمَد فإنه أثبت (٣). قَال أَبُو حَاتِم عنه: ثقة (٤).

قال عنه الذهبي في (المغني): " أحمد بن صالح المصري، الحافظ، ثقة جبل، تكلم فيه النسائي فأسرف" (٥). وترجم له الذهبي في (الميزان) للرد على من تَكلّم فيه، وذلك لأنه عنده حافظ، ثقة، جبل، وقال: آذى النسائيُ نفسَه بكلامه فيه (٦).

وقد ذكره ابن عدي في (الكامل) للرد على من تكلّم فيه، وابن عدي والذهبي منهجهما متشابه في كتابيهما، فلم يقتصرا على ذكر الضعفاء، وإنما ذكرا أيضا من تكلم فيه من الثقات للدفاع عنه ورد الكلام الذي قيل فيه وبيان أنه ثقة، ولذلك قال ابن عدي: " وهذا أَحْمَد بْن حنبل قد أثنى عَلَيْهِ فالقول ما قاله أَحْمَد لا ما قاله غيره... ولولا أني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم، لكنت أُجِلُّ أحمد بن صالح أن أذكره" (٧).

قال الحافظ ابن حجر: " أَحْمد بن صَالح الْمصْرِيّ، أَبُو جَعْفَر بن الطَّبَرِيّ، أحد أَئِمَّة الحَدِيث الْحفاظ المتقنين الجامعين بَين الْفِقْه والْحَدِيث، أَكثر عَنهُ

---

١ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣١٩/٥) ت ٢١٥٦.

٢ الثقات، لابن حبان (٢٥/٨).

٣ تاريخ بغداد، للخطيب (٣١٩/٥) ت ٢١٥٦، وينظر: تهذيب الكمال (٣٤٣/١).

٤ الجرح والتعديل (٥٦/٢) ت ٧٣.

٥ المغني في الضعفاء، للذهبي ص ٤١، ت ٣٠٩

٦ ميزان الاعتدال، للذهبي (١٠٣/١- ١٠٤) ت ٤٠٦.

٧ الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣٠٠/١، ٣٠٢) ت ٢١.

البُخَارِيّ، وَأَبُو دَاوُد، وَاعْتَمدهُ الذهلي فِي كثير من أَحَادِيث أهل الْحجاز، وَوَثَّقَهُ: أَحْمد بن حَنْبَل، وَيحيى بن معِين فِيمَا نَقله عَنهُ البُخَارِيّ، وَعلي بن الْمَدِينِيّ، وابن نمير، وَالْعجلِي (١)، وَأَبُو حَاتِم الرَّازِيّ (٢)، وَآخَرُونَ (٣). وقال في (التقريب): "ثقة حافظ من العاشرة"(٤)

• مما سبق يتبين أن الأئمة اتفقوا على توثيق أحمد بن صالح المصري، ولم يرد تضعيفه إلا من قِبل النسائي.

قال النسائي في (الضعفاء والمتروكون): "أَحْمد بن صَالح الْمصْرِيّ لَيْسَ بِثِقَة" (٥).

وَقَال عبد الكريم بْن أَحْمَد بْن شعيب النَّسَائي عَن أَبِيهِ: أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن صَالِح، مصري ليس بثقة ولا مأمون (٦).

وقال الخطيب: " احتج سائر الأئمة بحديث أَحْمَد بْن صالح، سوى أَبِي عَبْد الرَّحْمَن النسائي، فإنه ترك الرواية عَنْهُ وَكَانَ يطلق لسانه فيه (٧).

وسأتحدث عن سبب تضعيف النسائي له بالتفصيل عند الحديث عما يترتب على عدم التمييز بينه وبين أحمد بن صالح المصري الشمومي.

٢- (تمييز) أحمد بن صالح الشمومي، المصري نزيل مكة، روى عن: أبي صالح كاتب الليث، وعبد الله بن نافع، ويحيى بن هاشم، وغيرهم. روى عنه: محمد بن ابراهيم بن مقاتل، واسحاق بن أحمد الخزاعي، وغيرهما (٨). وذكر له ابن حجر في (اللسان) منكرين من مناكيره، ثم قال: وذكره أبو نعيم في رجال متروكين لا يجوز الاعتماد عليهم (٩).

---

١ الثقات، ص ٤٨، رقم ٥.
٢ الجرح والتعديل (٥٦/٢) ت ٧٣.
٣ مقدمة فتح الباري (٣٨٦/١)، الفصل التاسع: في سياق أسماء من طعن فيه...
٤ ص ٨٠، ت ٤٨.
٥ ص ٢٢، ت ٦٩.
٦ تهذيب الكمال (٣٤٦/١).
٧ تاريخ بغداد، للخطيب (٣١٩/٥) ت ٢١٥٦.
٨ تهذيب التهذيب (١/ ٤٢، ٤٣) ت ٦٩، لسان الميزان، لابن حجر (٤٨٤/١) ت ٥٤٨.
٩ لسان الميزان (٤٨٤/١) ت ٥٤٨.

وقد ترجم له ابن حبان في (المجروحين)، فقال: "أحمد بن صالح الشموني، أبو جعفر، شيخ من أهل مكة، يروى عن عبد الله بن صالح كاتب الليث (١)، حدثنا عنه شيوخنا، كان ممن يأتي عن الأثبات المعضلات، وعن المجروحين الطامات، يجب مجانبة ما روى من الأخبار، وترك ما حدث من الآثار...، وهذا شيخ لم يكن يكتب عنه أصحاب الحديث، ولا يكاد يوجد حديثه إلا عند أهل خراسان الذين كانوا يكتبون عنه بمكة (٢)، لكنى ذكرته ليعرف فيجتنب روايته" (٣).

وذكره الذهبي في (المغني) و (الميزان)، وذكر أن نسبته: الشموني -كما ذكر ابن حبان- فقال: " أحمد بن صالح الشموني عن أبي صالح كاتب الليث. قال ابن حبان: يأتي عن الأثبات بالمعضلات" (٤). وكَانَ مَشْهُوراً بِوَضْعِ الحَدِيث (٥).

بيان نسبة أحمد بن صالح الشمومي:

وجدته ذكر في موضع بأنه الشمومي كما سبق عند الحافظ ابن حجر في التهذيب واللسان، وفي موضع ثان الشموني كما سبق عند الذهبي في المغني والميزان، وابن حبان في المجروحين، وفي موضع آخر بأنه الأشمومي كما سبق عند الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح، فأردت تحقيق ذلك، فنظرت في كتب البلدان، فوجدت أن بمصر بلاد يمكن النسبة إليها، وهي:

١- أُشْمُوم: بضم الميم، وسكون الواو: اسم لبلدتين بمصر، يقال لإحداهما: أشموم طنّاح، بفتح الطاء والنون، وهي قرب دمياط، وهي مدينة

---

١ وكنيته: أَبُو صَالح [ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري(١٢١/٥)، التاريخ الأوسط، للبخاري (٣٤٦/٢)، الإكمال، لابن ماكولا (١٠٩/١)].

٢ قال ابن حجر: "وإنما يوجد حديثه عند من كان يكتب عنه بمكة من الرحالة" [تهذيب التهذيب (١/ ٤٣) ت ٦٩]

٣ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان (١٤٩/١).

٤ المغني في الضعفاء، ص ٤١، ت ٣١٠، ميزان الاعتدال (١٠٥/١) ت ٤٠٨.

٥ الثقات، لابن حبان (٢٥/٨، ٢٦)، مقدمة فتح الباري، ص ٣٨٦،

الدّقهلية، والأخرى أشموم الجريسات بالمنوفية (١). وتعرف أشموم طناح الآن بأشمون الرمان (٢) التابع لمركز دكرنس بمحافظة الدقهلية. وتعرف أشموم الجريسات الآن بمركز أشمون إحدى مراكز محافظة المنوفية.

٢- أُشمون: وقد ذكرها ياقوت الحموي في (معجم البلدان)، فقال: " بالنون، وأهل مصر يقولون الأشمونين: وهي مدينة قديمة عامرة، وهي قصبة كورة من كور الصعيد الأدنى (٣)، غربي النيل، سميت باسم عامرها وهو أشمن بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح (٤). وقد ذكرها ابن فضل الله العمري ضمن الوجه القبلي لمصر، وقال: بلاد الأشمونين والطحاوية: وتلي البهنسا من جنوبيه، وهي إحدى مدن الصعيد (٥). والبهنسا تابعة لمركز بني مزار – محافظة المنيا.

ولما كان أحمد بن صالح مصري الأصل، فقد يكون من إحدى هذه المدن، وسهلت نسبته كما سهلت النسبة إلى (أسيوط) فقيل: السيوطي، فالنسبة إلى أشموم: أشمومي وشمومي، وإلى أشمون: أشموني وشموني (٦).

ومما يشهد لسهولة النسبة، ما قاله الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ): " وأُشْمُومُ، بالضَّمّ: قَرْيَتَان بِمِصْرَ، يُقَال لإِحْداهُما أُشْمُوم طَنّاح، وَهِي قُرْبُ دِمْياط، وَهِي مَدِينَة الدَّقَهْلِيَّة، والأُخْرَى أُشْمُوم الجُرَيْسات بالمُنوفِيّة... ونُسِبَ إِلَي الأولى من المتقدِّمينَ الشُّمُومِيّ، بِلَا أَلِف" (٧). فتجوز النسبة إلى هذه البلاد بدون الألف.

---

١ معجم البلدان (٢٠٠/١) بتصرف.

٢ لكثرة وجود الرمان بها.

٣ الصعيد الأدنى: كل ما سفل عن الأشمونين إلى القاهرة، والأعلى هو كل ما على عن الأشمونين إلى أسوان [التعريف بالمصطلح الشريف، أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري، ص ٢٢٢].

٤ معجم البلدان (٢٠٠/١)، وينظر: الأنساب، للسمعاني (٢٧٢/١).

٥ التعريف بالمصطلح الشريف، ص ٢١٩، ٢٢٠، ٢٤٣.

٦ ينظر: ما قاله محقق كتاب تهذيب الكمال (٣٥٤/١) حاشية (١) وهو الدكتور/ بشار عواد معروف.

٧ تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي (٢١٨/٣) بتصرف.

ومما يشهد أيضا لسهولة النسبة: أن أ/ محمد رمزي صاحب (القاموس الجغرافي للبلاد المصرية) ذكر أن أميلينو ذكر في جغرافيته أن اسم أشمون القبطي Genioumi وقال: إنها تنطق Schemoumi ، ثم حرف إلى Eschmoumi ، ثم إلى أشموم ثم أشمون ([1]). فقد حدث تطور في نطق الكلمة، فكانت تنطق بالألف وبدونها كما هو واضح في النقل.

ويميز بينهما بعدة أمور:

١- أن أحمد بن صالح المصري المعروف بابن الطبري، أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي في الشمائل، أما أحمد بن صالح المصري الشمومي (الشموني- الأشمومي)، فلم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة، وقد وضع المزي وابن حجر أمام ترجمته "تمييز".

٢- أن ابن الطبري مترجم له في رجال صحيح البخاري للكلاباذي ([2]). أما الشمومي فليس له ترجمة فيه.

٣- أن ابن الطبري ثقة اتفق الجميع على توثيقه ما عدا النسائي (وهو غير محق في ذلك)، أما الشمومي فهو مشهور بوضع الحديث.

٤-كما يميز بينهما أيضا بالشيوخ والتلاميذ.

س: ما الذي ترتب على عدم التمييز بينهما؟

وقد ترتب على عدم التمييز بينهما أمران:

١- الكلام الذي قيل في أحمد بن صالح الشمومي (الشموني- الأشمومي) ظن البعض أنه في أحمد بن صالح (ابن الطبري)، وضعفوه بسبب ذلك، ومن ذلك سوء رأي النسائي في أحمد بن صالح المصري. وها هي أقوال العلماء التي تبين سوء رأي النسائي فيه.

- قال الخطيب البغدادي: " احتج سائر الأئمة بحديث أَحْمَد بْن صالح، سوى أَبِي عَبْد الرَّحْمَن النسائي، فإنه ترك الرواية عَنْهُ وكَانَ يطلق لسانه

---

١ القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م/ أ/ محمد رمزي، القسم الثاني، ص ١٥٧.

٢ رجال صحيح البخاري، المعروف ب (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد)، المؤلف: أحمد بن محمد، أبو نصر الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ)، (١/ ٣٤) ت ١٣.

فيه... وليس الأمر عَلِيّ ما ذكر النسائي، ويقال: كَانَ آفة أَحْمَد بْن صالح الكبر وشراسة الخلق، ونال النسائي منه جفاء فِي مجلسه، فذلك السبب الَّذِي أفسد الحال بينهما" (١).

• وقال الحافظ ابن حجر: " وَأما النَّسَائِيّ فَكَانَ سيء الرَّأْي فِيهِ ذكره مرّة فَقَالَ: لَيْسَ بِثِقَة وَلَا مَأْمُون. أَخْبرنِي مُعَاوِيَة بن صَالح قَالَ: سَأَلت يحيى بن معِين عَن أَحْمد بن صَالح، فقال: " كَذَّاب يتفلسف، رَأَيْته يُخطئ (٢) فِي الْجَامِع بِمصْر" (٣).

وبعدما ذكر الحافظ ابن حجر رأي النسائي في أحمد بن صالح، ذكر استناده في رأيه وحكم عليه بالوهم، فقال: " فاستند النَّسَائِيّ فِي تَضْعِيفه إِلَى مَا حَكَاهُ عَن يحيى بن معِين، وَهُوَ وهم مِنْهُ، حمله على اعْتِقَاده، سوء رَأْيه فِي أَحْمد بن صَالح. فَنَذْكُر أَولا السَّبَب الْحَامِل لَهُ على سوء رأيه فِيهِ، ثمَّ نذْكر وَجه وهمه فِي نَقله ذَلِك عَن يحيى بن معِين (٤).

أَولا السَّبَب الْحَامِل للنسائي على سوء رأيه فِي أحمد بن صالح المصري

ذكره أَبُو جَعْفَر الْعقيلِيّ (ت ٣٢٢هـ) فقال: " كَانَ أَحْمد بن صَالح لَا يحدث أحداً حَتَّى يسْأَل عَنه، فَلَمَّا أَن قدم النَّسَائِيّ مصر، جَاءَ إِلَيْهِ وَقد صحب قوماً من أهل الحَدِيث لَا يرضاهم أَحْمد، فَأبى أَن يحدثه، فَذهب النَّسَائِيّ فَجمع الْأَحَادِيث الَّتِي وهم فِيهَا أَحْمد، وَشرع يشنع عَلَيْهِ، وَمَا ضره ذَلِك شَيْئا، وَأحمد بن صَالح إِمَام ثِقَة" (٥).

---

١ تاريخ بغداد، للخطيب (٣١٩/٥) ت ٢١٥٦.

٢ والذي جاء في الكامل لابن عدي "يخطر". قال محققو الكامل، لابن عدي: " وقد تصحف في المطبوع إلى: "يخطب"، وصوبناه عن نسختنا الخطية ١/الورقة ٥٨، و"تهذيب الكمال" (٤٩/١) ومعناه: يمشي مُعْجَبا بنفسه [الكامل، لابن عدي (٢٩٥/١) ت ٢١]. فالصواب هنا (يخطر) وقد استفدت ذلك من محققي الكامل وكذلك النسخة التي اعتمدت عليها في تهذيب الكمال (٣٤٦/١)، والله أعلم.

٣ مقدمة فتح الباري، ص٣٨٦، وينظر: تهذيب الكمال (٣٤٦/١).

٤ مقدمة فتح الباري، ص٣٨٦، الفصل التاسع: في سياق أسماء من طعن فيه...،

٥ السابق. ولم أقف عليه في الضعفاء.

ونقل ابن حجر عن ابن عدي أن النسائي كان ينكر على أحمد بن صالح أحاديث وهو من الحفاظ المشهورين بمعرفة الحديث، وقد ذكر ابن عدي الأحاديث التي أنكرها النسائي وأجاب عنها، وليس في البخاري مع ذلك منها شيء ([1]).

وكان أَحْمَد بْن صَالِح لا يحدث أحدا حَتَّى يشهد عنده رجلان من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة، وكان يحدثه ويبذل لَهُ علمه، وكان يذهب فِي ذلك مذهب زائدة بْن قدامة، فأتى النَّسَائي ليسمع منه، فدخل بلا إذن، ولم يأته برجلين يشهدان لَهُ بالعدالة، فلما رآه فِي مجلسه أنكره، وأمر بإخراجه، فضعفه النَّسَائي لهذا ([2]).

فقد جاء النسائي ليحضر مجلس أحمد بن صالح دون أن يعلم بمذهبه وعلى اعتبار أنها حلقة كسائر الحلقات، فاعتبر أحمد أن النسائي دخل عليه دون إذنه فطرده لأجل ذلك، فوقع هذا في نفس النسائي، فشرع يتكلم فيه.

وقال ابن عدي (ت ٣٦٥ هـ): "كان النسائي هذا سيء الرأي فيه... وأما سوء رأي النسائي فسمعت محمد بن هارون بن حسان البرقي يقول: هذا الخراساني يعني النسائي يتكلم في أحمد بن صالح، وحضرت مجلس أحمد بن صالح وطرده من مجلسه، فحمله ذلك على أن تكلم فيه" ([3]).

فقد نقل ابن عدي عمن حضر مجلس أحمد بن صالح الذي طرد فيه النسائي من حضور مجلسه، وأن النسائي ساء رأيه في أحمد بن صالح بسبب ذلك.

وهذا السبب يحتمل أن يكون صرف نظر النسائي عن تحقيق ما قاله ابن معين في أحمد بن صالح، وأنه في الشمومي (الشموني- الأشمومي) وليس في ابن الطبري.

ثانياً: بيان وهم النسائي فِي نَقله عَن يحيى بن معِين

---

١ ينظر: مقدمة فتح الباري، ص٣٨٦، وينظر الكامل، لابن عدي (٢٩٦/١، ٣٠٠، ٣٠١).

٢ تهذيب الكمال (٣٤٨/١) بتصرف.

٣ الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢٩٦/١، ٣٠٠) ت ٢١/ من اسمه أحمد.

مَا رَوَاهُ النَّسَائِيّ عَن يحيى بن معِين فِي حق أَحْمد بن صَالح، فَهُوَ وهم، وَذَلكَ أَن أَحْمد بن صَالح الَّذِي تكلم فِيهِ ابن معِين، هُوَ رجل آخر غير ابن الطَّبَرِيّ، وكَانَ يُقَال لَهُ الأشمومي، وكَانَ مَشْهُوراً بوَضْع الحَدِيث. وَأما ابن الطَّبَرِيّ فَكَانَ يُقَارب ابن معِين فِي الضَّبْط والإتقان (١).

قال ابن حجر في (التهذيب): " والذي يُروى عن معاوية بن صالح عن يحيى بن معين أن أحمد بن صالح كذاب، فإن ذاك أحمد بن صالح الشمومي شيخ كان بمكة يضع الحديث" (٢). وقال في (التقريب): " وجزم ابن حبان بأن ابن معين إنما تكلم في أحمد ابن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري" (٣).

وقد علق الحافظ ابن حجر على ما ذكره ابن حبان من أن أحمد بن صالح الذي ضعفه ابن معين غير أحمد بن صالح المصري، فقال:" وَهُوَ فِي غَايَة التَّحْرِير، وَيُؤَيّد مَا نَقَلْنَاهُ أَولا عَن البُخَارِيّ أَن يحيى بن معِين وثق أَحْمد بن صَالح بن الطَّبَرِيّ، فَتبين أَن النَّسَائِيّ انْفَرد بتَضْعِيف أَحْمد بن صَالح بِمَا لَا يقبل. حَتَّى قَالَ الخليلي (٤): "اتّفق الْحفاظ على أَن كَلَامه فِيهِ تحامل" وَهُوَ كَمَا قَالَه (٥).

٢- الطعن على البخاري في روايته عنه في الصحيح، وذلك بسبب تضعيف النسائي له، لوهمه في النقل عن ابن معين. وقد ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الفصل التاسع: في سياق أسماء من طعن فيه، وأجاب على ذلك.

وقد ذكرت أحمد بن صالح المصري (ابن الطبري) وأحمد بن صالح المصري الشمومي (الأشمومي/ الشموني) أولا، وذكرت وسائل التمييز

---

١ مقدمة فتح الباري، ص ٣٨٦، وينظر: الثقات، لابن حبان (٨/٢٥، ٢٦).

٢ تهذيب التهذيب (١/٤٢).

٣ التقريب، ص ٨٠، ت ٤٨، بتصرف.

٤ الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/٤٢٤)، وتمام كلامه: " وتكلم فيه أبو عبد الرحمن النسائي، واتفق الحفاظ على أن كلامه فيه تحامل، ولا يقدح كلام أمثاله فيه".

٥ مقدمة فتح الباري، ص ٣٨٦، الفصل التاسع: في سياق أسماء من طعن فيه....

بينهما؛ لأن الالتباس بينهما أشد وأقوى خاصة وأنهما أيضا مصريان بخلاف أحمد بن صالح السواق وأحمد بن صالح البغدادي.

تنبيه:

هناك اثنان آخران يشتركان في أحمد بن صالح، ويعدان من المتفق والمفترق، أحدهما: أحمد بن صالح السواق، والثاني: أحمد بن صالح البغدادي. وسأتحدث عنهما بالتفصيل:

١- (٣) "تمييز" أحمد" بن صالح السواق. روى عن: مؤمل بن إسماعيل، وموسى بن معاذ بن أخي ياسين المكي. روى عنه: الحسن بن الليث المروزي، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر، وأبو محمد بن صاعد، وغيرهم (١). قال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: "صدوق لكنه يحدث عن الضعفاء والمجهولين"، وقال ابن أبي حاتم: "روى عن مؤمل أحاديث في الفتن توهن أمره" (٢). و"ضعفه" الدارقطني في "غرائب مالك" (٣). وقد وضعت في مقدمة ترجمته رقم (٣) لأن ترتيبه الثالث في الذكر.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر أحمد بن صالح السواق مع أحمد بن صالح الشمومي مباشرة، للتمييز (٤). أي يميز بينهما وبين أحمد بن صالح المصري ابن الطبري بأنهما ليست لهما رواية في المصنفات المترجم لرواتها في كتاب التهذيب. وعلى رأسها الكتب الستة.

٢- (٤) س: أَحْمَد بن صَالِح الْبَغْدَادِيّ، عن يحيى بْن مُحَمَّد (س). وعنه النَّسَائي. هكذا وقع في "المجتبى" من رواية أَبِي بَكْر بْن السني، عَنْهُ، قِيلَ:

---

١ الجرح والتعديل (٢/ ٥٦) ت ٧٤، تهذيب التهذيب (٤٣/١) ت ٧٠، لسان الميزان (٤٨٣/١) ت ٥٤٧.

٢ الجرح والتعديل (٢/ ٥٦) ت ٧٤، وينظر: تهذيب التهذيب (٤٣/١)، لسان الميزان (٤٨٣/١).

٣ تهذيب التهذيب (٤٣/١) ت ٧٠. ولم أقف على الغرائب مطبوعا، فهو مفقود. وإنما وجدت كتابا يسمى ب (جمع النقول عن كتاب غرائب مالك للدار قطني)، المؤلف: هيثم حمدان، مصدر الكتاب: ملف وورد، وضعه المؤلف في ملتقى أهل الحديث. وهناك بعض النقول التي فاتته، والله أعلم.

٤ تهذيب التهذيب (٤٣/١) ت ٧٠.

إنه مُحَمَّد بْن صَالِح الْبَغْدَادِيّ كَيْلَجَة، وجزم ابن حجر في (التقريب) بأنه ليس هو محمد بن صالح الملقب كَيْلَجَة، وعلل ابن حجر في (التهذيب) جزمه بما نقله عن الذهبي: أن كَيْلَجَة لم يدرك يحيى بن محمد، فيتعين أن يكون غيره ممن هو أقدم من كَيْلَجَة. مات سنة خمس وأربعين ومائتين (١).

وقد وضعت في مقدمة ترجمته رقم (٤) لأن ترتيبه الرابع في الذكر.

وقد ذكر النسائي في "شيوخه" أحمد بن صالح البغدادي، فقال: "ثقة" (٢). وقال عنه ابن حجر: "ثقة من الحادية عشرة" (٣).

ويميز بين أحمد بن صالح البغدادي وبين أحمد بن صالح المصري ابن الطبري بعدة أمور:

١-أن المصري روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي في الشمائل، أما البغدادي فروى له النسائي فقط.

٢- أن كل واحد منهما من طبقة تختلف عن الأخرى، فالمصري من الطبقة العاشرة، والبغدادي من الطبقة الحادية عشرة، كما قال ابن حجر.

٣- كما يميز بينهما أيضا بأن ابن الطبري مصري، والآخر بغدادي.

ويميز بين أحمد بن صالح البغدادي وبين أحمد بن صالح المصري الشمومي (الشموني- الأشمومي) وأحمد بن صالح السواق بأمرين:

١- أن البغدادي أخرج له النسائي، والشمومي والسواق لم يخرج لهما أحد من أصحاب الكتب الستة، وإنما ذكرا للتمييز.

٢- أن البغدادي ثقة، والشمومي: مشهور بوضع الحديث، والسواق: ضعيف، والله أعلم.

ويميز بين أحمد بن صالح المصري ابن الطبري وبين الثلاثة: (الشمومي (الشموني- الأشمومي)- السواق- البغدادي) بأمر عام ألا وهو أن البخاري

---

١ ينظر: تهذيب الكمال (٣٥٥/١) ت ٥٠، تهذيب التهذيب (٤٣/١، ٤٤) ت٧١، التقريب، ص ٨٠، ت ٤١.

٢ تهذيب التهذيب (٤٤/١) ت٧١، ومعجم النسائي مفقود، وقد نقل منه الحافظ ابن حجر في (التهذيب) كثيراً.

٣ التقريب، ص ٨٠، ت ٤١.

أخرج له فقط. فكل ما جاء في البخاري أحمد بن صالح فالمراد به المصري (ابن الطبري)، أما الثلاثة الباقية فلم يخرج لهم، والله أعلم.

الفصل الثالث

إسماعيل بن أبان الوراق المقرئ، ومن يتفق معه

بحثت عمن يشترك مع إسماعيل بن أبان المقرئ في اسمه فوجدت أن الخطيب ذكر في (المتفق والمفترق) وتبعه ابن الفراء في (التجريد) أن إسماعيل بن أبان، ثلاثة:

١- إسماعيل بن أبان الأكبر كوفي، وهو متروك الحديث.

٢- وإسماعيل بن أبان الوَرَّاق، كوفي أيضاً، وهو دونه في السن بكثير، وهو ثقة.

٣- إسماعيل بن أبان بن محمد بن حُوَيّ الشامي ([1]). وبناء على ذلك يكون المتفق (المشترك) في هذا الاسم ثلاثة، وهم:

م	الاسم	الرتبة
١	إسماعيل بن أبان المقرئ الكوفي	ثِقَةٍ
٢	إسماعيل بن أبان الغنوي، الكوفي	مجمع على تركه
٣	إسماعيل بن أبان الشامي	لم يعرف بطعن ([2])

وسأتناولهم بالتفصيل.

١- خ صد ت: إِسْمَاعِيل بن أبان الوراق الأزدي، أَبُو إِسْحَاق، ويُقال: أَبُو إِبْرَاهِيم الكوفي. روى عن: إسحاق بْن إِبْرَاهِيم الأزدي، وإسرائيل بْن يونس، وجرير بْن عبد الحميد، وغيرهم. رَوَى عَنه: البخاري [ولم يكثر عنه] ([3])، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن حنبل، والحسين ابن الحكم الحِبَري الكوفي، ويعقوب بْن شَيْبَة السدوسي، وغيرهم. مات سنة ست عشرة ومئتين ([4]).

---

١ المتفق والمفترق، للخطيب (٣٨٧/١-٣٩١)، تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، عُبَيْد الله بن علي بن الفرّاء (ت٥٨٠هـ) (٧٩/١، ٨٠).

٢ فهو عدل بناء على أن العدل عند ابن حبان من لم يعرف مِنْهُ الْجرْح، ضد التَّعْدِيل. فَمن لم يعلم بجرح فَهُوَ عدل إِذا لم يتبين ضِدّه [الثقات (١٣/١)].

٣ مقدمة فتح الباري، لابن حجر، ص ٣٩٠.

٤ الجرح والتعديل (١٦٠/٢) ت ٥٣٨، الكامل (٥/١-٣، ٥٠٤) ت ١٣٢، سير أعلام النبلاء (٣٤٧/١٠، ٣٤٨) ت ٨٥، تهذيب الكمال (٥/٣-١٠) ت ٤١١، (تهذيب التهذيب (٢٦٩/١، ٢٧٠) ت ٥٠٦.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل، سَمِعت أبي يَقُول: إِسْمَاعِيل بن أبان الْوراق ثِقَة (١). وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: إِسْمَاعِيل بْن أبان الوراق ثقة (٢). وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: "إسماعيل بن أبان صدوق في الحديث، صالح الحديث لا بأس به كثير الحديث" (٣). قال السلمي: "سألت الدَّارَقُطْنِيّ، عن إسماعيل الوراق، فقال: ثقة مأمون" (٤). وقال الذهبي: ثقة (٥). وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه للتشيع، من التاسعة(٦). ومما سبق يتبين أن الجميع متفق على توثيقه.

تشيعه والجواب عنه:

لقد نُسب إسماعيل بن أبان الوراق إلى التشيع، لكن الأئمة احتملوا حديثه ونقلوا عنه لأنه صدوق في الرواية. قَال إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجوزجاني: "إِسْمَاعِيل بْن أبان الوراق، كَانَ مائلا عن الحق، ولم يكن يكذب فِي الْحَدِيث"(٧). وقد بين ابن عدي المقصود بميله عن الحق فقال: " يعني ما عليه الكوفيون من التشيع، وأما الصدق، فهو صدوق فِي الرواية" (٨). وقد روى عنه أهل العلم، قال البزار: "هو رجل يتشيع، وقد روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه" (٩).

---

١ العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبد الله (١٢٩/٢) ت ١٧٨٠، (٢٦٧/٣) ت ٥١٨٤.

٢ تهذيب الكمال (٩/٣). ولم أجده في تاريخ ابن معين المطبوع، وأورده الخطيب في تاريخه عن عَبد الله ابْن عُمَر الواعظ، عَن أبيه، عن عباس الدوري [تاريخ بغداد (٧ / ٢١١) ت إسماعيل بن أبان الغنوي]. وأورده أيضا في الكفاية في علم الرواية، ص ٣٧١.

٣ الجرح والتعديل (١٦١/٢).

٤ سؤالات السلمي للدارقطني، ص ١٠٤، رقم ٣٦.

٥ الكاشف (٢٤٢/١) ت ٣٤٥.

٦ التقريب، ص ١٠٥، ت ٤١٠.

٧ أحوال الرجال، للجوزجاني، ص ١٣٦، رقم ١١٤.

٨ الكامل (٥٠٤/١).

٩ مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار (١١/٩) ح٣٥١١.

الجواب عما نسب إليه من التشيع:

أما تشيع الوراق فليس كما هو معروف الآن عن الشيعة من اعتبار علي رضي الله عنه ﷺ وصي رسول الله ﷺ وأنه الأحق والجدر بالخلافة من أبي بكر وعمر، وغير ذلك مما هو معروف عندهم.

لكن تشيعه هو التشيع الذي كان معروفا عند المتقدمين، وهو تقديم علي ﷺ على عثمان ﷺ في الفضل لا في الخلافة. ومما يدل لمصطلح التشيع عند المتقدمين:

١- جاء في صحيح البخاري في كتاب (الجهاد) في إسناد البخاري: " عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، - وَكَانَ عُثْمَانِيًّا، فَقَالَ لِابْنِ عَطِيَّةَ: وَكَانَ عَلَوِيًّا -..." (١). قال ابن حجر في (الفتح): " وكان عثمانيا أي يقدم عثمان على علي في الفضل ... وكان علويا أي يقدم عليا في الفضل على عثمان، وهو مذهب مشهور لجماعة من أهل السنة بالكوفة" (٢). فكان الورّاق على هذا المذهب كما تقدم عن ابن عدي. وهو المقصود بتشيع الكوفيين. وهؤلاء لم يفضلوا عليا على أبي بكر ولا عمر رضي الله عنهما بل كانوا يفضلونهما عليه.

٢- قال ابن تيمية: " ولم يُتّهم أحد من الشيعة الأولى بتفضيل علي على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما بل كانت عامة الشيعة الأولى الذين يحبون عليا يفضلون عليه أبا بكر وعمر رضي الله عنهما " (٣).

ومسألة التفضيل بين عثمان وعلي تكلم فيها ابن تيمية فقال: " بعض أهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم على تقديم أبي بكر وعمر أيهما أفضل؟ فقدم قوم عثمان وسكتوا أو ربعوا بعلي، وقدم قوم عليا وقوم توقفوا؛ لكن استقر أمر أهل السنة على تقديم عثمان(٤).

وبعد أن عرض ابن تيمية لمسألة التفضيل بين عثمان وعلي رضي الله عنهما نبّه على أنها ليست من المسائل الأصول التي يوصف من خالفها

---

١ صحيح البخاري/ كتاب الجهاد/ بَابُ إِذَا اضْطَرَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شُعُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ (٧٦/٤) ح ٣٠٨١.

٢ فتح الباري (١٩١/٦).

٣ منهاج السنة النبوية، لابن تيمية (١٣٢/٤).

٤ مجموع الفتاوى، لابن تيمية (١٥٣/٣).

بالضلال، لكن المسألة التي يضلل المخالف فيها هي "مسألة الخلافة" وذلك أنهم يؤمنون بأن الخليفة بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم. ومن طعن في خلافة أحد من هؤلاء الأئمة فهو أضل من حمار أهله" (١).

٢- تمييز: إِسْمَاعِيل بن أبان الغنوي العامري، أَبُو إِسْحَاق الكوفي الخياط، وهُوَ أقدم من الورّاق قليلا. يروي عَن: سفيان الثوري، وسُلَيْمان الأعمش، وهشام بن عروة، ومحمد بْن عجلان، ومسعر بْن كدام، وغيرهم. ويروي عَنه: إِبْرَاهِيم بْن سَعِيد الجوهري، وإبراهيم بْن سُلَيْمان الخزاز، وكتب عنه يعقوب بْن شَيْبَة، وغيرهم. مات سنة عشر ومائتين (٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال البخاري: "متروكٌ، تركه أحمد" (٣). وقال في الضعفاء: "متروك، وكُنْيته أبو إسحاق، الكوفي" (٤). وقال الإمام مسلم: " متروك الحديث" (٥). وقال النسائي: "مَتْرُوك الحَدِيث يروي عَن هِشَام بن عُرْوَة كُوفِي" (٦). وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: إسماعيل بن أبان الغنوي صاحب هشام بن عروة متروك الحديث، كان كذابا. وسمعت أبي وأبا زرعة يقولان: إسماعيل بن أبان الغنوي ترك حديثه"(٧). وقال الدارقطني: "إسماعيل بن أبان الغنوي: ضعيف" (٨). وَقَدْ ذَكَرَ الخطيب بإسناده إلى عَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قال: سَمِعْتُ

---

١ مجموع الفتاوى (١٥٣/٣).

٢ الضعفاء الكبير، للعقيلي (٧٧/١) ت ٨٢، الجرح والتعديل (١٦٠/٢) ت٥٣٧، المجروحين، لابن حبان (٣٤/١)، الكامل (٥٠٢/١، ٥٠٣) ت ١٣١، تاريخ بغداد (٢١١/٧) ت ٣٢٣١، تهذيب الكمال (٣/ ١١- ١٣) ت ٤١٢، ميزان الاعتدال (٢١١/١، ٢١٢) ت ٨٢٤، تاريخ الإسلام، للذهبي (٣١/٥) ت ٣٠، تهذيب التهذيب (٢٧٠/١، ٢٧١) ت ٥٠٧.

٣ التاريخ الكبير(٣٤٧/١) ت ١٠٩٣.

٤ الضعفاء الصغير، ص٢٤، ت ١٧.

٥ الكنى والأسماء (٤٤/١) ت ٤٠.

٦ الضعفاء والمتروكون، ص١٦، ت٣١.

٧ الجرح والتعديل (١٦٠/٢، ١٦١) ت ٥٣٧.

٨ سنن الدارقطني/ كتاب الصلاة/ بَابُ ذِكْرِ قَوْلِهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ.." (١١٩/٢) ح ١٢٤٥، الضعفاء والمتروكون (٢٥٥/١) ت ٧٤.

يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: «إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْغَنَوِيُّ كَذَّابٌ لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ"(١). وقال ابن حجر: " متروك رمي بالوضع، من التاسعة" (٢). مما سبق من أقوال الأئمة يتبين أنه مجمع على ضعفه الشديد.

أسباب التشابه بين الوراق والغنوي

من أسباب التشابه بينهما أن بلدتهما واحدة، وهي الكوفة، وعصرهما متقارب، فهما من الطبقة التاسعة كما ذكر ابن حجر في (التقريب). وقد ذكر الخطيب بلدتهما ورتبتهما وأن عصرهما متقارب، فقال: " إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبَانَ الْغَنَوِيَّ شَيْخٌ كَانَ بِالْكُوفَةِ غَيْرُ ثِقَةٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ كَانَ بالكوفة أَيْضًا وهو ثَابِتُ الْعَدَالَةِ، وَعَصْرُهُمَا مُتَقَارِبٌ" (٣).

وقد ذكر ابن حجر أن الأمور السابقة كانت سبباً في اشتباه الضعيف وهو الغنوي بالثقة وهو الوراق، فقال بعد أن ذكر الوراق وأنه ثقة: " ولهم شيخ يقال له إسماعيل بن أبان الغنوي أجمعوا على تركه، فلعله اشتبه به" (٤). أي لعل من يطعن على الورّاق ويضعفه يشتبه عليه أنه الغنوي؛ لاشتراكهما في الاسم واسم الأب، والبلد وتقاربهما في العصر، ويشتركان في أحد الرواة عنهما وهو يعقوب بن شيبة، والله أعلم.

طريقة التمييز بينهما

ويميز بينهما بعدة أمور وهي:

١- أن المزي في (التهذيب) وعلاء الدين مغلطاي في (الإكمال) وابن حجر في (التقريب) رمزا للثقة ب (خ، صد، ت) ومعنى ذلك أن البخاري قد أخرج له في الصحيح، و أَبُو داود فِي "فضائل الأنصار"، والترمذي في السنن.

وقد وجدت في النسخة التي اعتمدت عليها من تهذيب التهذيب (مد) بدلا من (صد) فأردت التنبيه على أن هذا خطأ في النسخ، وأن الصواب (صد)

---

١ الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، ص ٣٧١، ولم أقف عليه في تاريخ ابن معين المطبوع.

٢ التقريب، ص ١٠٥، ت ٤١١.

٣الكفاية في علم الرواية، ص ٣٧١ (بَابُ الْقَوْلِ فِي الرَّجُلَيْنِ يَشْتَرِكَانِ فِي الِاسْمِ وَالنَّسَبِ فَتَجِيءُ الرِّوَايَةُ عَنْ أَحَدِهِمَا مِنْ غَيْرِ بَيَانٍ، وَأَحَدُهُمَا عَدْلٌ وَالْآخَرُ فَاسِقٌ).

٤ مقدمة فتح الباري، ص ٣٩٠، الفصل التاسع: في سياق أسماء من طعن فيه...

وبخاصة أن المزي صرح بذلك في ترجمة إسماعيل بن أبان الوراق، فقال في آخر ترجمته: " وروى لَهُ أَبُو داود فِي "فضائل الأنصار" (١).

ورمز المزي في (تهذيب الكمال) (٢)، وابن حجر للمتروك وهو الغنوي ب (تمييز) ليميزه عن الوراق حتى لا يحدث اللبس والاشتباه بينهما، وقد سبق بيان كلمة تمييز.

٢- كما يميز بينهما بالنسبة، فالثقة هو الوراق، والمتروك هو الغنوي.

٣- ويميز بينهما أيضا من حيث النظر في شيوخهما والرواة عنهما، والله أعلم.

س: ماذا نفعل إذا روى عنهما راوٍ ولم يبين أي الرجلين هو، ولم يعرف السامع كيف يميز بينهما من حيث النظر في شيوخهما؟

وقد أجاب الخطيب البغدادي على ذلك بمثال تطبيقي فقال: " وَكَانَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ الصَّلْتِ قَدْ كَتَبَ عَنْهُمَا جَمِيعًا، وَلَوْ وَرَدَ حَدِيثٌ لِيَعْقُوبَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ لَمْ يُبَيِّنْ فِي الرِّوَايَةِ أَيَّ الرَّجُلَيْنِ هُوَ، وَلَا عَرَفَ السَّامِعُ مَا يُمَيِّزُ ذَلِكَ بِهِ مِنْ جِهَةِ الْعِلْمِ بِشُيُوخِهِمَا، وَالاسْتِدْلَالِ بِرِوَايَتِهِمَا، وَجَبَ التَّوَقُّفُ فِيهِ، وَتَرْكُ الْعَمَلِ بِهِ؛ لأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ رِوَايَةَ الْغَنَوِيِّ الَّذِي ثَبَتَ جَرْحُهُ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْعَمَلُ بِخَبَرِ مَنْ لَا يُعْرَفُ عَدَالَتُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُوحًا، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَعْقُوبُ، قَدْ قَالَ: إِنَّمَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الثِّقَةِ الْعَدْلِ الَّذِي لَهُ هَذَا الاسْمُ وَالنَّسَبُ، وَلَا أَرْوِي لَكُمْ عَنِ الآخَرِ شَيْئًا، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ ذَلِكَ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ ، وَلَا كَانَ لِلسَّامِعِ سَبِيلٌ إِلَى التَّمْيِيزِ، فَلَا سَبِيلَ إِلَى الْعَمَلِ بِالْخَبَرِ لأَجْلِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٣).

وهذا السؤال وجوابه ينطبق على كل رواة البحث، والله أعلم.

س: ما الذي يترتب على عدم التمييز بينهما؟

---

١ تهذيب الكمال (١٠/٣).

٢ وقال المزي في آخر ترجمته -وقد ابتدأها ب (تمييز)-: " ذكرناه للتمييز بينهما" [تهذيب الكمال (١٣/٣) ت ٤١٢]. أي للتمييز بينه وبين إسماعيل بن أبان الورّاق.

٣ الكفاية في علم الرواية، ص ٣٧١، بتصرف.

ومما يترتب على عدم التمييز بينهما: أنه ربما يطعن في إسماعيل بن أبان الوراق ويظن أنه الغنوي؛ لاشتراكه معه في الاسم واسم الأب، والبلد، والتقارب في العصر. وقد ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الفصل التاسع: في سياق أسماء من طعن فيه من رجال البخاري، وأجاب على ذلك.

وقد ذكرت الوراق والغنوي متتاليين؛ لأن اللبس والاشتباه بينهما أشد من الثالث المتفق معهما، فهما من بلدة واحدة ومن طبقة واحدة.

وهناك ثالث يتفق (يشترك) مع السابقَين في الاسم واسم الأب، وهو:

٣- إسماعيل بن أبان بن محمد بن حُويّ أبو محمد السّكسكي البتلهي (١) الشامي (٢) روى عن: أبي مُسْهِرٍ (٣)، وأحمد بن حنبل، وأبي مصعب الزهري، وغيرهم. روى عنه: أحمد بن الْمُعَلَّى، وأحمد بن عمير بن جَوصا، ومحمد بن بكار بن يزيد السَّكْسَكِيِّ، وغيرهم. وهو من بيت لهيا، مات بها يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين"(٤). وذكرهالدارقطني في (المؤتلف) في (باب حُوَيّ وجُوتِي). فقال: "إِسْمَاعِيل بن أبان بن حُوَيّ شَيْخ من أهل الشَّام، يَرْوي عن أبي مسهر وغيره، حَدَّث عنه ابن جَوْصا" (٥).

وذكره ابن ماكولا، فقال: "أما حوى بحاء مهملة مضمومة وآخره ياء مشددة فغير واحد، وذكر منهم إسماعيل بن أبان بن حوي..." (٦).

---

١ هذه النسبة إلى بيت لهيا، وهي بكسر اللام، وسكون الهاء، وياء، وألف مقصورة، كذا يتلفظ به، والصحيح بيت الإلاهة: وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق [معجم البلدان (٥٢٢/١)].

٢ تهذيب الكمال (٢٨٠/١)

٣ وهو الدمشقي.

٤ تاريخ دمشق، لابن عساكر. (٣٦٢/٨ -٣٦٤) ت ٧٠٤، وينظر: المتفق والمفترق (٣٩٠/١، ٣٩١).

٥ (٧٧٩/٢).

٦ الإكمال، لابن ماكولا (٢/ ١٧٣، ٥٧٤).

وذكره أيضاً ابن الجوزي في (الضعفاء) بعد أن ذكر إسماعيل بن أبان الغنوي، وَإِسْمَاعِيل بن أبان الْوراق، فقال: " وَثمّ ثَالث: إِسْمَاعِيل بن أبان الشَّامي حدث عَن أبي مسْهر، مَا عرفنَا فِيهِ طَعنا" (١).

وذكره علاء الدين مغلطاي (ت ٧٦٢هـ) عقب ذكره للغنوي والوراق، قال: " وفي طبقتهما: إسماعيل بن أبان الشامي..." (٢).

تنبيه: ذكر علاء الدين مغلطاي رابعا دون نسبة، فقال:" وإسماعيل بن أبان، يروي عن: صَبّاح بن يحيى. روى الحاكم عن الأصم، عن الحُسين بن الْحَكَمِ الْحِبرِيّ (٣) عنه (٤)، وذكر مغلطاي أنه في طبقة الغنوي والورّاق، وأنه ذكره هو وسابقه الشامي؛ للتمييز بينهما وبين الكوفِيَيْن (٥).

ولم يطمئن قلبي إلى أن الرابع الذي ذكره مغلطاي شخص آخر يضاف إلى المتفقين (المشتركين) في إسماعيل بن أبان، خاصة وأنه مذكور بلا نسبة، فقلت في نفسي لعله ذكر مميزا في موضع آخر، فتابعت البحث فوجدت أن السمعاني ذكره في (الأنساب) في مادة الحِبَرى فقال: " والحسين بن الحكم بن مسلم الحِبَرِي الكوفي. وذكر من مشايخه: إسماعيل بن أبان (٦)، ثم راجعت الرواة عن الوراق في (تهذيب الكمال) فوجدت من بينهم: الحسين بن الحكم الحِبَرى (٧)، وراجعت من روى عنهم الوراق فوجدت من بينهم:

---

١ الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١٠٧/١) رقم ٣٤٦.

٢ إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٧٠/١) ت ٤٥٥. وقد ترجم له ابن عساكر، والدار قطني، وابن ماكولا، وابن الجوزي كما سبق، ومن ذلك يتبين أن كلام محقق (إكمال تهذيب الكمال) بأن صاحب الإكمال انفرد بترجمة إسماعيل بن أبان الشامي خلاف الواقع [ينظر: إكمال تهذيب الكمال (١/ ٣٧٠) حاشية (١)].

٣ والصواب: الحِبَرى بكسر الحاء المهملة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثياب يقال لها الحبرة [الأنساب، للسمعاني (٤٥/٤) ت ١٠٦٨].

٤ ينظر المستدرك، للحاكم (٥٨/١) ح ٣١.

٥ ينظر: إكمال تهذيب الكمال، (٣٧٠/١) ت ٤٥٥.

٦ الأنساب (٤٥/٤) ت ١٠٦٨.

٧ تهذيب الكمال (٧/٣).

صبّاح بْن يَحْيَى المزني ([1])، فاطمأن قلبي وجزمت بأنه ليس رابعاً كما ذكر علاء الدين مغلطاي، وإنما هو نفسه الوراق الذي ذكره في [إكمال تهذيب الكمال (٣٦٨/١) ت ٤٥٣] والله أعلم.

ومما سبق يتبين أن كلام محقق (إكمال تهذيب الكمال) أن صاحب الإكمال انفرد بترجمة إسماعيل بن أبان الذي ذكر بلا نسبة خلاف الواقع ([2]).

- ويميز بين إسماعيل بن أبان الشامي وبين إسماعيل بن أبان الوراق بأن:

١- الأول شامي، والثاني كوفي

٢- الأول لم تكن له رواية عند أصحاب الكتب الستة، وإنما ذكره أصحاب التراجم للتمييز، والثاني أخرج له أخرج له البخاري في الصحيح، وأَبُو داود فِي "فضائل الأنصار"، والترمذي في السنن.

٣- الأول لم يعرف بطعن، والثاني: متفق على توثيقه.

وسبب الاشتباه بين الثلاثة: (الوراق، والغنوي، والشامي) أنهم يشتركون في الاسم واسم الأب، ومن طبقة واحدة، ويفترقون في أن الغنوي والشامي ذكرا للتمييز، أما الشامي فقد أخرج له البخاري في الصحيح، وأَبُو داود فِي "فضائل الأنصار"، والترمذي في السنن.

❁ ❁ ❁

١ السابق (٥/٣).

٢ ينظر: إكمال تهذيب الكمال (١/ ٣٧٠) حاشية (٢).

الفصل الرابع

دَاوُد بن رُشَيد الهاشمي، ومن يتفق معه في اسمه واسم أبيه

بحثت عمن يتفق مع داود بن رُشَيد الهاشمي، فوجدت أن الخطيب البغدادي في (المتفق والمفترق) ذكر من يشترك في هذا الاسم، وهما اثنان: أحدهما صاحب الترجمة الذي معنا، وهو أبو الفضل الخوارزمي، والآخر داود بن رشيد اليمني (١). وبناء على ذلك يكون المتفق (المشترك) في هذا الاسم اثنان، هما:

م	الاسم	الرتبة
١	دَاوُد بن رشيد الهاشمي	ثقة
٢	دَاوُد بن رشيد اليمني	يُحتمل أنه الضعيف الذي ضعفه ابن حزم

وسأتناولهما بالتفصيل:

١- خ م دس ق: دَاوُد بن رشيد الهاشمي، مولاهم، أَبُو الفضل الخوارزمي، سكن بغداد [خوارزمي الأصل بغدادي الدار] رَحَّالٌ، جَوَّالٌ، صَاحِبُ حَدِيْثٍ، رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن جعفر، وَإِسْمَاعِيْلَ ابْنَ عُلَيَّةَ، والوليد بن مسلم وغيرهم. رَوَى عَنه: مسلم، وأَبُو دَاوُدَ، وابن مَاجَهْ، وغيرهم (٢). تُوُفِّيَ: سَابِعَ شَعْبَانَ، سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَهُوَ مِنْ أَبنَاءِ الثمانين (٣).

وروى له الْبُخَارِيّ حديثاً واحداً بواسطة، وكذا النَّسَائي (٤).

---

١ ينظر: المتفق والمفترق (٨٩٥/٢، ٨٩٧).

٢ التاريخ الكبير (٣/ ٢٤٤) ت ٨٣٨، الجرح والتعديل (٤١٢/٣) ت ١٨٨٤، تاريخ بغداد (٩/ ٣٣٨) ت ٤٤٢٠، تهذيب الكمال (٣٨٨/٨، ٣٨٩) ت ١٧٥٨، سير أعلام النبلاء (١٣٣/١١، ١٣٤) ت ٤٩.

٣ تاريخ بغداد (٩/ ٣٣٨) ت ٤٤٢٠، سير أعلام النبلاء (١٣٤/١١، ١٣٥) ت ٤٩.

٤ تهذيب الكمال (٣٩١/٨)، مقدمة فتح الباري، ص ٤٠١. والحديث الذي أخرجه له النسائي، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «يُصْبِحُ وَهُوَ جُنُبٌ فَيُتِمُّ صَوْمَهُ» [السنن الكبرى/ كتاب الصيام (٢٧٥/٣) ح ٢٩٧٥. وإسناده: صحيح، فيه عمر بن عبد الرحمن أبي حفص الأبار، قال عنه ابن حجر: صدوق [التقريب، ص٤١٥، ت ٤٩٣٧] لكني

والحديث الذي أخرجه له البخاري: قال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ، حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ» (١).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال صالح بْن مُحَمَّد جزرة:" كان يَحْيَى بْن مَعِين يوثقه" (٢). وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: "ثقة كثير الْحَدِيث" (٣). وَقَال أَبُو حاتم: "صدوق" (٤). وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: "ثقة نبيل" (٥). وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ" (٦). وقال ابن حجر: "ثقة من العاشرة" (٧).

فقد اتفق الأئمة على توثيقه، ولم يضعفه إلا ابن حزم في (المحلى)، حيث قال عقب حديث حكم عليه بأنه ساقط؛ لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ دَاوُد بْنِ رُشيدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ (٨).

وجدت توثيقه عند: ابن معين، وابن سعد، والدار قطني، وقال أبو حاتم: صدوق" ولا تقل كلمة صدوق عنده عن ثقة [ينظر: تاريخ ابن معين برواية الدارمي، ص ١٤٢، ت ٤٨٣، وتاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٦٨/٣) ت ١٢٦٧، الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٢٩/٧)، الجرح والتعديل (١٢٢/٦) ت ٦٦١، سؤالات البرقاني، للدارقطني، ص ٥٠، ت ٣٤٦، تاريخ بغداد (٢٠/١٣) ت ٥٨٥٣، تهذيب الكمال (١٢/ ٤٢٨) ت ٤٢٧٤]. وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

١ صحيح البخاري/ كتاب كفارات الأيمان/ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ} [المائدة: ٨٩] (١٤٥/٨) ح ٦٧١٥.

٢ تاريخ بغداد (٩/ ٣٣٨) ت ٤٤٢٠

٣ الطبقات الكبرى، لابن سعد (٢٥٠/٧) ت٣٥٥٢.

٤ الجرح والتعديل (٤١٢/٣) ت ١٨٨٤

٥ سؤالات السلمي للدارقطني، ص ١٦٦، ت ١٣١.

٦ سير أعلام النبلاء(١٣٣/١١) ت ٤٩

٧ التقريب، ص ١٩٨، ت ١٧٨٤

٨ المحلى، لابن حزم (١٤/١٢) كتاب الحدود/ مَسْأَلَة هَلْ تَسْقُطُ الْحُدُودُ بِالتَّوْبَةِ أَمْ لَا؟

وقد تعقب الحافظ ابن حجر ابنَ حزم في تضعيفه لداود بأنه اشتبه عليه بآخر، ووصفه بالغفلة في تضعيه له (١). وفي موضع آخر قال: "ضعفه أَبُو مُحَمَّد بن حزم بِلَا حجَّة" (٢).

وهذا الآخر الذي ذكر ابن حجر بأن تضعيف ابن حزم لداود اشتبه عليه بآخر يحتمل أنه داود بن رشيد اليمني، حدث عن حامد بن عبد الله الترمذي، قال الخطيب: حدثنا عنه منصور بن الربيعة (٣).

وقد بحثت في كتب التراجم عن ترجمة لداود بن رشيد اليمني، فلم أقف له على ترجمة، ولم أجد ذكراً له إلا عند الخطيب في (المتفق والمفترق)، وابن الفراء في (التجريد)، وابن الجوزي في (التلقيح)، حيث تبعا الخطيب في ذكره، والله أعلم. ولم أجد الخطيب تكلم عنه كثيرا، وكل ما ذكر عنه أنه يتفق مع صاحب الترجمة في اسمه وأنه حدث عن حامد بن عبد الله الترمذي، وأن منصور بن الربيعة حدثه عنه. فله رواية من طريقه.

ولم أقف لأحد على كلام فيه من حيث الجرح والتعديل إلا كلام ابن حجر الذي تعقب به ابن حزم في تضعيفه لداود بن رشيد صاحب الترجمة، والذي هو من رجال صحيح البخاري، وأنه اشتبه عليه بآخر، لذا قلت: يحتمل أنه الضعيف الذي ضعفه ابن حزم، ما دام صاحب الترجمة هو الثقة، وأنني لم أجد أحدا غير اليمني ممن تسمى بهذا الاسم، والله أعلم.

١ ينظر: مقدمة فتح الباري، ص٤٠١.

٢ السابق، ص٤٦١.

٣ ينظر: المتفق والمفترق (٢/٨٩٥، ٨٩٧).

الفصل الخامس

صالح بن صالح بن حي الهمداني، ومن يتفق معه في اسمه واسم أبيه

بحثت عمن يشترك مع صالح بن صالح بن حي الهمداني الكوفي في اسمه، فوجدت أن الخطيب البغدادي ذكر في (المتفق والمفترق) و(الموضح لأوهام الجمع والتفريق) ثلاثة يتفقون في هذا الاسم وهم: صالح بن صالح بن حي الهمداني الكوفي، وصالح بن صالح الأسدي، وصالح بن صالح بن دينار المدني ([1]). ولم يذكر معهم صالح بن حيان القرشي الذي يقع الاشتباه بينه وبين صالح بن صالح بن حي، وذلك عندما ينسب صالح بن صالح بن حي إلى جد أبيه باسمه، واسمه حيان، وحي لقب له. فيضاف صالح بن حيان القرشي إلى الثلاثة لأجل ذلك، وبناء على ذلك يكون المتفق (المشترك) في هذا الاسم أربعة، وهم:

م	الاسم	الرتبة
١	صالح بن صالح بن حي الهمداني الكوفي	ثقة
٢	صالح بن حيان القرشي، الكوفي	ضعيف
٣	صالح بن صالح الأسدي	مقبول
٤	صالح بن صالح بن دينار المدني	لم يذكر بجرح ولا تعديل

وسأتناولهم بالتفصيل:

١- ع: صالح بن صالح بن حي، واسمه ([2]) حيان، وقيل: صالح بْن صالح بْن مسلم بن حيان الثوري الهَمْدَانِي الكوفي، المؤذن، والد علي بن صالح بن حي، والحسن بن صالح بن حي (الفقيه المشهور)، وحي لقب حيان، وقد ينسب إلى جد أبيه فيقال: صالح بن حي وصالح ابن حيان. رَوَى عَن: سماك بن حرب، وعامر الشعبي (ع)، وغيرهما. رَوَى عَنه: ابناه الْحَسَن وعلي. قال ابن عيينة كان خيرا من ابنيه، وقال الفسوي: وكان عليّ

١ المتفق والمفترق (٢/١١٩٤- ١١٩٧)، موضّح أوهام الجمع والتفريق (١/١٢٦).
٢ أي اسم جده حي.

خيراً من أخيه الحسن (١) وروى عنه غيرهما. مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، روى له الجماعة (٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قَال حرب بْن إِسْمَاعِيل، عَن أحمد بْن حنبل: ثقة ثقة (٣). وقال يحيى بْن مَعِين، والنسائي: ثقة (٤). قَال العجلي: كان ثقة، روى عن الشعبي أحاديث يسيرة (٥). وقال ابن حجر: قال أحمد: ثقة ثقة، من السادسة (٦). وقال أيضاً: "وقد احتج الجماعة بابن حي" (٧). فقد اتفق الأئمة على توثيقه.

ذكر المزي في (تهذيب الكمال) في ترجمة (صالح بن حي) أن العجلي ذكره في موضعين، فقال:" وَقَال أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: "كان ثقة، روى عن الشعبي أحاديث يسيرة (٨). وَقَال في موضع آخر: جائز الحديث، يكتب حديثه، وليس بالقوي (٩)" (١٠).

وقد أجاب الحافظ ابن حجر على المزي، فقال: " هَكَذَا وَقع فِي (تَهْذِيب الْكَمَال) أَن الْعجلِيّ ذكره فِي موضِعين، وَلَيْسَ كَذَلِك بل كَلَامه الأول فِي صَاحب التَّرْجَمَة، وَلم أر لأحد قطّ فِيهِ كلَاما، بل قَالَ أَحْمد بن حَنْبَل: أَنه ثِقَة ثِقَة، وَهَذَا من أرفع صِيغ التَّعْدِيل. وَأما كَلَام الْعجلِيّ الْأَخير فقاله فِي صَالح بن حَيَّان الْقرشِي" (١١).

---

١ ينظر: المعرفة والتاريخ (١/٤٤٠).

٢ التاريخ الكبير (٤/٢٨٤) ت ٢٨٢٦، المتفق والمفترق (٢/١١٩٤) ت٦٧٠، تهذيب الكمال (١٣/٥٤- ٥٦) ت ٢٨١٦، تذهيب تهذيب الكمال (٤/٣٢١) ت٢٨٥٤، تهذيب التهذيب (٤/٣٩٣) ت ٦٧٣، التقريب، ص٢٧٢، ت ٢٨٦٥.

٣ الجرح والتعديل (٤/٤٠٦) ت ١٧٧٩.

٤ تهذيب الكمال (١٣/٥٦) ت ٢٨١٦، تهذيب التهذيب (٤/٣٩٣) ت ٦٧٣.

٥ تاريخ الثقات، ص ٢٢٥، ت ٦٨٢.

٦ التقريب، ص ٢٧٢، ت ٢٨٦٥.

٧ مقدمة فتح الباري، ص ٤١٠.

٨ تاريخ الثقات، ص ٢٢٥، ت ٦٨٢.

٩ السابق، ص ٢٢٥، ٢٢٦، ت ٦٨٥.

١٠ تهذيب الكمال (١٣/٥٦) ت ٢٨١٦

١١ مقدمة فتح الباري، ص ٤١٠، وينظر: تهذيب التهذيب (٤/٣٩٣) ت ٦٧٣.

وقال أيضاً: "لم يصح أن العجلي تكلم فيه" (١). وأن كلامه إنما هو في القرشي.

٢- فق: صالح بن حيان القرشي، ويُقال: الفراسي، الكوفي، روى عَن أبي وائل شقيق بْن سلمة الأسدي، وعبد الله بن بريدة، ومسعود بن مالك بن معبد الأسدي. روى عن أبي أسامة حماد بن أسامة، وزهير بن معاوية الجعفي وسماه: واصل بن حيان، وغيرهما.

قال أَحْمَد بْن حنبل: انقلب على زهير بن معاوية اسم صالح بن حيان فقال: واصل بن حيان (٢). وبمثل ما قال أحمد من انقلاب اسم صالح على زهير، قال: ابن معين (٣) ونقله الآجري عن أبي داود (٤)، وقاله الدار قطني (٥). روى له ابن ماجه في التفسير (٦).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

نقل عَباس الدُّورِيُّ (٧) وعثمان بْن سَعِيد الدارمي (٨) وأحمد بْن أَبي يَحْيَى (٩) عن يَحْيَى بْن مَعِين: تضعيفه. وَقَال معاوية بن صَالِح، عَنْ يحيى بْن مَعِين: صالح بن حيان صاحب بن بريدة، ليس هو بذاك (١٠). وقال أحمد بن حنبل: لَيْسَ هُوَ بِذَاكَ، وَأنكر حَدِيثه (١١) وقَالَ أَبُو دَاوُدَ: سمعت يَحْيَى

١مقدمة فتح الباري، ص ٤٦٢.

٢ الكامل (٥/٨٠- ٨٣) ت ٩٠٩، تهذيب الكمال (١٣/٣٣) ت ٢٨٠٢، ميزان الاعتدال (٢/٢٩٢) ت ٣٧٨٣، تهذيب التهذيب (٤/٣٨٧) ت ٦٥٧.

٣ تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٣/٤٣٤) ت ٢١٢٦.

٤ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، ص ١٦٦، ت ١٥٦.

٥ الضعفاء والمتروكون (٢/١٥٨) ت ٢٨٧

٦ تهذيب الكمال (١٣/ ٣٥) ت٢٨٠٢.

٧ تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٣/٤٣٤) ت ٢١٢٦. ولفظه: ضعيف الحديث.

٨ تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، ص ١٣٣، ت ٤٣٤، ولفظه: ضعيف.

٩ الكامل في ضعفاء الرجال (٥/٨٠) ت ٩٠٩، ولفظه: ضعيف الحديث.

١٠ السابق.

١١ العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية المروذي وغيره، ص ٨٩، ت١٩٦.

يَقُول: "هُوَ ضعيف"(١). وقال الدار قطني: ليس بالقوي (٢). وقال ابن حجر: ضعيف من السادسة (٣).

ومما سبق يتبين أن الأئمة اتفقوا على تضعيفه.

سبب التشابه بين صالح بن صالح بن حي وصالح بن صالح بن حيان:

السبب في اشتباههما أنهما متعاصران ومن بلدة واحدة، وأن الاشتباه بينهما يأتي عند نسبة ابن حي إلى جده أبيه باسمه، فيشكل بصالح بن حيان القرشي. وقد بين ذلك ابن حجر، فقال: "هَذَان رجلَان يشتبهان كثيرا حَتَّى يظنّ أَنَّهُمَا رجل وَاحِد؛ لِأَنَّهُمَا متعاصران من بَلْدَة وَاحِدَة، وَإِذا نُسب بن حَيّ إِلَى جده باسمه، صَار صَالح بن حَيَّان، فأشكل بِصَالح بن حَيَّان الْقرشِي" (٤).

طريقة التمييز بينهما

ويميز بينهما بعدة أمور:

١- أن صالح بن صالح بن حيان أخرج له الجماعة، أما صالح بن حيان الضعيف، فلم يخرج له إلا ابن ماجه في (التفسير). كما رمز المزي في (التهذيب) وكذلك الحافظ ابن حجر في (التهذيب) و (التقريب)، والله أعلم.

٢- وعلى وجه الخصوص أخرج البخاري للثقة، ولم يخرج للقرشي الضعيف.

٣- ويميز بينهما أيضاً برواية الثقة عن الشعبي، والضعيف لم يرو عنه.

ما الذي ترتب على عدم التمييز بينهما؟

ترتب على عدم التمييز بينهما أن عاب غير واحد على البخاري إخراج حديثه فما أصابوا، فقد وقع في صحيح البخاري في (كتاب العلم) من طريق المحاربي، عن صالح بن حيان، عن الشعبي، حديث، فظن غير واحد من الكبار منهم الدارقطني أنه القرشي وليس به، بل هو صاحب الترجمة – وهو

---

١ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، ص ١٦٦، ت ١٥٦.

٢ الضعفاء والمتروكون (١٥٨/٢) ت ٢٨٧.

٣ التقريب، ص ٢٧١، ت ٢٨٥٠.

٤ مقدمة فتح الباري، ص ٤٦٢.

صالح بن صالح بن حيان المذكور بعد هذا نسبة إلى جد أبيه، فإنه صالح بن صالح بن مسلم بن حيان- ؛ لأنه معروف بالرواية عن الشعبي دون القرشي. وأيضا فالحديث المذكور قد أخرجه البخاري في أربعة مواضع أخرى من رواية صالح بن حي، عن الشعبي به (١).

والحديث الذي أخرجه البخاري لصالح قال فيه: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَام، حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: قَالَ عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: ..." (٣).

قال الحافظ ابن حجر: "قوله حدثنا صالح بن حَيّان" هو صالح بن صالح بن مسلم بن حَيَّان نسب إلى جد أبيه، وهو بفتح المهملة وتشديد الياء التحتانية، ولقبه حي، وهو أشهر به من اسمه، وكذا من ينسب إليه يقال للواحد منهم غالبا فلان بن حي، كصالح بن حي هذا، وهو ثقة مشهور، وفي طبقته راو آخر كوفي أيضا يقال له صالح بن حيان القرشي، لكنه ضعيف.

وقد وهم من زعم أن البخاري أخرج له، فإنه إنما أخرج لصالح بن حي، وهذا الحديث معروف بروايته عن الشعبي " (٤). والقرشي لم يرو عن الشعبي، والبخاري لم يخرج لصالح بن حيان القرشي حديثاً.

وقد جاء اسمه عند البخاري في (الأدب المفرد) صالح بن حي (٥)، قال ابن حجر: " ووقع عنده في (الأدب المفرد) حدثنا صالح بن حي" (٦). وقال

---

١ ينظر: تهذيب التهذيب (٣٨٦/٤، ٣٨٧) ت ٦٥٧، مقدمة فتح الباري ص ٤٦٢.

٢ وهو عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وليس له عند البخاري سوى هذا الحديث، وحديث آخر في العيدين [فتح الباري (١٩٠/١)].

٣ أخرجه البخاري في الصحيح/ كتاب العلم/ بَابُ تَعْلِيمِ الرَّجُلِ أَمَتَهُ وَأَهْلَهُ (٣١/١) ح ٩٧.

٤ فتح الباري (١٩٠/١).

٥ الأدب المفرد، للبخاري، ص ٨٠، ح ٢٠٣/ بَابُ إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ. والحديث صحيح فقد أورده البخاري بنفس الإسناد والمتن الذي ذكره في الصحيح.

٦ مقدمة فتح الباري، ص ٢٥٢/ الفصل الرابع: فيمن يذكر بلقب ونحوه.

أيضاً: "أخرج البخاري الحديث المذكور في كتاب (الأدب المفرد) بالإسناد الذي أخرجه هنا، فقال: صالح بن حي" ([1]).

وقد أخرج البخاري حديث صالح بن حي السابق في أربعة مواضع، وهي:

١- كتاب الجهاد والسير/ بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ (٦٠/٤) ح ٣٠١١، من طريق بن عيينة قال: حدثنا صالح بن حي أبو حسن، قال سمعت الشعبي. فقد جاء صالح منسوبا إلى جد أبيه حي.

٢- كتاب أحاديث الأنبياء/ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ {وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ ...} [مريم: ١٦] "(١٦٧/٤) ح٣٤٤٦، وقال في هذا الموضع: "أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ". فقد جاء صالح منسوبا إلى جد أبيه حي.

٣- كتاب النكاح/ بَابُ اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ، وَمَنْ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا (٦/٧) ح ٥٠٨٣، من طريق عَبْد الوَاحِدِ، قال: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ. فقد جاء صالح هنا باسمه الحقيقي دون النسبة إلى جد أبيه حي.

ولم أجد له في البخاري سوى هذه المواضع الثلاثة، أما الرابع فهو الذي في (الأدب المفرد)، وقد سبق ذكره، وقد جاء فيه صالح منسوبا إلى جد أبيه حي، والله أعلم.

ويستفاد مما تقدم أن البخاري عندما يذكر صالح بن حيان، فهو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان الثقة، الذي ينسب إلى جد أبيه: حيان (ولقبه حي)، وهو أشهر به من اسمه. وليس صالح بن حيان القرشي الضعيف.

وهناك اثنان آخران يشتركان مع صالح بن صالح في الاسم، فهما من المتفق والمفترق، وسأتناولهما بالتفصيل.

١- (٣) صالح بن صالح الأسدي، كوفي، حدث عن عامر الشّعبِيّ، وعبد خير بن يزيد ([2])، ولا يعرف روى عن غيرهما. حدث عنه زكريا بن أبي

---

١ فتح الباري (١٩٠/١) بتصرف.

٢ هو: الخيواني من همدان. روى عن علي بن أبي طالب وشهد معه صفين. وبارز وقتل. ويكنى أبا عمارة. [الطبقات الكبرى، لابن سعد (٢٤٤/٦) ت ٢٢١٤].

زائدة، وعطاء بن مسلم حسب (١). وقد وضعت في مقدمة ترجمته رقم (٣) لأن ترتيبه الثالث في الذكر.

قال ابن أبي حاتم: "صالح بن صالح الأسدي روى عن عبد خير، روى عنه عطاء ابن مسلم الخفاف، سمعت أبي يقول ذلك" (٢).

وقال ابن حجر: "مقبول من السابعة" (٣). وقد وضعت في مقدمة ترجمته رقم (٣) لأن ترتيبه الثالث في الذكر.

وهو غير صالح بن أبي صالح الأسدي، وقد فرق بينهما ابن حبان في (الثقات) فقال: «صَالح بن أبي صَالح الْأَسدي يروي عَن الشّعبيّ، روى عَنهُ زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَة، كَذَا عِنْد بعض صَالح بن صَالح الْأَسدي وَهُوَ خطأ؛ لِأَن صَالح بن صَالح الْأَسدي يروي عَن الشّعبِيّ، وَعبد خير، وَلَا يروي عَن غَيرهمَا. وَصَالح بن أبي صَالح سدوسي يروي عَن عَليّ بن أبي طَالب، وَلم نذكرهُ فِي التَّابِعين» (٤).

وقد أفرد لهما البخاري ترجمتين (٥): الأولى: صالح بْن أَبي صالح، السَّدُوسيّ. الثانية: صالح بْن صالح، الأَسَدِيّ. وكذلك فعل الحافظ ابن حجر في (التقريب)، ولم أجد من أفرد لكل واحد منهما ترجمة إلا البخاري وابن حجر، والله أعلم.

وقد وافق ابن حجر على تفريق ابن حبان بينهما، فقال معقبا على ذكر المزي في (تهذيب الكمال) (٦) لكلام ابن أبي حاتم السابق في ترجمة (صالح بن أبي صالح الأسدي)، وهذا يعني أن المزي أراد بذلك أن يكون صالح بن

---

١ التاريخ الكبير (٢٨٤/٤) ت ٢٨٢٧، المتفق والمفترق (١١٩٤/٢-١١٩٧)، موضّح أوهام الجمع والتفريق (١٢٦/١).

٢ الجرح والتعديل (٤٠٦/٤) ت ١٧٧٨.

٣ التقريب، ص ٢٧٢، ت ٢٨٦٩.

٤ الثقات (٦/ ٤٦٣).

٥ ينظر: التاريخ الكبير (٣٨٣/٤) ت ٢٨٢٤، وأيضا (٢٨٤/٤) ت ٢٨٢٧.

٦ تهذيب الكمال (٦٠/١٣) ت٢٨١٩.

صالح الأسدي هو نفس صاحب الترجمة وهو (صالح بن أبي صالح الأسدي) الذي روى عنه زكريا، والظاهر أنه غيره (١).

وقد وصف ابن حجر من لم يميز بينهما بالوهم فقال في ترجمة (صالح بن صالح الأسدي) في (التقريب): "وهم من خلطه بالذي قبله" (٢). والترجمة التي قبله إنما هي لصالح بن أبي صالح الأسدي. وقد رمز له ابن حجر ب "تمييز"، ورمز لسابقه ب "س" أي أخرج له النسائي (٣). وقال عنه: "مقبول من السابعة" (٤).

ويبدو أن سبب التشابه بين صالح بن أبي صالح الأسدي، وصالح بن صالح الأسدي كونهما من طبقة واحدة، ونسبتهما أيضا واحدة فكلاهما أسدي، والله أعلم.

- ويميز بين صالح بن صالح الأسدي وبين صالح بن صالح بن حي بأنهما وإن كانا كوفيين.

١- فالأول أسدي، والثاني (ابن حي) همداني.

٢- الأول ليست له رواية في مؤلفات أصحاب الكتب الستة، فقد رمز له ابن حجر بتمييز، والثاني روى له الجماعة.

٣- الأول من الطبقة السابعة، والثاني من الطبقة السادسة.

٤- الأول يروي عنه زكريا بن أبي زائدة وعطاء بن مسلم. وهما لا يرويان عن الثاني (ابن حي) شيئا، والله أعلم.

ما الذي ترتب على عدم التمييز بينهما

ومما ترتب على عدم التمييز بينهما أنه ربما وقع الإشكال في رواية (صالح بن صالح الأسدي) وظن أنه صالح بن صالح بن حي إذ كل واحد

---

١ ينظر: تهذيب التهذيب (٣٩٤/٤) ت ٦٧٦.

٢ ص ٢٧٢، ت ٢٨٦٩.

٣ ينظر: السنن الكبرى/ كتاب الصيام/ قبلة الصائمين (٣٠٠/٣) ح ٣٠٦٣، ٣٠٦٤، وذكر النسائي أن سياق الإسناد الأول خطأ. فالثاني هو الصواب، والله أعلم. وسياق الإسناد الأول فيه صالح بن أبي صالح. وسياق الإسناد الثاني فيه: صَالِحٍ الْأَسَدِيِّ.

٤ التقريب، ص ٢٧٢، ت ٢٨٦٨.

منهما يروي عن الشعبي، وقد كان أبو الحسن الدارقطني جمع أحاديث ابن حي، وأورد فيها حديث صالح بن صالح هذا عن الشعبي، وسها في ذلك (١). وهناك فرق بينهما كما سبق.

١- (٤) صالح بن صالح بن دينار المدني، حدث عن أبيه، روى عنه يعقوب بن حميد بن كاسب (٢). ولم أجد له ترجمة فيما وقفت عليه إلا عند الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق، وموضِّح أوهام الجمع والتفريق، والله أعلم. وقد وضعت في مقدمة ترجمته رقم (٤) لأن ترتيبه الرابع في الذكر.

١ موضِّح أوهام الجمع والتفريق (١/١٢٦).

٢ المتفق والمفترق (٢/١١٩٧) ت ٦٧٢، موضِّح أوهام الجمع والتفريق (١/١٢٦).

الفصل السادس
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، ومن يتفق معه في اسمه واسم أبيه

بحثت عمن يتفق مع عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، في اسمه واسم أبيه فلم أجد إلا واحدا، وبناء على ذلك يكون المشترك في هذا الاسم اثنان، هما:

م	الاسم	الرتبة
١	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي	ثقة
٢	عبد الرحمن بن يزيد بن تميم	ضعيف

وسأتناولهما بالتفصيل:

١- ع: الإِمَامُ، الحَافِظُ، فَقِيْهُ الشَّامِ مَعَ الأَوْزَاعِيِّ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة السلمي الدمشقي الداراني، أخو يزيد بن يزيد بن جابر، ووالد عَبد اللَّهِ. رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن عُبَيد اللَّه بن أَبي المهاجر، ومكحول الشامي (دق) وغيرهما. رَوَى عَنه: أيوب بن حسان الجُرَشي، وحسين بْن علي الجعفي، وأبو أسامة حماد بن أسامة إن كان محفوظا، وابنه عَبد اللَّهِ (م ت س) وغيرهم. قال الذهبي: وُلِدَ: فِي خِلَافَةِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ، وَرَأَى الكِبَارَ، وَرَأَى بَعْضَ الصَّحَابَةِ - فِيْمَا أَرَى - (١).

وقد اختلف في سنة وفاته، فقيل: سنة ثلاث وخمسين ومئة، وقيل: سنة أربع وخمسين ومئة، وقيل: سنة خمس وخمسين ومئة، وقيل: سنة ست وخمسين ومئة، وجزم ابن حبان في (الثقات) بالقول الأول (٢).

---

١ الجرح والتعديل (٢٩٩/٥) ت ١٤٢١، الثقات، لابن حبان (٨١/٧، ٨٢)، تهذيب الكمال (١٨/ ٥ - ٧) ت ٣٩٩٢، سير أعلام النبلاء (١٧٦/٧، ١٧٧) ت ٥٧، تهذيب التهذيب (٢٩٧/٦) ت٥٨١ .

٢ ينظر: التاريخ الكبير(٣٦٥/٥) ت ١١٥٥، الثقات (٨٢/٧)، تاريخ بغداد (٤٧١/١١) ت ٥٣٠٦، تهذيب الكمال (٩/١٨) ت ٣٩٩٢، تهذيب التهذيب (٢٩٨/٦).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قَال إسحاق بن منصور (١) وأبو داود (٢)، عَنْ يَحْيَى بْن معين: ثقة. وكذلك قال أحمد بْن عَبد الله العِجْلِيّ (٣)، ومُحَمَّد بْن سعد (٤). وَقَال يعقوب بن سفيان: عبد الرحمن ويزيد ابنا يزيد بن جابر ثقتان، كانا نزلا البصرة، ثم تحولا إلى دمشق (٥). وقال ابن معين: عبد الرَّحْمَن بن يزيد بن جَابر هُوَ أَخُو يزيد بن يزيد بن جَابر، وهما جَمِيعًا ثِقَة (٦). وَقَال أبو داود: هو من ثقات الناس (٧). وقال الذهبي: ثقة (٨). وقال عنه ابن حجر: ثقة من السابعة (٩). وقال أيضا: أحد الثقات الأثبات، وثقه الجمهور (١٠). فقد اتفق الأئمة على توثيقه.

٢- س ق: عَبْد الرَّحْمَنِ بن يزيد بن تميم السلمي، الدمشقي، أخو عَبد اللَّهِ بْن يزيد بْن تميم. رَوَى عَن: إسماعيل بْن عُبَيد اللَّه بْن أَبي المهاجر، وعبد الكريم بْن مَالك الجزري، ومكحول الشامي، وغيرهم. رَوَى عَنه: ابنه الْحَسَن بْن عَبْد الرحمن بن يزيد بن تميم، وابنه خالد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن يزيد بْن تميم، وحُسين بْن علي الجعفي، وأبو أسامة حماد بْن أسامة (ق)، وغيرهم (١١). وَتُوُفِّيَ ابْنُ تَمِيْمٍ سَنَةَ بِضْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ (١٢).

---

١ الجرح والتعديل (٣٠٠/٥) ت ١٤٢١

٢ تاريخ بغداد (٤٧١/١١) ت ٥٣٠٦

٣ الثقات (٩٠/٢) ت ١٠٨٨

٤ الطبقات الكبرى (٣٢٣/٧) ت ٣٩٠١.

٥ المعرفة والتاريخ، للفسوي (٤٥٣/٢).

٦ تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤٥٦/٤) ت ٥٢٧٠.

٧ تاريخ بغداد (٤٧١/١١) ت ٥٣٠٦.

٨ الكاشف (٤٦٨/١) ت ٣٣٤٢.

٩ التقريب، ص ٣٥٣، ت ٤٠٤١.

١٠ مقدمة فتح الباري، ص ٤١٩.

١١ التاريخ الكبير(٣٦٥/٥) ت ١١٥٦، الكامل (٤٧٨/٥، ٤٧٩) ت١١٢٠، تهذيب الكمال (٤٨٢/١٧، ٤٨٣) ت٣٩٩١، ميزان الاعتدال (٥٧٨/٢) ت ٥٠٠٦، تهذيب التهذيب (٢٩٥/٦) ت٥٨٠.

١٢ سير أعلام النبلاء (١٧٨/٧) ت ٥٨.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال البخاري: "عنده مناكير" (١). وَقَال أَبُو زُرْعَة، وأبو حاتم: ضعيف الحديث (٢). وَقَال أَبُو داود: "متروك الحديث" (٣). وَقَال النَّسَائي: مَتْرُوك الحَدِيث شَامي (٤). قال ابن عدي: "وَهو من جملة مَنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ" (٥) وقال الدارقطني: ضعيف (٦). قال الذهبي: وقال الدارقطني وغيره: متروك الحديث (٧). قال الذهبي: "صَاحِبُ مَكْحُوْلٍ، ضَعَّفَهُ الجَمَاعَةُ" (٨). وقال ابن حجر: "ضعيف من السابعة" (٩). مما سبق يتبين أن الجميع متفقون على ضعفه، والله أعلم.

قال ابن حجر: "ما له في النسائي سوى حديث واحد" (١٠). وقال في (التهذيب): " له عند النسائي حديث واحد متابعة في الذي يأتي امرأته وهي حائض" (١١).

وقد قمت بحصر أحاديثه في (سنن ابن ماجه) بناء على أن من ترجم له ذكروا أن ابن ماجه أخرج له، فلم أجد له إلا حديثا واحدا، قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ الله، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ

---

١ التاريخ الكبير(٣٦٥/٥) ت ١١٥٦.
٢ الجرح والتعديل (٣٠١/٥، ٣٠٢) ت ١٤٢٣.
٣ تهذيب الكمال (٤٨٦/١٧).
٤ الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٦٨، ت ٣٦٣.
٥ الكامل في ضعفاء الرجال (٤٧٩/٥) ت ١١٢٠.
٦ العلل، للدارقطني (١٢/ ٢٧١).
٧ ميزان الاعتدال (٥٩٨/٢) ت ٥٠٠٦.
٨ سير أعلام النبلاء (١٧٧/٧) ت ٥٨.
٩ التقريب، ص ٣٥٣، ت ٤٠٤٠.
١٠ السابق.
١١ تهذيب التهذيب (٢٩٧/٦). والحديث أخرجه النسائي في الكبرى/ كتاب عشرة النساء/ ما يجب على من وطئ امرأته في حال حيضها (٢٣٣/٨) ح ٩٠٦٨. والمتابع له: ابن جابر، ينظر حديث ٩٠٦٧. وإسناده ضعيف، لأن فيه عبد الرحمن بن يزيد السلمي، وهو متفق على ضعفه كما في ترجمته، والله أعلم. ويرتقي بالمتابع الثقة إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ عَادَ مَرِيضًا وَمَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ وَعْكٍ كَانَ بِه ... الحديث" (١). وقد ورد عبد الرحمن فيه مهملا، وميزته من خلال الرجوع إلى كتاب (العلل) للدارقطني، حيث قال: "يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُهَاجِرٍ الْمَخْزُومِيُّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ.

وَرَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ، فَقَالَ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ وَوَهِمَ فِي نَسَبِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ، وَتَابَعَ أَبَا الْمُغِيرَةِ عَلَى الْإِسْنَادِ..." (٢). فقد ميزه الدار قطني بانه ابن تميم.

وقد وجدت ابن بطال ذكر في شرح البخاري (٣) الحديث بإسناده وفيه ابن جابر، وكذلك ابن عبد البر في (التمهيد) (٤) ساق الحديث بإسناده وفيه ابن جابر أيضا، ووجدت شارح سنن ابن ماجه وهو محمد الأمين الهرري (٥) ميزه بأنه ابن تميم، فتابعت البحث حتى وجدت ما شفى غليلي عند الدارقطني، واطمأن قلبي لذلك؛ لأن من ترجم لابن تميم ذكروا ان ابن ماجه روى له، وقد تتبعت روايته في السنن فلم أجده مصرحا باسمه، كما في إسناد الحديث المذكور، فيكون هذا الموضع له، أما عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فوجدت التصريح باسمه في أربعة عشر موضعا، منها تسعة باسمه كاملا (٦)، ومنها خمسة ذكر باسم ابن جابر(١). وهناك موضع ذكر فيه عبد

---

١ أخرجه ابن ماجه في السنن/ كتاب الطب/ باب الحمى (١١٤٩/٢) ح ٣٤٧٠. وإسناده ضعيف، لأن عبد الرحمن بن يزيد هو ابن تميم السلمي، وهو متفق على ضعفه كما في ترجمته، والله أعلم.

٢ العلل، للدار قطني (١٠/ ٢١٩، ٢٢٠) ح ١٩٨٧.

٣ شرح صيح البخاري، لابن بطال (٢٤٩/٣).

٤ التمهيد (٣٥٩/٦).

٥ شرح سنن ابن ماجة المسمى «مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه (٢٧٤/٢٠).

٦ وهي: الأحاديث التي بالأرقام الآتية: (١٠٨٥، ١٥٦٤، ١٥٨٥، ١٦٣٦، ٢٧١٤، ٣٩٧٩، ٤٠٧٥، ٤١٩٩) طبعة أ/ محمد فؤاد عبد الباقي.

الرحمن مهملا، ويمكن تمييزه بأنه ابن جابر وذلك من خلال الراوي عنه وهو محمد بن شعيب، وشيخه: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وقد أخرجه ابن ماجه برقم (٢٣٩٩). فتكون المواضع التي لعبد لرحمن بن يزيد بن جابر في ابن ماجه خمسة عشر موضعاً، والله أعلم.

والإسناد الذي جاء فيه عبد الرحمن بن يزيد مهملا عند ابن ماجه كان الراوي عنه: أبو أسامة، وشيخه: إسماعيل بن عبيد الله. وابن جابر وابن تميم يشتركان فيهما، فكان التمييز بينهما صعبا لدرجة ما، فجاء كلام الدارقطني جوابا شافيا في تمييز وتعيين عبد الرحمن الذي جاء مهملا، وأنه ابن تميم.

وكذلك وجدت المزي قال في آخر ترجمة (عبد الرحمن بن يزيد بن تميم): "وأما ابن ماجه، فروى له حديث أَبِي صالح الأشعري عَن أَبِي هُرَيْرة ﷺ يقول الله عز وجل: "هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن لتكون حظه من النار في الآخرة" (٢).

وفي النهاية أقول: لو سرنا على كلام أبي داود أن كل ما جاء عن أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد فإنما هو ابن تميم (٣). لوفرنا على أنفسنا هذا التعب في التعيين والتمييز. وأيضا هذه القاعدة تجعلنا نستطيع القول بأن الحديث الذي فيه التصريح بعبد الرحمن بن يزيد بن جابر عند ابن ماجه (٤) والراوي عنه أبو أسامة أن الصواب فيه أنه ابن تميم، والله أعلم.

الخطأ في اسمه وتسميته بابن جابر بدلا من ابن تميم

غلط أهل الكوفة في الرواية عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، فأبدلوا اسمه باسم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

---

١ وهي: الأحاديث التي بالأرقام الآتية (١٩٩، ٣٣٣٤، ٤٠٥٣، ٤٠٧٦، ٤٣١٧).

٢ تهذيب الكمال (٤٨٧/١٧).

٣ تهذيب التهذيب (٢٩٧/٦)

٤ السنن لابن ماجه/ كتاب الجنائز/ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ ضَرْبِ الْخُـدُودِ ...(٥٠٥/١) ح ١٥٨٥.

قال البخاري في ترجمة (عَبْد الرَّحْمَنِ بن يزيد بن تميم): "ويُقال: هو الَّذِي رَوَى عَنه أهل الكُوفة: أَبو أُسامة (١)، وحُسَين (٢)، فَقَالُوا: عَبد الرَّحمَن بْن يَزِيد بْن جابر" (٣). وقال يعقوب بن سفيان: «قَالَ ابْن نُمَيْرٍ-عند حديثه عن أبي أسامة-: " وَهُوَ الَّذِي يَرْوِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بن جابر، وَنَرَى أَنَّهُ لَيْسَ بِابْنِ جَابِرٍ الْمَعْرُوفِ، ذُكِرَ لِي أَنَّهُ رَجُلٌ يُسَمَّى بِابْنِ جَابِرٍ، فَدَخَلَ فِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ إِنْسَانٌ يُسَمَّى بِابْنِ جَابِرٍ، وقد أيد يعقوب الفسوي كلام ابن نمير فقال: "صَدَقَ هُوَ ابْنُ تَمِيمٍ". وقد دلّل ابن نمير على أن الذي روى عنه أبو أسامة هو ابن تميم وليس ابن جابر، فقال ليعقوب الفسوي: " أَمَا تَرَى رِوَايَتَهُ لَا تُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ الصِّحَاحِ" الَّذِي رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الشَّامِ وَأَصْحَابُهُ الثِّقَاتُ (٤).

وقال أبو بكر بن أبي داود: " ظنّ أبو أسامة أن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم هو ابن جابر، وابن جابر ثقة مأمون، وابن تميم ضعيف (٥). وهذا يدل على أن أبا أسامة لم يكن متعمدا أو مقصرا في تغيير الاسم حتى يتهم أنه علم بذلك، ولكنه تغافل كما تصور يعقوب بن سفيان من كلام ابن نمير (٦)، وإنما كان على سبيل الوهم والغلط، ظنا منه أنه هو، والله أعلم.

وقد تواترت أقوال العلماء على أن أبا أسامة غلط في اسم عبد الرحمن بن يزيد بن تميم:

---

١ هو: حماد ابن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، أبو أسامة مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين ع [التقريب، ص ١٧٧، ت ١٤٧٨].

٢ الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ ثقة عابد من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين وله أربع أو خمس وثمانون سنة ع [التقريب، ص ١٦٧، ت ١٣٣٥].

٣ التاريخ الكبير(٣٦٥/٥) ت ١١٥٦.

٤ المعرفة والتاريخ، للفسوي (٨٠١/٢، ٨٠٢) وينظر: تهذيب التهذيب (٢٩٥/٦، ٢٩٦).

٥ ينظر: تهذيب التهذيب (٢٩٦/٦).

٦ ينظر: المعرفة والتاريخ (٨٠٢/٢).

١- سأل ابن أبي حاتم أباه عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فقال: "يقال هو الذي روى عنه أبو أسامة، وحسين الجعفي، وقالا: هو ابن يزيد بن جابر، وغلطا في نسبه ([١]).

٢- وقال أبو داود: حدث عنه أبو أسامة وغلط في اسمه، وكل ما جاء عن أبي أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد، فإنما هو ابن تميم ([٢]).

٣- وقال الدار قطني: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، شامي، أبو أسامة يغلط في نسبه ([٣]).

٤- ونقل الخطيب عن مُوسَى بْن هارون، قال: رَوى أَبُو أسامة، عن عَبْد الرَّحْمَن بْن يزيد بْن جَابِر، وكان ذاك وهمًا منه ي، هُوَ لم يلق عَبْد الرَّحْمَن بْن يزيد بْن جَابِر، وإنما لقي عَبْد الرَّحْمَن بْن يزيد بْن تميم، فظن أَنَّهُ ابن جَابِر، وابن جَابِر ثقة، وابن تميم ضعيف» ([٤]).

٥-و قال الذهبي: "وَقَدْ سَمِعَ أَبُو أُسَامَةَ مِنْ هَذَا السُّلَمِيِّ، وَاعْتَقَدَ أَنَّهُ ابْنُ جَابِرٍ، فَوَهِمَ" ([٥]). والسلمي هو: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم.

وقد جعل علماء الحديث الخطأ في اسم عبد الرحمن بن يزيد وإبداله بابن جابر مثالاً لما وقعت العلة فيه في السند وتقدح فيه وفي المتن معا.

قال الحافظ ابن حجر: " ومثال ما وقعت العلة فيه في الإسناد وتقدح فيه دون المتن ما مثل به المصنف من إبدال راو ثقة براو ثقة، وهو بقسم المقلوب أليق. فإن أُبدل راو ضعيف براو ثقة، وتبين الوهم فيه استلزم القدح في المتن أيضا إن لم يكن له طريق أخرى صحيحة. ومن أغمض ذلك أن يكون الضعيف موافقا للثقة في نعته ([٦]) ومثال ذلك: ما وقع لأبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي أحد الثقات عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وهو

---

١ الجرح والتعديل (٥/٣٠٠) ت ١٤٢٣.

٢ تهذيب التهذيب (٦/٢٩٧)

٣ الضعفاء والمتروكون (٢/١٦١) ت ٣٣٢.

٤ السابق.

٥ سير أعلام النبلاء (٧/١٧٧، ١٧٨) ت ٥٨.

٦ ذكر الصنعاني (في اسمه) بدلا من (في نعته).

من ثقات الشاميين، قدم الكوفة فكتب عنه أهلها، ولم يسمع منه أبو أسامة، ثم قدم بعد ذلك الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو من ضعفاء الشاميين، فسمع منه أبو أسامه، وسأله عن اسمه فقال: عبد الرحمن بن يزيد، فظن أبو أسامة أنه ابن جابر، فصار يحدث عنه وينسبه من قبَل نفسه، فيقول: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فوقعت المناكير في رواية أبي أسامة عن ابن جابر وهما ثقتان، فلم يفطن لذلك إلا أهل النقد، فميزوا ذلك ونصوا عليه كالبخاري وأبي حاتم، وغير واحد (١). فقد بين ابْن حجر السبب في اشتباه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم بعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، على أبي أسامة.

أسباب الاشتباه بينهما:

ومما يؤدي إلى الاشتباه بينهما أمور، هي:

١- أنهما دمشقيان.

٢- أنهما من طبقة واحدة.

٣- اشتراك بعض الرواة في الأخذ عنهما كمكحول الشامي، وحسين بن علي الجعفي، وأبي أسامة حماد بن أسامة، وقد ذكر ابن حجر سبب الاشتباه على أبي أسامة في الأخذ عن عبد الرحمن بن يزيد.

طريقة التمييز بينهما

ويميز بينهما بعدة أمور:

١- أن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أخرج له أصحاب الكتب الستة، أما عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، فلم يخرج له إلا النسائي وابن ماجه، وحديثه عند النسائي له متابع كما سبق، وعند ابن ماجه الراجح فيه أنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كما سبق، والله أعلم.

٢-أن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، متفق على توثيقه، أما عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، فمتفق على ضعفه.

---

١ النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (٢/٧٤٧، ٧٤٨) النوع الثامن عشر: معرفة العلل، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، للصنعاني (٢/٢٤، ٢٥).

٤- أن أبا أسامة لم يرو عن ابن جابر، وإنما اشتبه عليه - كما سبق عن ابن حجر في بيان سبب الاشتباه بينهما - فكل ما جاء عنه أنه ابن جابر، فالمراد ابن تميم، فقد غلط أهل الكوفة في اسمه كما سبق، والله أعلم.

س ما الذي ترتب على عدم التمييز بينهما؟

وقد ترتب على عدم التمييز بينهما تضعيف الفلاّس لعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، مع أن الجميع متفقون على توثيقه. وقد ذكر ذلك الخطيب البغدادي فقال: «قَالَ أبو حفص عمرو بن علي: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ضعيف الحديث، حدث عن مكحول أحاديث مناكير، وهو عندهم من أهل الصدق، روى عنه أهل الكوفة أحاديث مناكير" (١). وقد تعقب الخطيب البغدادي كلام الفلاّس وبين السبب الذي أوقعه في الحكم على عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بالضعف، وهو أن الكوفيين عندما رَوَوا أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم (وهو ضعيف) أبدلوا اسمه باسم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (وهو ثقة) على سبيل الوهم والغلط.

قال الخطيب البغدادي: " روى الكوفيون أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ووهموا في ذلك، فالحمل عليهم في تلك الأحاديث ولم يكن ابن تميم ثقة، وإلى تِلْكَ الأحاديث أشار عمرو بن علي، وأما ابن جابر فليس في حديثه منكر، واللَّه أعلم" (٢).

فقد بين الخطيب أن غلط الكوفيين في روايتهم عن ابن تميم وإبدالهم له بابن جابر. وروايتهم أحاديث منسوبة إلى ابن جابر مع أنها في الحقيقة عن ابن تميم كانت سببا في تضعيف الفلاس لابن جابر.

ولم أجد أحداً ضعف ابن جابر إلا الفلاس، وقد نص على ذلك ابن حجر (٣). وتضعيفه ليس في موضعه كما تقدم، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

---

١ تاريخ بغداد (١١/ ٤٧١).

٢ تاريخ بغداد (١١/ ٤٧١).

٣ السابق، ص ٤١٩

الفصل السابع

عبد الْكَرِيم بن مَالك الْجَزرِي أَبُو سعيد، ومن يتفق معه في اسمه

بحثت عمن يتفق مع عبد الْكَرِيم بن مَالك الْجَزرِي في اسمه فلم أجد إلا واحداً هو عبد الْكَرِيم بن أبي الْمخَارِق، وقد ذكرهما الشيخ محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، فقال: " يسمّى عبد الكريم اثنان: أحدهما: ثقة، متفق عليه، أخرج له البخاري ومسلم، وهو ابن مالك الجزري، وكنيته أبو سعد، والآخر: ابن أبي المخارق، وكنيته أبو أمية، وهو متروك" (١). وبناء على ذلك يكون المتفق في هذا الاسم اثنان، هما:

م	الاسم	الرتبة
١	عبد الْكَرِيم بن مَالك الْجَزرِي أَبُو سعيد	ثقة
٢	عبد الْكَرِيم بن أبي الْمخَارِق، أَبُو أُميَّة الْبَصْرِيّ	متروك

وسأتناولهما بالتفصيل

١- ع: عَبْد الكريم بن مالك الجزري، أبو سَعِيد الْحَرَّانِي، كان أصله من إِصْطَخْرَ(٢)، تحول إلى حرَّان (٣)، وهو ابن عم خصيف. يقال له: الخضرمي - بالخاء المعجمة - وهي قرية من قرى اليمامة ينسبون إليها. رأي أنس بن مالك. ورَوَى عَن: سَعِيد بْن المُسَيَّب (ق)، وطاوس بن كَيْسَانَ (م ق)، وغيرهما. رَوَى عَنه: إسرائيل بن يونس (س)، وأيوب

---

١ التعليق الممجد على موطأ محمد (شرح لموطأ مالك برواية محمد بن الحسن) (٩/٢، ١٠) حاشية (٧).

٢ إصطخر: من أقدم مدن فارس وأشهرها، قيل: كان أول من أنشأها إصطخر بن طهمورث ملك الفرس ولها ذكر في الفتوح، والمشهور بالانتساب اليها أبو سعيد عبد الكريم بن ثابت الإصطخري، ثم الجزري مولى بنى أمية [معجم البلدان (٢١١/٧)]. وتقع إصطخر حاليا في جنوب إيران في محافظة فارس.

٣ تقع حاليا جنوب تركيا قرب الحدود السورية.

السَّخْتِيَانِيّ(١) (س)، والسفيانان وغيرهم. مات سنة سبع وعشرين ومئة(٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قَالَ ابن الْمَدِينِيّ: ثَبت (٣). وَقَالَ ابن معِين: ثِقَة ثَبت (٤). قال ابن سعد: " وكَانَ ثِقَةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ" (٥). وقال الترمذي: ثقة (٦). وقال النسائي: ثقة (٧). وقال العجلي (٨)، وأَبُو زُرْعَة (٩)، وأَبُو حَاتِم: ثقة (١٠). وقال ابن حجر في (التقريب): " ثقة متقن من السادسة" (١١). وقال في (مقدمة الفتح): "أحد الْأَثْبَات، وَثّقَهُ الْأَئِمّة" (١٢). مما سبق يتبين أن الأئمة اتفقوا على توثيقه، والله أعلم.

وقد ضعفه ابن معين تضعيفا مقيداً في روايته عن عطاء في حديث بعينه، قال الحافظ ابن حجر: " وَذكره ابن عدي فِي (الْكَامِل) لأجل حِكَايَة الدوري عَن ابن معِين أَنه قَالَ: "حَدِيث عبد الْكَرِيم الْجَزرِي عَن عَطاء

---

١ بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بواحدة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها ...هذه النسبة إلى عمل السختيان وبيعها، وهي الجلود الضأنية، [الأنساب، للسمعاني (٩٦/٧)].

٢ الطبقات الكبرى (٤٨١/٧) وقد كتب اسمه (عبدالله بن مالك الجزري)، التاريخ الكبير (٨٨/٦) ت ١٧٩٤، الجرح والتعديل (٥٨/٦) ت ٣١٠، تهذيب الكمال (٢٥٢/١٨ – ٢٥٧) ت ٣٥٠٤، سير أعلام النبلاء(٦/ ٨٠ – ٨٣)، تهذيب التهذيب (٣٧٣/٦– ٣٧٥) ت ٧١٧، التقريب ، ص ٣٦١، ت ٤١٥٤.

٣ تهذيب التهذيب (٣٧٤/٦).

٤ تهذيب الكمال (١٨/ ٢٥٥)، تهذيب التهذيب (٣٧٤/٦)، مقدمة فتح الباري، ص ٤٢١.

٥ الطبقات الكبرى (٤٨١/٧).

٦ سنن الترمذي، باب ما جاء في أكل الضبع (٢٥٣/٤) ح ١٧٩٢.

٧ السنن الكبرى، باب الصلاة بعد الزوال (٢٠٩/١) ح ٣٢٩.

٨ الثقات، ص ٣٠٧، ت ١٠٢٤.

٩ تاريخ أبي زرعة الدمشقي، ص ٥٥١.

١٠ الجرح والتعديل (٥٩/٦) ت ٣١٠

١١ تقريب التهذيب، ص ٣٦١، ت ٤١٥٤.

١٢ مقدمة فتح الباري، ص ٤٢١.

رَدِيء". قَالَ ابن عدي: عني ابن معين بذلك حَدِيثِ عَائِشَةَ: " كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يقبلهَا وَلَا يحدث وضُوءًا" (١). وقال ابن عدي أيضا: " وَهَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَهُ يَحْيى بن مَعِين عن عَبد الْكَرِيمِ عَنْ عَطَاءٍ هُوَ مَا رَوَاهُ عُبَيد اللَّهِ بْنُ عَمْرو الرُّقِّيُّ، عَنْ عَبد الْكَرِيمِ، عَنْ عطاء، عَن عَائِشَةَ، وإنما أراد ابنُ مَعِين هذا الحديث لأنه ليس بمحفوظ، ولعبد الكريم أحاديث صالحة مستقيمة يرويها عن قوم ثقات، وإذا روى عنه الثقات فأحاديثه مستقيمة، ومع هذا فإن

---

١ مقدمة فتح الباري، ص ٤٢١، وينظر: الكامل، لابن عدي (٤٢/٧) ت ١٤٩٧، والحديث من الطريق الذي ذكره ابن عدي: أخرجه الدار قطني في (السنن) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ غَالِب، نا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِح، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «كَانَ يُقَبِّلُ ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ». ثم أعلّ هذا الطريق بقوله: "يُقَالُ: إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ صَالِح وَهِمَ فِي قَوْلِهِ: عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَإِنَّمَا هُوَ حَدِيثُ غَالِب. وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، مِنْ قَوْلِهِ وَهُوَ الصَّوَابُ. وَإِنَّمَا هُوَ حَدِيثُ غَالِبٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ" [سنن الدارقطني/ كتاب الطهارة/ باب صفة ما ينقض الوضوء (٢٥٠/١) ح ٤٩٣] وقوله: "وإنما هو حديث غالب" أي الحديث المذكور من فعل النبي ﷺ من حديث غالب وليس من حديث عبد الكريم. وغَالِبٌ هُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، مَتْرُوكٌ كما ذكر الدار قطني في الحديث المتقدم على هذا برقم (٤٩٢). ثم أخرج الدار قطني الرواية القولية من طريق سُفْيَان، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «لَيْسَ فِي الْقُبْلَةِ وُضُوءٌ». وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ [سنن الدارقطني (١/ ٢٥٠) ح ٤٩٤]

* وقد أجاب عبد الحق الأشبيلي عن قول الدار قطني:" يقال عن الوليد وهِم في قوله عن عبد الْكَرِيمِ، وَإِنَّمَا هُوَ حَدِيث غَالب" فقال: "الْوَلِيد بن صَالح ثِقَة مَشْهُور، وَقد أسْند الحَدِيث مُوسَى بن أَعْيَن، عَن عبد الْكَرِيم، عَن عَطاء، عَن عَائِشَة، كَمَا تقدم فِي أول الْبَاب، ومُوسَى بن أَعْيَن ثِقَة مَشْهُور، وَثَّقَهُ أَبُو زرْعَة وَأَبُو حَاتِم، وَكَانَ أَحْمد بن حَنْبَل يحسن الثَّنَاء عَلَيْهِ" [الأحكام الكبرى (١/ ٤٣٢) بَاب مَا جَاءَ فِي الْوضُوء من الْقُبْلَة].والحديث أخرجه البزار في "مسنده" كما في "نصب الراية" ٧٤/١: حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن صَبيح، حدثنا محمد بن موسى بن أَعْيَن، حدثنا أبي، عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء، عن عائشة "أنه ﷺ كان يقبل بعض نسائه ولا يتوضأ". قال عبد الحق بعد ما ذكر الحديث من جهة البزار: " لا أعلم له علة توجب تركه، ولا أعلم فيه مع ما تقدم أكثر من قول يحيى بن معين حديث عبد الكريم عن عطاء، حديث رديء لأنه حديث غير محفوظ، وانفراد الثقة بالحديث لا يضره" [الأحكام الوسطى (١٤٢/١)] وقال الحافظ ابن حجر في "الدراية" ٤٥/١ بعد أن أورده عن البزار: ورجاله ثقات.

الثوري وغيره من الثقات قد حدثوا عنه" (١). وذكر ابن عدي حديثا آخر يدخل في قول ابْن مَعِين: "أحاديث عبد الكريم عن عطاء رديئة" (٢).

• ولم يخرج له البخاري عن عطاء إلا موضعا واحدا معلقا (٣). قلت: وهو حديث عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لِأُمِّ سِنَانٍ الأَنْصَارِيَّةِ: «مَا مَنَعَكِ مِنَ الحَجِّ؟» ... الحديث". وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (٤).

٣- خت م ل ت س ق: عَبْد الكريم بْن أَبي الْمُخَارِق، واسمه وَاسم أبي مُخَارِق قيس، ويُقال: طارق المُعَلِّم، أبو أمية البَصْرِيّ، نزيل مكة. رَوَى عَن: إبراهيم النخعي، وأنس بن مالك، والحارث الأَعور، وغيرهم. رَوَى عَنه: إسحاق بن أَسِيد الخراساني، وإسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن مسلم المكي، والسفيانان، وغيرهم. مات سنة ست وعشرين ومائة، قال المزي: روى له مسلم في "المتابعات"، وأبو داود في كتاب "المسائل"، والباقون (٥).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

روى مسلم بسنده عن مَعْمَر قال: مَا رَأَيْتُ أَيُّوبَ (٦) اغْتَابَ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا عَبْدَ الْكَرِيمِ يَعْنِي أَبَا أُمَيَّةَ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ، فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ: " كَانَ غَيْرَ ثِقَةٍ " (٧).

قال عبد الله بن أحمد سألت أبي عَنه فقَالَ: بَصري نزل مَكَّة وَكَانَ معلما وَهُوَ ابن أبي الْمخَارِق، وَكَانَ ابن عُيَيْنَة يستضعفه. قلت له: هو ضعيف؟ قال: نعم (٨).

---

١ الكامل (٧/٤٢- ٤٣).

٢ ينظر: السابق (٧/ ٤٣).

٣ ينظر: مقدمة فتح الباري، ص ٤٢١.

٤ صحيح البخاري/ كتاب جزاء الصيد/ باب حج النساء (٣/١٩) ح ١٨٦٣.

٥ التاريخ الكبير (٦/٨٩) ت ١٧٩٧، الجرح والتعديل (٦/٥٩) ت ٣١١، المجروحين (٢/١٤٤)، الكامل (٧/ ٣٧٧) ت ١٤٩٧، تهذيب الكمال (٢٥٩- ٢٦٥) ت ٣٥٠٦، تهذيب التهذيب (٦/٣٧٦- ٣٧٩) ت ٧١٩.

٦ وهو: السَّخْتِيَانِيُّ.

٧ مقدمة صحيح مسلم (١/٢١).

٨ العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/٤٠١) ت ٨٢٠.

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ، عَن يحيي بن مَعِين: حَدَّثَنَا هشام بن يُوسُفَ، عن معمر، قال: قال أيوب: لا تأخذوا عن عبد الكريم أبي أمية، فإنه ليس بثقة([1]).

وَقَال عباس أيضا، عن يحيى: قد روى مَالك بن أنس عَن عبد الْكَرِيم أَبى أُميَّة وَهُوَ ضَعِيف، وَعبد الْكَرِيم بصري ([2]). وقال أيضاً: "سَمِعت يحيى يَقُول لم يحدث مَالك إِلَّا عَن ضعيفين: عبد الْكَرِيم وَهُوَ أَبُو أُميَّة، وَعَن رجل آخر"([3]).

قال الترمذي بعد أن أورد حديثاً فيه عبد الكريم أبي أمية: "وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ فِي عَبْدِ الكَرِيمِ المُعَلِّمِ، مِنْهُمْ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ" ([4]). وقال النسائي: " متروك الحديث" ([5]). وقال ابن حبان: "وَكَانَ كثير الْوَهم فَاحش الْخَطَأ فِيمَا يرْوى فَلَمَّا كثر ذَلِك فِي روَايَته بَطل الِاحْتِجَاج بأخباره"([6]). قال ابن عدي: " والضعف بيِّن عَلَى كل ما يرويه" ([7]). وقال الدارقطني في (العلل): "وَلِأَنَّ أَيُّوبَ أَيْضًا لَا يَرْضَى عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ أَبِي الْمُخَارِقِ فَيَرْوِيَ عَنْهُ، وَقَدْ حَفِظَ عَنْ أَيُّوبَ، أَنَّهُ قَالَ: عَبْدُ الْكَرِيمِ كَانَ غَيْرَ ثِقَةٍ" (٨). وقال في (السنن): "مَتْرُوكٌ" (٩). وقال المزي: "وهو ضعيف عند أهل الحديث، ضعَّفه أيوب السختياني وتكلم فيه" ([10]). وقال ابن حجر في (التقريب): " ضعيف،

---

١ تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٩٩/٤) ت ٣٣٤٧.
٢ السابق (١٧٨/٣) ت ٧٨٩.
٣ السابق (٢٣٥/٣) ت ١٠٩٩.
٤ سنن الترمذي، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ قَالَ: انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْسًا (٢٧٦/٤) ح ١٨٣٥.
٥ الضعفاء والمتروكون، ص ٧٢، ت ٤٠١.
٦ المجروحين (١٤٤/٢).
٧ الكامل (٤١/٧).
٨ العلل (١٠/١٠).
٩ السنن، للدارقطني/ كتاب الطهارة/ بَابُ أَحَادِيثِ الْقَهْقَهَةِ فِي الصَّلَاةِ وَعِلَلِهَا (٣٠٠/١) ح ٦٠٦.
١٠ تحفة الأشراف (٧٣/٨) رقم ١٠٥٦٩.

وهو من السادسة" (١). وقال في مقدمة الفتح: " وَأَبُو أُمَيَّة مَتْرُوك عِنْد أَئِمَّة الحَدِيث" (٢).

ومما سبق يتبين أن الجميع متفقون على ضعفه، والله أعلم.

الجواب على ذكر البخاري له في الصحيح:

ذكره البخاري في (باب التهجد بالليل) (٣) عقب حديث سفيان بن عُيَيْنَة عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس قال سفيان: وزاد عبد الكريم أبو أمية: « وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (٤).

وقد أجاب الحافظ ابن حجر على ذلك فقال: " فيعتذر عن البخاري في ذلك بأمرين: الأول: أنه إنما أخرج له زيادة في حديث يتعلق بفضائل الأعمال. والثاني: أنه لم يقصد التخريج له وإنما ساق الحديث المتصل وهو على شرطه، ثم اتبعه بزيادة عبد الكريم؛ لأنه سمعه هكذا" (٥).

وقد ذكر أَبُو الْوَلِيد الْبَاجِيّ، عبدَ الْكَرِيم بن أبي الْمخَارِق فِي (رجال البُخَارِيّ) من أجل الزِيَادَة التي وَقعت له فِي حَدِيث سُفْيَان بن عُيَيْنَة عن سُلَيمان بن مُسلم كما سبق.

والجواب عن ذلك: أن البخاري لم يقْصد الِاحْتِجَاج بِهِ، وَإِنّمَا أوردهُ كَمَا حصل عِنْده، واحتجاجه إِنّمَا هُوَ بِأَصْل الحَدِيث عَن سُلَيْمَان، كعادته فِي ذَلِك(٦).

الجواب على المقدسي في جزمه بإخراج صاحبي الصحيحين له:

أمّا ما جزم به المقدسي في رجال الصحيحين (٧) أن الشيخين أخرجا لعبد الكريم هذا في كتاب الحج حديثه عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي في

---

١ تقريب التهذيب، ص ٣٦١، ت ٤١٥٦.

٢ مقدمة فتح الباري (٤٢١/١)

٣ صحيح البخاري/ كتاب التهجد/ باب التهجد بالليل (٤٨/٢) ح ١١٢٠.

٤ تهذيب الكمال (٣٦٥/١٨)، تهذيب التهذيب (٣٧٧/٦).

٥ تهذيب التهذيب (٣٧٧/٦).

٦ ينظر: مقدمة فتح الباري، ص ٤٢١، التعديل والتجريح، للباجي (٢/ ٩١٨) ت ٩٩٤.

٧ ينظر: الجمع بين رجال الصحيحين، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (٣٢٤/١، ٣٢٥).

جلود البدن، فهو وهم منه. فإنه عند البخاري من رواية ابن جريج ومن رواية الثوري، وكلاهما عن عبد الكريم فصرح في رواية ابن جريج بأنه الجزري (١)، ولم ينسبه في رواية الثوري (٢) فأخرجه الإسماعيلي من طريق الثوري فقال في رواية ابن عُليَّة: كلاهما عن عبد الكريم، وصرح في كل من الروايتين أنه الجزري، وأخرجه من رواية أبي خيثمة زهير بن معاوية عن عبد الكريم ولم ينسبه، لكن في سياقه ما يؤخذ منه أنه الجزري، والله أعلم (٣).

الجواب على وضع المزي علامة تعليق البخاري في ترجمة عبد الكريم بن أبي المخارق

قال الحافظ ابن حجر: " وَعلّم الْمزي فِي (التّهْذِيب) (٤) على تَرْجَمته عَلامَة تَعْلِيق البُخَارِيّ، وَلَيْسَ ذَلِك بجيد مِنْهُ، وَالله الْمُوفق" (٥). وقال في (التقريب): " قال سفيان: زاد عبد الكريم فذكر شيئا، وهذا موصول، وعلّم له المزي علامة التعليق، وليس هو معلقاً" (٦). وقال في (التهذيب): " وما رقّم المؤلف (٧) على اسمه علامة التعليق فليس بجيد؛ لأن البخاري لم يعلق له شيئا بل هذه الكلمة الزائدة التي أشار إليها هي مسندة عنده إلى عبد الكريم"(٨).

بيان الحافظ ابن حجر لقول المزي: "روى له مسلم في المتابعات"

قال ابن حجر: "وأما مسلم فقال المؤلف (٩) روى له في المتابعات، وهذا الإطلاق يقتضي أنه أخرج له عدة أحاديث، وليس كذلك. ليس له في كتابه

---

١ صحيح البخاري/ كتاب الحج/ بَابٌ: يُتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الهَدْيِ (١٧٢/٢) ح ١٧١٧.
٢ صحيح البخاري/ كتاب الحج/ بَابٌ: لَا يُعْطَى الجَزَّارُ مِنَ الهَدْيِ شَيْئًا (١٧٢/٢) ح ١٧١٦.
٣ تهذيب التهذيب (٣٧٧/٦، ٣٧٨).
٤ تهذيب الكمال (٢٥٩/١٨) ت ٥٣٠٦.
٥ مقدمة فتح الباري (٤٢١/١).
٦ تقريب التهذيب، ص ٣٦١، ت ٤١٥٦.
٧ أي المزي.
٨ تهذيب التهذيب (٣٧٨/٦).
٩ أي المزي.

سوى موضع واحد ([١]). وقد قيل إنه ليس هو أبا أمية وإنما هو الجزري([٢]). قلت: والراجح أنه الجزري كما سيأتي عند الحديث عن ذكر المواضع التي روى فيها عبد الكريم عن مجاهد في صحيح مسلم ([٣]).

قال الحافظ ابن حجر: " قال الحافظ أبو محمد المنذري لم يخرج له مسلم شيئا أصلا لا متابعة ولا غيره، وإنما أخرج لعبد الكريم الجزري"([٤]). وقول الحافظ فيه نظر، فقد راجعت كلام المنذري في كتاب (الترغيب والترهيب) فوجدته قال عن عبد الكريم بن أبي أمية المعلم: "عبد الْكَرِيم هَذَا روى لَهُ البُخَارِيّ تَعْلِيقا وَمُسلم مُتَابعَة" ([٥]). ولم أقف له على كلام في مختصر صحيح مسلم ولا مختصر سنن أبي داود، ولا في أجوبته، والله أعلم.

ما سبب اللبس والاشتباه بينهما

هناك أمور تحدث اللبس والاشتباه بينهما، ذكرها الحافظ ابن حجر في (مقدمة الفتح) فقال: " عبد الْكَرِيم بن أبي الْمخَارِق شَارك الَّذِي قبله ([٦]) فِي كثير من شُيُوخه، وَفِي الرِّوَايَة عَنهُ، فَاشْتَبَهَ الْأَمر فيهمَا ([٧]) وقال في (التقريب): " وقد شارك الجزري في بعض المشايخ، فربما التبس به على من لا فهم له" ([٨]).

ويميز بينهما بعدة أمور:

١- أن عبد الكريم بن مالك أخرج له أصحاب الكتب الستة، أما ابن أبي المخارق فأخرج له البخاري، ولم يقصد التخريج له كما سبق، وأبو داود

---

١ ينظر: صحيح مسلم/ كتاب الحج/ باب جواز حلق الرأس للمحرم (٨٦١/٢) ح (١٢٠١/٨٣).

٢ تهذيب التهذيب (٣٧٨/٦).

٣ ينظر: ص ٦٢، ٦٣.

٤ تهذيب التهذيب (٣٧٨/٦).

٥ الترغيب والترهيب، للمنذري/ كتاب الطعام وغيره/ باب الترغيب في أكل الزيت... (٩٧/٣).

٦ يقصد عبد الكريم بن مالك الجزري.

٧ مقدمة فتح الباري (٤٢١/١)

٨ تقريب التهذيب، ص ٣٦١، ت ٤١٥٦.

في كتاب "المسائل"، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في السنن. وأما مسلم فلم يرو عنه في صحيحه. وإنما ذكره في المقدمة، ونقل عن أيوب أنه غير ثقة، وعبد الكريم الذي ذكره في الصحيح، الراجح أنه الجزري كما تقدم.

٢- أن عبد الكريم بن مالك كنيته أبو سعد، وابن أبي المخارق كنيته أبو أميه.

٣- أن عبد الكريم بن مالك ثقة، وابن أبي المخارق متفق على ضعفه.

٤- أن عبد الكريم بن مالك جزري، وابن أبي المخارق بصري.

س: ما الذي ترتب على عدم التمييز بينهما؟

ومما ترتب على عدم التمييز بينهما:

١- أن ابن الجوزي أورد حديثا في (الموضوعات) ([1]) من رواية عبد الكريم، وقد جاء في الإسناد مهملاً دون تمييز، وظن ابن الجوزي أنه ابْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، وهو متروك، ونقل تجريحه عن جماعة، وحكم على الحديث بعدم الصحة، وقال: وَالْمُتّهَمُ بِهِ عبد الْكَرِيم ابْن أَبِي الْمخَارِق أَبُو أُميَّة الْبَصْرِيّ. والصحيح أن عبد الكريم الوارد في الإسناد هو الجزري، وهو الثقة الْمُخَرَّجُ لَهُ فِي الصَّحِيحِ كما ذكر ابن حجر، وقد خطّأ الحافظ ابن حجر ابنَ الجوزي في حكمه على الحديث بعدم الصحة وإيراده له في الموضوعات ([2]).

٢- أن البخاري أورد حديثاً فِي أَوَائِل (الْمَغَازِي) ([3]) من طَرِيق هِشَام، عَن ابن جريج، أَخْبرنِي عبد الْكَرِيم أَنه سمع مقسمًا، فَزعم بَعضهم أَن عبد الْكَرِيم هَذَا هُوَ ابن أبي الْمخَارِق، وَلَيْسَ كَذَلِك، بل هُوَ الْجَزرِي كَمَا جَاءَ مُصَرحًا بِهِ فِي (مستخرج أبي نعيم) من طَرِيق سعيد بن يحيى الْأَمَوِي، عَن أَبِيه، عَن ابن جريج ([4]). وأضيف إلى ذلك أن مقسما روى عنه الجزري، ولم يرو عنه ابن أبي الْمُخَارِق.

---

١ الموضوعات، لابن الجوزي (٣/٥٥) كتاب الزينة/ بَاب النهى عَن الخضاب بِالسَّوَادِ.

٢ ينظر: القول المسدد في الذب عن المسند، ص ٣٩، الحديث: التاسع.

٣ صحيح البخاري/كتاب المغازي/ بَابُ قَوْلِ اللّهِ تَعَالَى {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُـمْ...} [الأنفال: ١٠] (٥/٧٣) ح ٣٩٥٤.

٤ مقدمة فتح الباري، ص ٤٢١، وينظر: فتح الباري (٧/٢٩٠) كتاب المغازي.

من الأمور التي تؤدي إلى صعوبة التمييز بينهما

اشتراكهما في كثير من الشيوخ أو بعضهم، وفي رواية التلاميذ عنهما، وأنهما من طبقة واحدة كما ذكر ابن حجر ([1]). ويأتيان في الأسانيد غير منسوبين. أما الشيوخ غير المشتركَين في الأخذ عنهم، والتلاميذ غير المشتركِين في الرواية عنهما، فيسهل التمييز بينهما من خلالهم.

وقد تتبعت أسماء الشيوخ الّذَيْن اشتركا في الرواية عنهم ([2]) فوجدتهم كما يأتي

م	الاسم	رمز المزي لرواية الجزري عنه	رمز المزي لرواية ابن أبي الْمُخَارِق عنه
١	سَعِيد بْن جبير	(د، س، ق)	(خت[3])
٢	طاوس بن كيسان	(م، ق)	(خت[4])
٣	عطاء بْن أبي رباح	(خت ([5])، س، ق)	(ق)
٤	عكرمة مولى ابْن عباس	(خ، ٤)	(ق)
٥	مجاهد بن جبر المكي	(ع)	(م)
٦	نافع مولى ابْن عُمَر	(م، س)	(ق)

وبالرجوع إلى الرموز التي ذكرها المزي، نستطيع أن نميز بينهما من حيث الاشتراك في الأخذ عن هؤلاء الشيوخ.

١-فسعيد بن جبير روى عنه الجزري في سنن أبي داود، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه. وروى عنه ابن أبي المخارق في البخاري تعليقا، فلا اشتباه بينهما في هذه المواضع بعد هذا التمييز.

---

١ مقدمة فتح الباري، ص ٤٢١، التقريب، ص ٣٦١، ت ٤١٥٤، ٤١٥٦.

٢ تهذيب الكمال (١٨/ ١٥٣، ١٥٤، ٢٦٠، ٢٦١) ت ٣٥٠٤، ٣٥٠٦.

٣ ولم أقف له على رواية معلقة في البخاري.

٤ وهذا الموضع ليس معلقا بل هو موصول كما تقدم عن ابن حجر، والله أعلم.

٥ ينظر: صحيح البخاري/ كتاب جزاء الصيد/ بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ (١٩/٣) ح ١٨٦٣. ويراجع تغليق التعليق (١٣٣/٣، ١٣٤) فقد ذكره موصولا.

٢-وطاووس بن كيسان روى عنه الجزري في صحيح مسلم وسنن ابن ماجه، وليس لابن أبي المخارق عنه فيهما حديثا، فلا اشتباه بينهما في هذين الكتابين.

٣-ونافع مولى ابن عمر روى عنه الجزري في صحيح مسلم وسنن النسائي. وروى عنه ابن أبي المخارق في سنن ابن ماجه، فلا اشتباه بينهما في هذه المواضع بعد هذا التمييز. ويستعان ب (تحفة الأشراف، للمزي) في الرجوع إلى هذه المواضع.

- وتبقى الصعوبة في التمييز بينهما في الأخذ عن البقية.

أولاً: عطاء بن أبي رباح، حيث إن لهما رواية عنه في ابن ماجه، وقد قمت بحصر المواضع التي لهما في الرواية عنه، فتوصلت -في حدود اطلاعي- إلى أربعة مواضع:

الموضع الأول: من طريق إبراهيم بن إسماعيل، عن عبدالكريم، عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح، وطاوس، أَخْبَرُوهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [سنن ابن ماجه/ كتاب إقامة الصلاة(١/٣٤٠) ح ١٠٦٩] فقد روى عبد الكريم، عن عطاء، مقرونا بغيره، وعبد الكريم هو الجزري؛ لأن الراوي عنه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو الذي يروي عن الجزري (١)، وليس من تلاميذ ابن أبي المخارق (٢). وطرف الحديث: "كان يجمع بين المغرب والعشاء في السفر.... الحديث" وذكره المزي تحت ترجمة: عبد الكريم بن مالك الجزريُّ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس [تحفة الأشراف (٤/٤٢٤) رقم ٥٥٥٠].

الموضع الثاني: من طريق عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن جابر... [سنن ابن ماجه/ كتاب إقامة الصلاة (١/٤٥١) ح ١٤٠٦] وعبد الكريم هو الجزري؛ لأن الراوي عنه عبيد الله بن عمرو الرَّقِّيَ، وهو الذي يروي عن الجزري (٣)، وليس من تلاميذ ابن أبي

---

١ ينظر: تهذيب الكمال (١٨/٢٥٤) ت ٣٥٠٤.
٢ السابق (١٨/ ٢٦٠، ٢٦١) ت ٣٥٠٦.
٣ السابق (١٨/٢٥٤) ت ٣٥٠٤.

المخارق ([1]). وطرف الحديث هو: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صلاة... الحديث» وقد ذكره المزي تحت ترجمة: عبد الكريم بن مالك الجَزَرِيُّ، عن عطاء، عن جابر [تحفة الأشراف (٢/٢٢٩) رقم ٢٤٣٢].

الموضع الثالث: من طريق عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن جابر بْنِ عَبْدِ اللّهِ [سنن ابن ماجه/ كتاب المناسك (٢/٩٩٦) ح ٢٩٩٥] وعبد الكريم هو الجزري؛ لأن الراوي عنه عبيد الله بن عمرو الرَّقِّيَ، وهو الذي يروي عن الجزري، وليس من تلاميذ ابن أبي المخارق، كما في الموضع السابق. والحديث هو: " «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ، تَعْدِلُ حَجَّةً». وقد ذكره المزي تحت ترجمة عبد الكريم بن مالك الجَزَرِيُّ، عن عطاء، عن جابر [تحفة الأشراف (٢/٢٢٨) رقم ٢٤٢٩].

الموضع الرابع: من طريق الثَّوْرِي، وَمَعْمَر، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ [سنن ابن ماجه/ كتاب الذبائح (٢/١٠٦٦) ح ٣١٩٧] وجاء عبد الكريم في هذا الموضع مميزاً وهو الجزري، وقد روى عن عطاء، غير منسوب، وهو ابن أبي رباح. والحديث: «كُنَّا نَأْكُلُ لُحُومَ الْخَيْلِ» وقد ذكره المزي تحت ترجمة عبد الكريم بن مالك الجَزَرِيُّ، عن عطاء، عن جابر [تحفة الأشراف (٢/٢٢٨) رقم ٢٤٣٠].

- ولم أجد موضعا لرواية عبد الكريم بن أبي المخارق، عن عطاء- كما رمز المزي- في (سنن ابن ماجه) في حدود اطلاعي، والله أعلم.

فإذا جاءت رواية عبد الكريم عن عطاء بن أبي رباح تعليقا عند البخاري أو في سنن النسائي فالتمييز بين الجزري وأبي المخارق سهل؛ لأن أبا المخارق ليست له رواية عن عطاء عندهما، والله أعلم.

ثانياً: وكذلك هناك صعوبة في التمييز بينهما في روايتهما عن عكرمة في (سنن ابن ماجه) حيث وردا مهملين، وقد قمت بحصر المواضع التي لهما في الرواية عنه، فتوصلت إلى ثلاثة مواضع: ستأتي عند الحديث عن مواضع رواية سفيان بن عيينة عنهما في سنن ابن ماجه، الموضع الرابع،

---

١ السابق (١٨/ ٢٦٠، ٢٦١) ت ٣٥٠٦.

ومواضع رواية شريك بن عبد الله، عنهما في موضعين، وقد ميز بأنه الجزري في المواضع الثلاثة كما سيأتي ([1]).

ثالثاً: وقد قمت بحصر روايتهما عن مجاهد بن جبر المكي في (صحيح مسلم) فوجدت – في حدود اطلاعي – موضعين يروي فيهما عبد الكريم عن مجاهد.

الموضع الأول: من طريق سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، وَأَيُّوبَ، وَحُمَيْدٍ، وَعَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ [صحيح مسلم/ كتاب الحج/ باب جواز حلق الرأس للمحرم (٨٦١/٢) ح (١٢٠١/٨٣)] وطرف الحديث: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ...الحديث". وهذا الموضع قال عنه ابن حجر: " وروى مُسلم حَدِيثا من روَايَة ابن عُيَيْنَة، عَن عبد الْكَرِيم، عَن مُجَاهِد فِي المتابعات، فَقيل: هُوَ الْجَزرِي وَقيل هَذَا" ([2]) أي ابن أبي المخارق. ويبدو أن المزي ذكر أن لابن أبي المخارق رواية في مسلم بناء على هذا الاحتمال، والله أعلم. ويحتمل ان المزي قصد ذِكر مسلم له في (المقدمة)، لكن يعكر على هذا الاحتمال أن المزي فرق بين الرمز لمسلم في المقدمة فجعله (مق) وفي الصحيح فجعله (م)، فلا يغيب عليه ذلك، والله أعلم.

وذكره النسائي مميزاً في (الصغرى) ([3]) و(الكبرى) بأنه الجزري ([4]). وذكر الشيخ محمد بن علي بن آدم الإثيوبي الولوي أنه ابن مالك الجزري([5]).

الموضع الثاني: من طريق أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ ... [صحيح مسلم/ كتاب الحج/ بَابٌ فِي

---

١ ينظر ما سيأتي: ص ٦٥، ٦٦.

٢ مقدمة فتح الباري، ص ٤٢١.

٣ السنن الصغرى (المجتبى) كتاب المناسك/ في المحرم يؤذيه القمل في رأسه (١٩٤/٥) ح ٢٨٥١.

٤ السنن الكبرى، للنسائي/كتاب المناسك/ في المحرم يؤذيه القمل في رأسه (٩٠/٤) ح ٣٨٢٠.

٥ البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج (٣٥٥/٢٢)

الصَّدَقَةِ بِلُحُومِ الْهَدْيِ (٢/٩٥٤) ح (١٣١٧/٣٤٨)] وعبد الكريم هو الجزري، وقد ميز بالراوي عنه وهو أبو خيثمة زهير بن معاوية (١). وطرف الحديث: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ...الحديث".

وميّز أيضاً في الطرق التي ذكرها مسلم للحديث: قال الإمام مسلم: وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ [صحيح مسلم (٢/٩٥٤) ح (١٣١٧) كتاب الحج/ بَابٌ فِي الصَّدَقَةِ بِلُحُومِ الْهَدْيِ]. وقال أيضاً: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ الْجَزَرِيُّ، أَنَّ مُجَاهِدًا، أَخْبَرَهُ...[صحيح مسلم (٢/٩٥٤) ح (١٣١٧) كتاب الحج/ بَابٌ فِي الصَّدَقَةِ بِلُحُومِ الْهَدْيِ].

وجاء مميزاً أيضاً عند أبي داود، قال: حدّثنا عمرو بنُ عَون، أخبرنا سفيانُ - يعني ابن عُيينةَ - عن عبدِ الكَريمِ الجَزَريّ، عن مجاهدٍ،... [السنن/ كتاب المناسك/ باب كيف تنحر البدن (٣/١٨٢) ح ١٧٦٩]. وعند النسائي في الكبرى/ كتاب المناسك/ في المحرم يؤذيه القمل في رأسه (٤/٢١١) ح ٤١٣٠، ٤١٣١.

تبين مما سبق أن الموضعين الّذَين وقفت عليهما في مسلم هما للجزري، وليس لابن أبي المخارق ذكر إلا في مقدمة صحيح مسلم (٢)، والله أعلم.

وبعد حصر المواضع السابقة صار الأمر سهلا في التمييز بينهما، والله ولي التوفيق.

وقد تتبعت أسماء الرواة الّذِيْن اشتركوا في الرواية عنهما فوجدتهم كالآتي:

م	الاسم	رمز المزي لروايته عن الجزري	رمز المزي لروايته عن ابن أبي المخارق
١	إسرائيل بن يونس	(س)	(ت)
٢	سفيان الثوري	(خ، م، س، ق)	(ق)

١ ينظر: تهذيب الكمال (١٨/٢٥٤).

٢ ينظر: مقدمة صحيح مسلم (١/٢١).

٣	سفيان بن عُيَيْنَة	(م، ٤)	(خت (١)، م، ت، ق)
٤	شَرِيك بْن عَبد الله النخعي	(ق)	(ق)
٥	عبد الملك بْن جُرَيْج	(خ، م، ت، س)	(ق)
٦	مالك بن أنس	(د، س)	(س)

وبالرجوع إلى الرموز التي ذكرها المزي، نستطيع أن نميز بينهما من حيث رواية التلاميذ عنهما بالنسبة لإسرائيل بن يونس، وعبد الملك بن جريج.

١-فإسرائيل روى عن الجزري في سنن النسائي، وروى عن ابن أبي المخارق في سنن الترمذي، فلا اشتباه بينهما في هذه المواضع بعد هذا التمييز.

٢-وعبد الملك بن جريج روى عن الجزري في صحيحي البخاري ومسلم، وسنن الترمذي وسنن النسائي، وروى عن ابن أبي المخارق في سنن ابن ماجه، فلا اشتباه بينهما في هذه المواضع بعد هذا التمييز.

وتبقى الصعوبة في التمييز بينهما في رواية البقية عنهما.

أولاً: سفيان الثوري [روى عنهما في ابن ماجه] وقد تتبعت روايته عنهما في سنن ابن ماجه، فلم أجد له- في حدود اطلاعي- إلا موضعين:

الموضع الأول: من طريق وكيع، عن سفيان (٢)، عن عبد الكريم، عن عمرو بن سعيد... [سنن ابن ماجه/ كتاب الطهارة وسننها(١/٢١٤) ح ٦٥٤] وعبد الكريم هو ابن أبي المخارق، قال في الزوائد: "هَذَا إِسْنَاد فِيهِ عبد الْكَرِيم، وَهُوَ ابْن أبي الْمخَارِق..." (٣). ويميز أيضاً بشيخه: عمرو بن سعيد، فإن عبد الكريم الجزري لا يروي عنه، والله أعلم. وطرف الحديث: "

---

١ وهذا الموضع ليس معلقا بل هو موصول كما تقدم عن ابن حجر، والله أعلم.

٢ وقد جاء سفيان مهملاً، وهو ابن سعيد بن مسروق الثوري، ينظر: شرح سنن ابن ماجة المسمى «مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه» المؤلف: محمد الأمين الهرري (٤/٥٥٠)، شرح سنن ابن ماجه (الإعلام بسنته عليه السلام) لمغلطاي، ص ٩٢٣].

٣ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري (١/٨٣)

أن النبي ﷺ دخل عليها، فاختبأت مولاة لها، فقال النبيّ ﷺ: حاضت؟ ... الحديث"، وذكره المزي في ترجمة: عمرو بن سعيد بن العاص القرشي، عن عائشة [تحفة الأشراف (٢٤٧/١٢) رقم ١٧٤١٧].

الموضع الثاني: سبق عند الكلام على مواضع رواية عبد الكريم عن عطاء في (سنن ابن ماجه) وهو الموضع الرابع، وقد جاء سفيان فيه مميزاً، وكذلك عبد الكريم ([1]).

ثانياً: سفيان بن عيينة: [روى عنهما في ابن ماجه]. وقد تتبعت روايته عنهما في (سنن ابن ماجه) فلم أجد له- في حدود اطلاعي- إلا خمسة مواضع:

الموضع الأول: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ ... [سنن ابن ماجه/ كتاب الطهارة وسننها (١٤٨/١) ح ٤٢٩] وسفيان هو ابن عيينة؛ وقد ميز بالراوي عنه، وهو محمد بن أبي عمر العدني ([2])، وقد جاء عبد الكريم مميزاً في الإسناد بالكنية، وهي كنية ابن أبي المخارق. ويضاف إلى ذلك أن حسّان بن بلال شيخه هو، لا شيخ عبد الكريم الجزري، والله أعلم. والحديث هو: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ».

الموضع الثاني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ ... [سنن ابن ماجه/ كتاب الحدود (٨٧٠/٢) ح ٢٦١١] وسفيان هو ابن عيينة، وقد ميز بالراوي عنه، وهو محمد بن الصباح ([3])، وعبد الكريم جاء مهملا، وهو الجزري، وقد ميز بشيخه مجاهد، فقد رمز له المزي ب(ع) أي أن عبد الكريم الجزري له رواية عنه في الكتب الستة، أما ابن أبي المخارق، فقد رمز المزي لروايته عن مجاهد ب (م)، والرواية هنا في ابن ماجه، فتعين أنه الجزري، والله أعلم. وطرف الحديث هو: "مَنِ ادَّعَى

---

١ ينظر، ص ٦٢.

٢ تهذيب الكمال (١٨٧/١١) ت ٢٤١٣.

٣ السابق (١٨٦/١١) ت ٢٤١٣.

إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرَحْ رِيحَ الْجَنَّةِ" وذكره المزي في التحفة، وميز عبد الكريم بأنه الجزري [تحفة الأشراف (٣٧٨/٦) رقم ٨٩٢٥].

الموضع الثالث: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ ... [سنن ابن ماجه/ كتاب المناسك (١٠٣٥/٢) ح ٣٠٩٩]، وما قيل في الموضع السابق من تمييز عبد الكريم، يقال هنا، والله أعلم. وطرف الحديث: "أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ...الحديث" وذكره المزي في التحفة (٤٢٤/٧) رقم ١٠٢١٩. وقد ذكر مميزاً عند البخاري في الصحيح بأنه الجزري/ كتاب الحج (١٧٢/٢) ح ١٧١٧.

الموضع الرابع: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، ... [سنن ابن ماجه/كتاب الأشربة (١١٣٤/٢) ح ٣٤٢٩] وسفيان هو ابن عيينة، وقد ميز بالراوي عنه، وهو أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ (١)، وعبد الكريم جاء في الإسناد مهملا وهو الجزري (٢). والحديث هو: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْفَخَ فِي الْإِنَاءِ» وذكر المزي هذا الحديث في ترجمة: عبد الكريم بن مالك الجزريُّ، عن عكرمة، عن ابن عباس مما يدل على أن عبد الكريم هنا هو الجزري [ينظر: تحفة الأشراف (١٤٨/٥) رقم ٦١٤٩].

الموضع الخامس: هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ... [سنن ابن ماجه (١٤٢٠/٢) ح ٤٢٥٢] وسفيان هو ابن عيينة، وقد ميز بالراوي عنه، وهو هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ (٣)، وعبد الكريم جاء في الإسناد مميزاً. والحديث هو: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ» وذكره المزي في التحفة (٧٢/٧) رقم ٩٣٥١.

---

١ تهذيب الكمال (١٨٦/١١) ت ٢٤١٣.

٢ ينظر: شرح سنن ابن ماجة المسمى «مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه» المؤلف: محمد الأمين الهرري (١٥٤/٢٠).

٣ تهذيب الكمال (١٨٧/١١) ت ٢٤١٣.

- وسفيان بن عُيينة: له رواية عنهما في صحيح مسلم، وقد تتبعت روايته عنهما في (صحيح مسلم) فلم أجد له – في حدود اطلاعي – إلا موضعين:

الموضع الأول: قيل: إنه الجزري، وقيل: إنه ابن أبي المخارق كما قال ابن حجر، والراجح أنه الجزري كما عند النسائي في الصغرى والكبرى، وكذلك في شرح الشيخ محمد بن علي الإثيوبي.

الموضع الثاني: هو الجزري. وقد ذكرت هذين الموضعين عند حصر روايتهما عن مجاهد بن جبر المكي في صحيح مسلم كما سبق ([1]).

- شريك بن عبد الله النخعي: [روى عنهما في ابن ماجه] وقد تتبعت روايته عنهما في (سنن ابن ماجه) فلم أجد له– في حدود اطلاعي– إلا موضعين:

الموضع الأول: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ... [سنن ابن ماجه/ كتاب الأطعمة/بَابُ النَّفْخِ فِي الطَّعَامِ (٢/١٠٩٤) ح ٣٢٨٨] وعبد الكريم جاء في الإسناد مهملا وهو الجزري، ومما زاد من صعوبة تمييزه أن شيخه عكرمة، هو شيخ أيضا لابن أبي المخارق، وقد رويا عنه في ابن ماجه كما ذكر المزي.

لكني استعنت في تحديده بالرجوع إلى إحدى شروح ابن ماجه، وهو (مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه) فوجدت مؤلفه ميّز عبد الكريم بأنه ابن مالك الجزري، واستند في ذلك إلى ورود اسمه مميزاً في "جامع الترمذي" ([2]) ثم قال: هذا السند من سداسياته، وحكمه: الصحة؛ لأن رجاله كلهم ثقات، وعبد الكريم هنا هو الجزري، لا ابن أبي المخارق؛ كما

---

١ ينظر: ص ٦٢، ٦٣.

٢ فقد ذكره الترمذي مميزاً، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ" نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [سنن الترمذي/ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ (٤/٣٠٤) ح ١٨٨٨]

وهمه بعضهم وضعّف الحديث ([1]). وطرف الحديث هو: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْفُخُ فِي طَعَامٍ...الحديث"

الموضع الثاني: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ... [سنن ابن ماجه/ كتاب الأشربة/ بَابُ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ (٢/١١٣٤) ح ٣٤٣٠]. وقد جاء عبد الكريم مهملا. و الحديث هو: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْفُخُ فِي الشَّرَابِ»، وذكره المزي في ترجمة: عبد الكريم بن مالك الجزريُّ، عن عكرمة، عن ابن عباس، مما يدل على أنه ميزه بالجزري، والله أعلم [ينظر: التحفة (١٤٨/٥) رقم ٦١٤٩]. وقد جاء مميزاً أيضاً عند الترمذي كما تقدم.

• وقد تتبعت رواية سفيان بن عيينة عنهما في (سنن الترمذي) فوجدت- في حدود اطلاعي- ثلاثة مواضع، جاء عبد الكريم فيها مميزاً ، فلا إشكال ولا التباس.

الموضع الأول: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: - أَوْ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: - أَتُخَلِّلُ لِحْيَتَكَ؟...الحديث"[السنن للترمذي/ أبواب الطهارة/ باب ما جاء في تخليل اللحية (١/٤٤) ح ٢٩].

الموضع الثاني: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ ... [السنن، للترمذي/ أبواب الأطعمة/ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ قَالَ: انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْسًا (٤/٢٧٦) ح ١٨٣٥/ بَابُ مَا جَاءَ أَنَّهُ قَالَ: انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْسًا]. والحديث هو: «انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْسًا فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ» ([2]). وإسناده ضعيف؛ لضعف عبد الكريم أبي أمية.

---

١ ينظر: مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه (١٩/٢٦٧، ٢٦٨).

٢ النهش بفتح النون وسكون الهاء بعدها شين معجمة أو مهملة وهما بمعنى، وهو القبض على اللحم بالفم وإزالته عن العظم وغيره. وقيل: بالمعجمة هذا، وبالمهملة تناوله بمقدم الفم ... والأمر فيه محمول على الإرشاد، فإنه علله بكونه أهنأ وأمرأ أي أشد هناء ومراءة، ويقال هنيء صار هنيئا، ومريء صار مريئا، وهو أن لا يثقل على المعدة وينهضم عنها. ولم

الموضع الثالث: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ ... [السنن للترمذي/ أبواب الأشربة/ بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ(٣٠٤/٤) ح ١٨٨٨/بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ]. والحديث هو: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ».

• وقد تتبعت رواية مالك بن أنس عنهما في (السنن الصغرى) للنسائي، فوجدت-في حدود اطلاعي- موضعاً واحداً، جاء فيه عبد الكريم مميزاً ، فلا إشكال ولا التباس، وهو: قال النسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكٍ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ،...[السنن الصغرى (المجتبى)/ فِي الْمُحْرِمِ يُؤْذِيهِ الْقَمْلُ فِي رَأْسِهِ (١٩٤/٥) ح ٢٨٥١]. والحديث: عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحْرِمًا، فَآذَاهُ الْقَمْلُ فِي رَأْسِهِ " فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ...الحديث".

• وتتبعت رواية مالك بن أنس عنهما في (السنن الكبرى) للنسائي، فوجدت - في حدود اطلاعي- موضعاً واحداً، هو نفس الموضع السابق، وجاء فيه عبد الكريم مميزا [السنن الكبرى (٩٠/٤) ح ٣٨٢٠/ فِي الْمُحْرِمِ يُؤْذِيهِ الْقَمْلُ فِي رَأْسِهِ].

يثبت النهي عن قطع اللحم بالسكين بل ثبت الحز من الكتف، فيختلف باختلاف اللحم كما إذا عسر نهشه بالسن قطع بالسكين، وكذا إذا لم تحضر السكين، وكذا يختلف بحسب العجلة والتأني، والله أعلم [فتح الباري (٩/ ٥٤٥)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري(١٠٢٣/٣)].

الخاتمة والنتائج والتوصيات

بعد أن وفقني الله لإتمام هذا البحث، توصلت بعون الله إلى عدة نتائج من أهمها:

١- أهمية معرفة المتفق والمفترق، فقد زلّ بسبب عدم ضبطه جماعة من الكبار، فظنوا الأشخاص المتفقين في الأسماء وغيرها شخصاً واحداً، فضعفوا ما هو صحيح وصححوا ما هو ضعيف، وذلك لاشتباه الثقة بالضعيف والعكس.

٢- أن تتبع المتباعدين من الرواة في الطبقة ليس فيه كبير طائل؛ لأن المهم في المتفق والمفترق ما يكون في مظنّة الاشتباه لأجل التعاصر، أو الاشتراك في بعض الشيوخ، أو الرواة. والمتباعدون في الطبقة بعيدون عن مظنّة الاشتباه. فلا فائدة كبرى ترجى من تتبعهم وحصرهم.

٣- رغم كثرة المؤلفات في هذا المتفق والمفترق إلا أن هناك بعض المؤلفات ما زالت مخطوطة، ولم تطبع بعد.

٤- هناك راوٍ عدّه ابن الصلاح في القسم الأول من أقسام (المتفق والمفترق) على سبيل الوهم تبعا لابن الجوزي والهروي كما سبق، وهو الخليل بن أحمد أصبهاني، يروي عن روح بن عبادة، والصواب: الخليل بن أحمد بصري، يروي عن عكرمة.

٥- من طرق التمييز بين المتفق المفترق إذا جاء مهملا غير مقرون ببيان:

- النظر في رواياته، فكثيرا ما يأتي مميزا في بعضها.
- النظر في حال الراوي والمروي عنه، فإن لم يبين واشتركت الرواة، فمشكل جدا، يرجع فيه إلى غالب الظنون والقرائن، أو يتوقف.

٦- أن من ضَعّفوا رواة صحيح البخاري المتفقين في الأسماء مع الضعفاء إنما كان تضعيفهم على سبيل الوهم والاشتباه.

٧- أن إخراج البخاري لأحمد بن بشير الكوفي مع تضعيفه عند البعض، يجاب عليه بأن تضعيفه مقيد في أحاديث بعينها، وأن البخاري أخرج له

متابعة، ولم يخرج له منفردا، وهذا يعني أن البخاري أخرج له ما ضبط فيه، وهو ما يعرف عند المحدثين بالانتقاء.

٨- أن تضعيف عثمان بن سعيد الدارمي لأحمد بن بشير الكوفي الذي أخرج له البخاري -وحكمه عليه بأنه متروك- مردود، وذلك لأنه اشتبه عليه براوٍ آخر اتفق معه في اسمه واسم أبيه، وهو أحمد بن بشير البغدادي، وهو متروك، ولم يخرج له البخاري.

٩- أن تضعيف النَّسَائِيّ لأحمد بن صالح المصري (ابن الطَّبَرِيّ) بناء على ما نقله عَن يحيى بن معِين فِي حق أَحْمد بن صَالح، يعد وهماً، وَذَلِكَ أَن أَحْمد بن صَالح الَّذِي تكلم فِيهِ ابن معِين، هو رجل آخر غير ابن الطَّبَرِيّ، وَكَانَ يُقَال لَهُ الأشمومي، وَكَانَ مَشهوراً بِوضْع الحَدِيث. وَأما ابن الطَّبَرِيّ فَكَانَ يُقَارب ابن معِين فِي الضَّبْط والإتقان.

١٠- ربما يضعف إسماعيل بن أبان الوراق؛ لاشتباهه بإسماعيل بن أبان الغنوي، وذلك لاشتراكهما في الاسم واسم الأب، والبلد وتقاربهما في العصر، واشتراكهما أيضا في أحد الرواة عنهما وهو: يعقوب بن شيبة. فيميز بينهما بأن الوراق ثقة، والغنوي مجمع على ضعفه الشديد.

١١- أن تضعيف ابن حزم لداود بن رُشَيد الذي أخرج له البخاري إنما هو تضعيف بلا حجة، فهو مردود عليه بأنه اشتبه عليه براو آخر متفق معه في الاسم واسم الأب؛ لأن داود بن رشيد الذي أخرج له البخاري متفق على توثيقه.

١٢- أن البخاري عندما يذكر صالح بن حيان، فهو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان الثقة، الذي ينسب إلى جد أبيه: حيان (ولقبه حي)، وهو أشهر به من اسمه. وليس صالح بن حيان القرشي الضعيف.

١٣- أن البخاري ذكر صالح بن صالح بن مسلم بن حيان في مواضع من صحيحه باسم صالح بن حي منسوبا إلى جد أبيه، وذكره في موضع باسم (صالح بن صالح الهمداني).

١٤- من زعم أن البخاري أخرج لصالح بن حيان القرشي الضعيف، فهو واهم في ذلك.

١٥- أن ما وقع في صحيح البخاري في (كتاب العلم) من طريق المحاربي، عن صالح بن حيان، عن الشعبي، فالمراد به صالح بن صالح بن حيان(الثقة)، وأن ما ظنه غير واحد من الكبار منهم الدارقطني أنه القرشي (الضعيف) غير صحيح.

١٦- أن صالح بن صالح الأسدي غير صالح بن أبي صالح الأسدي، وقد فرق بينها البخاري وأفرد لهما ترجمتين في (التاريخ الكبير)، وفرق بينهما ابن حبان في (الثقات)، وأفرد لهما الحافظ ابن حجر ترجمتين في (التقريب)، ورمز للأول ب (تمييز)، وللثاني ب (س).

١٧- أنه ربما وقع الإشكال في رواية (صالح بن صالح الأسدي) وظُنّ أنه صالح بن صالح بن حي؛ لأن كل واحد منهما يروي عن الشعبي، فيجب التنبه لهذا، وقد جمع الدارقطني أحاديث ابن حي، وأورد فيها حديث صالح بن صالح هذا عن الشعبي، وسها في ذلك.

١٨- أن كل ما جاء عن أبي أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد، فإنما هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وليس عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الذي أخرج له البخاري، وذلك لأن الكوفيين غلطوا في اسم عبد الرحمن بن يزيد بن تميم (وهو ضعيف) فعندما رَوَوا أحاديثه أبدلوا اسمه باسم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (وهو ثقة) على سبيل الوهم والغلط.

١٩- أن غلط الكوفيين في اسم عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وإبدالهم له بابن جابر كان سببا في تضعيف الفلاس لابن جابر المتفق على توثيقه، فتضعيف الفلاس له ليس في موضعه.

٢٠- من الأمور التي تؤدي إلى صعوبة التمييز بين عبد الكريم بن مالك الجزري وعبد الكريم بن أبي المخارق اشتراكهما في كثير من الشيوخ أو بعضهم، وفي رواية التلاميذ عنهما، وأنهما من طبقة واحدة كما ذكر ابن حجر. ويأتيان في الأسانيد غير منسوبين. أما الشيوخ غير المشتركَين في الأخذ عنهم، والتلاميذ غير المشتركِين في الرواية عنهما، فيسهل التمييز بينهما من خلالهم.

٢١- مما ترتب على عدم التمييز بين عبد الكريم بن مالك الجزري وعبد الكريم بن أبي المخارق أن ابن الجوزي أورد حديثا في (الموضوعات) من

رواية عبد الكريم، وقد ورد في الإسناد مهملاً دون تمييز، فظن ابن الجوزي أنه ابْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، وهو متروك، والصحيح أن عبد الكريم الوارد في الإسناد هو الجزري، وهو الثقة الْمُخَرِّجُ لَهُ فِي الصَّحِيحِ.

٢٢- أن الحديث الذي أورده البخاري فِي أَوَائِل (الْمَغَازِي) من طَرِيق هِشَام، عَن ابن جريج، أَخْبرنِي عبد الْكَرِيم أَنه سمع مقسمًا، فَزعم بَعضهم أَن عبد الْكَرِيم هَذَا هُوَ ابن أبي الْمخَارِق، وَلَيْسَ كَذَلِك، بل هُوَ الْجَزرِي كَمَا جَاءَ مُصَرحًا بِهِ فِي (مستخرج أبي نعيم).

٢٣- الراجح أن مسلما لم يخرج لعبد الكريم بن أبي المخارق في صحيحه. وأن عبد الكريم الذي ورد مهملا عنده الراجح أنه الجزري كما جاء في الطرق التي ذكرها مسلم للحديث، وكما جاء عند أبي داود، والله أعلم.

وفي الختام:

- أوصي الباحثين المتخصصين في السنة النبوية وعلومها أن يتناولوا هذا الموضوع في سائر كتب السنة، حتى يزيلوا اللبس والاشتباه بين الرواة من نوع المتفق والمفترق، فقد اقتصر بحثي على رواة صحيح البخاري نظرا لطبيعة البحوث العلمية.
- كما أوصيهم بضبط المتفق والمفترق والتعمق في دراسته ومراجعة المؤلفات فيه والوقوف على الرواة الذين تتفق أسماؤهم وغيرها وتفترق وتختلف أشخاصهم؛ حتى لا يقعوا فيما وقع فيه بعض الكبار، فيظنون الأشخاص شخصاً واحداً، فيضعفوا الصحيح، أو يصححوا الضعيف.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فهرس بأهم المصادر والمراجع

١. الأحكام الشرعية الكبرى، المؤلف: عبد الحق الأشبيلي (ت ٥٨١هـ)، المحقق: حسين بن عكاشة، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، ط –١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٢. الأحكام الوسطى، المؤلف: عبد الحق الأشبيلي (ت ٥٨١ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.

٣. أحوال الرجال، المؤلف: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ)، المحقق: عبد العليم البَستوي، دار النشر: حديث اكادمي – فيصل آباد، باكستان. د، ت.

٤. الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط–٣، ١٤٠٩– ١٩٨٩م.

٥. إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ ، المؤلف: محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، تحقيق: عبد الباري فتح الله، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط– ١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٢ .

٦. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف: الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي، أبو يعلى، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط –١، ١٤٠٩ه، تحقيق: د. محمد سعيد، ٣ أجزاء.

٧. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: علاء الدين مغلطاي (ت ٧٦٢ هـ)، المحقق: محمد عثمان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط–١، ٢٠١١ م.

٨. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، المؤلف: أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط– ١، ١٤١١هـ–١٩٩٠م ، ٧ أجزاء.

٩. الأنساب، المؤلف: عبد الكريم السمعاني، (ت ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط- ١، ١٣٨٢ هـ .
١٠.البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، المؤلف: محمد بن علي بن آدم الإثيوبي الولوي، الناشر: دار ابن الجوزي، ط-١، (١٤٢٦ - ١٤٣٦ هـ)، ٤٥ جزءا.
١١.تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، د، ت.
١٢.تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) تحقيق: د. أحمد محمد نور، الناشر: مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، ط-١، ١٣٩٩ هـ.
١٣.تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، د، ت.
١٤.تاريخ ابن يونس المصري، المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (ت ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط-١، ١٤٢١ هـ، جزءان.
١٥.تاريخ أبي زرعة الدمشقي، المؤلف: أبو زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (ت ٢٨١ هـ)، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق.
١٦.تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان)، المؤلف: أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط-١، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م، جزءان.
١٧.تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط-١، ٢٠٠٣م

١٨.التاريخ الأوسط، المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث – حلب، القاهرة، ط-١، ١٣٩٧ – ١٩٧٧م.
١٩.تاريخ الثقات، المؤلف: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (ت ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: ط- ١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
٢٠.التاريخ الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، ٨ أجزاء.
٢١.تاريخ بغداد، المؤلف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط-١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م،
٢٢.تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن، المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ) المحقق: عمرو بن غرامة، الناشر: دار الفكر، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ٨٠ جزءا.
٢٣.تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، المؤلف: عُبَيْد الله بن علي بن الفرّاء (ت ٥٨٠هـ)، تحقيق: د. شادي بن محمد آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن ط-١، ١٤٣٢ هـ ، جزءان.
٢٤.تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي ، ط-٢، ١٤٠٣هـ.
٢٥.تدريب الراوي، المؤلف: أبو بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، حققه: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط- ٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٢٦.تذكرة الحفاظ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط- ١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ٤ أجزاء.

٢٧.التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، المؤلف: أبو الوليد الباجي (ت ٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء – الرياض، ط-١، ١٤٠٦هـ.
٢٨.التعليق الممجد على موطأ محمد، المؤلف: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ)، تحقيق: تقي الدين الندوي، الناشر: دار القلم، دمشق، ط-٤، ١٤٢٦ هـ.
٢٩.تغليق التعليق، المؤلف: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان – الأردن، ط-١، ١٤٠٥هـ
٣٠.تقريب التهذيب، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، ط-١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م
٣١.التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، الناشر: المكتبة التجارية، مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط-١، ١٤١٣هـ.
٣٢.تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، المؤلف: عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط- ١، ١٩٩٧م.
٣٣.تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط-١، ١٣٢٦هـ، ١٢ جزءا.
٣٤.تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط- ١، ١٤٠٠ ، ٣٥ جزءا.
٣٥.الثقات، المؤلف: محمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط-١، ١٣٩٣ هـ =١٩٧٣، ٩ أجزاء.

٣٦.الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط- ١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
٣٧.الجمع بين رجال الصحيحين، ألّفه الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ابن القيسراني (ت: ٥٠٧) طبع سنة ١٣٢٣ه بحيدر آباد الدكن، وقد وقفت على الكتاب من خلال نسخة محملة على https://ar.islamway.net موقع طريق الإسلام.
٣٨.الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، المؤلف: السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقق: إبراهيم باجس، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط-١، ١٤١٩ هـ .
٣٩.خزانة التراث (فهرس مخطوطات)، المؤلف: قام بإصداره مركز الملك فيصل – الرياض – المملكة العربية السعودية.
٤٠.الدراية في تخريج أحاديث الهداية، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: السيد عبد الله هاشم، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ٣ أجزاء.
٤١.الرسالة المستطرفة، المؤلف: محمد بن أبي الفيض الشهير بـ الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، المحقق: محمد المنتصر، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ط- ٦، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٤٢.زاد المعاد في هدي خير العباد، المؤلف: شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط-٢٧، ١٤١٥هـ .
٤٣.سنن ابن ماجه، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، جزءان.
٤٤.سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط- ٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، ٥ أجزاء.

٤٥.سنن الدارقطني، المؤلف: أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الارنؤوط، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط-١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، ٥ أجزاء.
٤٦.السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط-١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٤٧.سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، المؤلف: أبو داود السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ط-١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م
٤٨.سؤالات السلمي للدارقطني، المؤلف: أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د/ سعد بن عبد الله الحميد، و د/ خالد الجريسي، ط-١، ١٤٢٧ هـ.
٤٩.سير أعلام النبلاء، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة، ط - ٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ٢٥ جزءا.
٥٠.شرح سنن ابن ماجة المسمى «مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه»، المؤلف: محمد الأمين الأثيوبي الهَرَري، الناشر: دار المنهاج، السعودية – جدة، ط- ١، ١٤٣٩هـ.
٥١.شرح سنن ابن ماجه (الإعلام بسنته عليه السلام) المؤلف: مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢هـ)، الناشر: مكتبة نزار مصطفى، السعودية، ط-١، ١٤١٩ هـ.
٥٢.شرح صحيح البخاري، المؤلف: ابن بطال (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، ط-٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، ١٠ أجزاء.
٥٣.شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن القاري (ت ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٥٤.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط – ٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م
٥٥.صحيح مسلم، المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، عام النشر: ١٣٧٤ هـ ، ٥ أجزاء.
٥٦.الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، ط-١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ٤ أجزاء.
٥٧.الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو الحسن، الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم القشقري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٣ – ١٤٠٤هـ.
٥٨.الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط-١، ١٤٠٦، ٣ أجزاء.
٥٩.الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، ط-١، ١٣٩٦هـ.
٦٠.الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، ٦ أجزاء.
٦١.الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط-١، ١٤١٠ هـ ، ٨ أجزاء.
٦٢.العبر في خبر من غبر، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ٤ أجزاء.

٦٣.العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) تحقيق: محفوظ الرحمن، الناشر: دار طيبة – الرياض، ط-١، ١٤٠٥ هـ.
٦٤.العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره، المؤلف: أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، ط-١، ١٤٠٩هـ
٦٥.العلل ومعرفة الرجال، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، ط-٢، ١٤٢٢ هـ ، ٣ أجزاء.
٦٦.فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء: ١٣
٦٧.فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقق: صلاح محمد عويضة، توزيع دار أحد.
٦٨.القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، تأليف: محمد رمزي، القسم الثاني، الجزء الثاني، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.
٦٩.القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ، الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط-١، ١٤٠١ هـ.
٧٠.الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة، جدة، ط-١، ١٤١٣ هـ.
٧١.الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني(ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد، وزميله، الناشر: الكتب العلمية – بيروت- لبنان، ط-١، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.

٧٢. كتاب الأفعال، المؤلف: علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت ٥١٥هـ)، الناشر: عالم الكتب، ط-١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، ٣ أجزاء.
٧٣. كتاب الضعفاء، المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، المحقق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، ط-١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٧٤. الكفاية في علم الرواية، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبد الله السورقي، وزميله. الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
٧٥.الكنى والأسماء، المؤلف: مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط-١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، جزءان.
٧٦.اللباب في تهذيب الأنساب، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، د. ت.
٧٧.لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ط-١، ٢٠٠٢ م.
٧٨.المجتبى من السنن = السنن الصغرى، المؤلف: النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط-٢، ١٤٠٦هـ.
٧٩.المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، المحقق: محمود إبراهيم، الناشر: دار الوعي - حلب، ط-١، ١٣٩٦ هـ.
٨٠. مجموع الفتاوى، المؤلف: تقي الدين ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٨١. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، المؤلف: الرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ)، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر – بيروت، ط- ٣، ١٤٠٤
٨٢. المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط-١، ١٤٢١ هـ.
٨٣. المحلى بالآثار، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، د، ت، ١٢ جزءا.
٨٤. المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط-١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م.
٨٥. المستصفى، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام، الناشر: دار الكتب العلمية، ط – ١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م
٨٦. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر البزار (ت ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط-١.
٨٧. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، المؤلف: أبو العباس البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، ط-٢، ١٤٠٣ هـ.
٨٨. معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، ط -٢، ١٩٩٥ م، ٧ أجزاء.
٨٩. المعجم في مشتبه أسامي المحدثين، المؤلف: أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله الهروي (ت ٤٠٥هـ)، المحقق: نظر محمد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ط- ١، ١٤١١هـ.

٩٠. المعرفة والتاريخ، المؤلف: يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مطبعة الإرشاد – بغداد، ط –١، ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٤م، ٣ أجزاء.
٩١. المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر، د، ت.
٩٢.مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر– سوريا، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٩٣.المقنع في علوم الحديث، المؤلف: سراج الدين ابن الملقن، الشافعي (ت ٨٠٤هـ)، المحقق: عبد الله الجديع، الناشر: دار فواز للنشر – السعودية، ط– ١، ١٤١٣هـ، جزءان.
٩٤.موضِّح أوهام الجمع والتفريق، المؤلف: أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ط– ١، ١٤٠٧ هـ ، جزءان.
٩٥.الموضوعات، المؤلف: ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
٩٦.ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط–١، ١٣٨٢ هـ.
٩٧.نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المؤلف: ابن حجر العسقلاني ، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، ط–٣، ١٤٢١ هـ .
٩٨. نصب الراية، المؤلف: عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان –بيروت – لبنان، ط–١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ٤ أجزاء.

٩٩. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، المؤلف: أحمد بن محمد أبو نصر الكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ط- ١، ١٤٠٧هـ.

❁ ❁ ❁

Almasadir & Almarajie

1. al'ahkam alshareiat alkubraa, almualafa: eabd alhaqi al'ashbilii (t 581hi), almuhaqiqu: husayn bin eukashat, alnaashir: maktabat alrushd - alsueudiatu, alrayad, t -1, 1422h - 2001m.

2. al'ahkam alwustaa, almualafu: eabd alhaqi al'ashbilii (t 581 hu), tahqiqu: hamdi alsalafi, subhi alsaamaraayiy, alnaashir: maktabat alrushdi, alrayad, alsueudiat, 1416 hi - 1995 mi.

3. 'ahwal alrajal, almualafi: 'iibrahim bin yaequb bin 'iishaq alsaedi aljuzjaniu (t 259hi), almuhaqiq: eabd alealim albastwy, dar alnashri: hadith akadmi - fisal abad, bakistan. du, t.

4. al'adab almufardi, almualafa: muhamad bin 'iismaeil albukharii (t 256 hu), tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, alnaashir: dar albashayir al'iislamiati, bayrut, ta- 3, 1409- 1989m.

5. 'iirshad tulaab alhaqayiq 'iilaa maerifat sunan khayr alkhalayiq ε , almualafi: muhyi aldiyn 'abu zakariaa yahyaa bin sharaf alnawawii (t 676 hu), tahqiqu: eabd albari fatah allah, maktabat al'iimani, almadinat almunawarati, ta- 1, 1408 hi - 1987 mu, eadad al'ajza'i: 2 .

6. al'iirshad fi maerifat eulama' alhadithi, almualafi: alkhalil bin eabd allh bin 'ahmad alkhalili, 'abu yaelaa, alnaashir: maktabat alrushd - alrayad, t -1, 1409hi, tahqiqu: du. muhamad saeid, 3 'ajza'un.

7. 'iikmal tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal, almualafi: eala' aldiyn mughaltay (t 762 hu), almuhaqaqa: muhamad euthman, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, ta-1, 2011 mi.

8. al'iikmal fi rafe alairtiab ean almutalaf walmukhtalaf fi al'asma' walkunaa wal'ansab, almualafu: 'abu nasr eali bin hibat allah bin makula (t 475ha), alnaashir: dar

alkutub aleilmiat -birut-lubnan, ta- 1, 1411h-1990m , 7 'ajza'.
9. al'ansab, almualafu: eabd alkarim alsimeani, (t 562h), almuhaqiq: eabd alrahman bin yahyaa almuealimi, alnaashir: majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, ta- 1, 1382 h .
10. albahr almuhit althajaj fi sharh sahih al'iimam muslim bin alhajaji, almualafi: muhamad bin ealiin bin adam al'iithyubii alwalawi, alnaashir: dar abn aljuzi, ta-1, (1426 - 1436 ha), 45 juz'a.
11. taj alearus min jawahir alqamus, almualafi: mhmmd bin mhmmd, 'abu alfayda, almlqqb bimurtadaa, alzzabydy (t 1205h), almuhaqiqi: majmueat min almuhaqiqina, alnaashir: dar alhidayati, du, t.
12. tarikh aibn mueayn (riwayat alduwri), almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin mueayan (t 233hi) tahqiqu: du. 'ahmad muhamad nur, alnaashir: markaz albahth aleilmii, makat almukaramati, ta-1, 1399 h.
13. tarikh aibn mueayn (riwayat euthman aldaarmi), almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin mueayn (t 233hi) almuhaqiqu: du. 'ahmad muhamad nur sif, alnaashir: dar almamun lilturath - dimashqa, du, t.
14. tarikh abn yunus almasriu, almualafu: eabd alrahman bin 'ahmad bin yunus (t 347hi), alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta-1, 1421 ha, juz'an.
15. tarikh 'abi zareat aldimashqi, almualafu: 'abu zareat aldimashqiu almulaqab bishaykh alshabab (t 281 hu), dirasat watahqiqu: shakar allah niemat allah alqujani, alnaashir: majmae allughat alearabiat - dimashqa.
16. tarikh 'asabahan ('akhbar 'asbihan), almualafu: 'abu naeim al'asbhani (t 430hi), almuhaqiqu: sayid kasarui, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, ta-1, 1410 ha-1990m, juz'an.

17. tarikh al'iislam wawafyat almashahir walaelam, almualafa: shams aldiyn aldhahabii (t 748hi), almuhaqiqi: alduktur bashaar ewwad, alnaashir: dar algharb al'iislami, ta-1, 2003m
18. altaarikh al'awsatu, almualafu: muhamad bin 'iismaeil albukharii (t 256hi), almuhaqiqi: mahmud 'iibrahim, alnaashir: dar alwaei, maktabat dar alturath - halb, alqahirati, ta-1, 1397 - 1977m.
19. tarikh althaqati, almualafi: 'ahmad bin eabd allh bin salih aleajlaa alkufii (t 261hi), alnaashir: dar albazi, altabeati: ta- 1, 1405h-1984m.
20. altaarikh alkabira, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhariu (t 256hi), altabeatu: dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad - aldakn, 8 'ajza'un.
21. tarikh baghdad, almualafu: 'ahmad bin ealii bin thabit alkhatib albaghdadiu (t 463h), almuhaqiqi: alduktur bashaar eawadi, alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut, ta-1, 1422h - 2002 mi,
22. tarikh dimashqa, almualafu: 'abu alqasim ealiin bin alhasani, almaeruf biabn easakir (t 571hi) almuhaqiqi: eamru bin gharamat, alnaashir: dar alfikri, 1415 hi - 1995 mi, 80 juz'a.
23. tajrid al'asma' walkunaa almadhkurat fi kitab almutafaq walmuftaraq lilkhatib albaghdadii, almualafi: eubayd allah bin ealii bin alfrra' (t 580hi), tahqiqu: da. shadi bin muhamad al nueman, alnaashir: markaz alnueman lilbuhuth waldirasat al'iislamiati, alyaman ta-1, 1432 hu , juz'ani.
24. tahifat al'ashraf bimaerifat al'atrafi, almualafi: yusif bin eabd alrahman almazii (t 742hi), almuhaqiq: eabd alsamad sharaf aldiyn, tabeatu: almaktab al'iislamii , ta-2, 1403hi.

25. tadrib alraawy, almualafu: 'abu bakr jalal aldiyn alsuyutiu (t 911h), haqaqahu: eabd alwahaab eabd allatifi, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut- lubnan, ta- 3, 1409h - 1989m.
26. tadhkirat alhafazi, almualafu: 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahabii (t 748ha), alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut-lubnan, ta- 1, 1419hi- 1998m, 4 'ajza'.
27. altaedil waltajrih liman kharaj lah albukhariu fi aljamie alsahihi, almualafu: 'abu alwalid albaji (t 474hi), tahqiqu: du. 'abu lababat husayn, alnaashir: dar alliwa' - alrayad, ta-1, 1406h.
28. altaeliq almumajid ealaa muataa muhamad, almualafu: 'abu alhasanat muhamad eabd alhayi allaknawi (t 1304hi), tahqiqu: taqi aldiyn alnadawi, alnaashir: dar alqalami, dimashqa, ta-4, 1426 ha.
29. taghliq altaeliqi, almualafi: abn hajar aleasqalanii (t 852h), almuhaqiq: saeid eabd alrahman, alnaashiru: almaktab al'iislamia, dar eamaar - bayrut, eaman - al'urduni, ta-1, 1405h
30. taqrib altahdhibi, almualafi: 'ahmad bin ealii bin hajar aleasqalanii (t 852hi), almuhaqiqi: muhamad eawamat, alnaashir: dar alrashid - surya, ta-1, 1406 - 1986m
31. altaqyid wal'iidah sharh muqadimat aibn alsalahi, almualafi: eabd alrahim bin alhusayn aleiraqii (t 806h), alnaashir: almaktabat altijariati, mustafaa albazi, makat almukaramati, ta-1, 1413h.
32. talqih fahum 'ahl al'athar fi euyun altaarikh walsayra, almualafi: eabd alrahman aibn aljawzi (t 597h), alnaashir: sharikat dar al'arqam bin 'abi al'arqam - bayrut, ta- 1, 1997m.
33. tahadhib altahdhibi, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii (t 852ha), alnaashir:

matbaeat dayirat almaearif alnizamiati, alhindi, ta-1, 1326hi, 12 juz'a.
34. tahdhib alkamal fi 'asma' alrujal, almualafi: yusif bin eabd alrahman almazii (t 742hi), almuhaqiqi: du. bashaar eawadi, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, ta- 1, 1400 , 35 juz'a.
35. althiqati, almualafu: muhamad bin hibaan albusty (t 354 hu), alnaashir: dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldukn alhinda, ta-1, 1393 ha =1973, 9 'ajza'i.
36. aljurh waltaedili, almualafu: 'abu muhamad eabd alrahman bin 'abi hatim (t 327ha), alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, ta- 1, 1271 ha 1952 mi.
37. aljame bayn rijal alsahihayni, allfh alhafiz 'abu alfadl muhamad bin tahir almaqdisii abn alqaysaranii (ta: 507) tabe sanat 1323h bihaydar abad aldakn, waqad waqafat ealaa alkitab min khilal nuskhat muhamalat ealaa https://ar.islamway.net mawqie tariq al'iislami.
38. aljawahir waldarar fi tarjamat shaykh al'iislam abn hajaru, almualafi: alsakhawii (t 902hi), almuhaqiqa: 'iibrahim bajis, alnaashir: dar aibn hazma, bayrut - lubnan, ta-1, 1419 hu .
39. khizanat alturath (fhris makhtutat), almualafu: qam bi'iisdarih markaz almalik faysal - alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiatu.
40. aldirayat fi takhrij 'ahadith alhidayti, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin hajar aleasqalanii (t 852hi), almuhaqiqi: alsayid eabd allah hashim, alnaashir: dar almaerifat - bayrut, 3 'ajza'.
41. alrisalat almustatrifatu, almualafi: muhamad bin 'abi alfayd alshahir bi alkataanii (t 1345ha), almuhaqaqi: muhamad almuntasir, alnaashir: dar albashayir al'iislamiati, ta- 6, 1421h-2000m.

42. zad almuead fi hady khayr aleabadi, almualafa: shams aldiyn aibn qiam aljawzia (t 751hi), alnaashir: muasasat alrisalati, bayrut - maktabat almanar al'iislamiati, alkuayti, ta-27, 1415h .
43. sunan abn majhi, almualafu: 'abu eabd allh muhamad bin yazid alqizwini (t 273hi), tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alkutub alearabiat - faysal eisaa albabi alhalbi, juz'ani.
44. sunan altirmidhi, almualafa: muhamad bin eisaa bin sawrt, altirmidhii (t 279ha), alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii - masr, ta- 2, 1395 hi - 1975 mi, 5 'ajza'.
45. sunan aldaariqatanii, almualafu: 'abu alhasan aldaaraqutni (t 385hi), tahqiqu: shueayb alarnuuwt, wakhrun, alnaashir: muasasat alrisalati, bayrut - lubnan, ta-1, 1424 hi - 2004 mi, 5 'ajza'.
46. alsunan alkubraa, almualafu: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnasayiyu (t 303hi), alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, ta-1, 1421 hi - 2001 mi.
47. sualat 'abi eubayd alajri 'aba dawud alsijistaniu fi aljurh waltaedili, almualafu: 'abu dawud alssijistany (t 275h), almuhaqaqi: muhamad eali qasim aleamri, alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, alsaeudiati, ta-1, 1403h/1983m
48. sualat alsilmi lildaariqatani, almualafu: 'abu eabd alrahman alsulami (t 412hi), tahqiqu: fariq min albahithin bi'iishraf du/ saed bin eabd allah alhamid, w du/ khalid aljirisi, ta-1, 1427 h.
49. sir 'aelam alnubala'i, almualafu: 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (t 748ha), muasasat alrisalati, t - 3 , 1405 hi / 1985 mi, 25 juz'a.

50. sharh sunan abn majat almusamaa "murshid dhawi alhaja walhajat 'iilaa sunan abn majih", almualafi: muhamad al'amin al'athyubii alharary, alnaashir: dar alminhaji, alsueudiat - jidat, ta- 1, 1439h.
51. sharah sunan abn majah (al'iielam bisanatih ealayh alsalami) almualafu: mughaltay bin qalij alhanafii (t 762ha), alnaashir: maktabat nizar mustafaa, alsueudiat, ta-1, 1419 ha.
52. sharh sahih albukhari, almualafu: abn bataal (t 449hi), tahqiqu: yasir bin 'iibrahima, dar alnashra: maktabat alrushd - alsueudiatu, alrayad, ta-2, 1423h - 2003m, 10 'ajza'.
53. sharh nukhbat alfikr fi mustalahat 'ahl al'athra, almualafi: eali bin (sultan) muhamad, 'abu alhasan alqariyi (t 1014ha), alnaashir: dar alkutub aleilmiati- bayrut- lubnan, 1398hi- 1978m.
54. alsihah taj allughat wasihah alearabiati, almualafi: 'iismaeil bin hamaad aljawharii (t 393hi), tahqiqu: 'ahmad eabd alghufur, alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut, t - 4, 1407 ha - 1987m
55. sahih muslmi, almualafu: 'abu alhusayn muslim bin alhajaaj (t 261 hu), almuhaqaqa: muhamad fuad eabd albaqi, alnaashir: matbaeat eisaa albabi alhalbi, alqahiratu, eam alnashri: 1374 hi , 5 'ajza'i.
56. aldueafa' alkabiru, almualafu: 'abu jaefar aleaqiliu (t 322hi), almuhaqiq: eabd almueti 'amin qileiji, alnaashir: dar almaktabat aleilmiat - bayrut, ta-1, 1404h - 1984m, 4 'ajza'u.
57. aldueafa' walmatrukun, almualafu: 'abu alhasani, aldaariqutniu (t 385h), almuhaqiqu: da. eabd alrahim alqashqari, alnaashir: majalat aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarat 1403 - 1404hu.
58. aldueafa' walmatrukun, almualafu: 'abu alfaraj eabd alrahman bin ealii bin aljawzii (t 597hi), almuhaqiq: eabd

allah alqadi, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, ta-1, 1406, 3 'ajza'u.
59. aldueafa' walmatrukun, almualafu: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnasayiyu (t 303hi), almuhaqiqi: mahmud 'iibrahim zayid, alnaashir: dar alwaey - halaba, ta-1, 1396hi.
60. aldaw' allaamie li'ahl alqarn altaasie, almualafa: shams aldiyn muhamad bin eabd alrahman alsakhawi (t 902h), alnaashir: manshurat dar maktabat alhayaat - bayrut, 6 'ajza'un.
61. altabaqat alkubraa, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin saed (t230h), tahqiqu: muhamad eabd alqadir eataa, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, ta-1, 1410 hu , 8 'ajza'u.
62. aleabr fi khabar min ghabra, almualafi: muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (t 748 hu), almuhaqiqi: 'abu hajir muhamad alsaeid, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, 4 'ajza'un.
63. aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawiati, almualafu: 'abu alhasan ealii bin eumar aldaariqutnii (t 385hi) tahqiqu: mahfuz alrahman, alnaashir: dar tiibat - alrayad, ta-1, 1405 hu.
64. alealal wamaerifat alrijal li'ahmad riwayat almarudhii waghayruhu, almualafa: 'ahmad bin hanbal (t 241hi), almuhaqiqi: subhi alsaamaraayiy, alnaashir: maktabat almaearif - alrayad, ta-1, 1409h
65. aleilal wamaerifat alrajali, almualafu: 'abu eabd allh 'ahmad bin hanbal (t 241hi), almuhaqiqu: wasiu allh bin muhamad eabaasi, alnaashir: dar alkhani, alrayad, ta-2, 1422 hu , 3 'ajza'i.
66. fath albari sharh sahih albukhari, almualafa: 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalani, alnaashir: dar almaerifat - bayrut, 1379hi, tarqimu: muhamad fuad eabd albaqi, eadad al'ajza'i: 13

67. fath almughith bisharh alfiat alhadith lilearaqii, almualafi: shams aldiyn muhamad bin eabd alrahman alsakhawi (t 902h), almuhaqiqi: salah muhamad euidat, tawzie dar 'ahada.
68. alqamus aljughrafiu lilbilad almisriat min eahd qudama' almisriiyn 'iilaa sanat 1945m, talifi: muhamad ramzi, alqism althaani, aljuz' althaani, ta: alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, 1994m.
69. alqawl almusadad fi aldhibi ean almusnad lil'iimam 'ahmadu, almualafi: 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii (t 852hi, alnaashir: maktabat aibn taymiat - alqahirati, ta-1, 1401 hu.
70. alkashif fi maerifat man lah riwayat fi alkutub alsitatu, almualafi: muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahabii (t 748h), almuhaqiqa: muhamad eawaamat, alnaashir: dar alqiblati, jidat, ta-1, 1413 hu.
71. alkamil fi dueafa' alrajal, almualafi: 'abu 'ahmad bin eadii aljirjani(t 365 ha), tahqiqu: eadil 'ahmadu, wazamilihi, alnaashir: alkutub aleilmiat - bayrut- lubnan, ta-1, 1418 ha 1997 ma.
72. kitab al'afeali, almualafi: ealiin bin jaefar bin ealii alsaedi, 'abu alqasama, almaeruf biabn alqattae alsaqilii (t 515hi), alnaashir: ealim alkatab, ta-1, 1403h -1983ma, 3 'ajza'.
73. kitab aldueafa'i, almualafi: muhamad bin 'iismaeil albukharii (t256ha), almuhaqiqi: 'ahmad bin 'iibrahim bin 'abi aleaynayni, alnaashir: maktabat abn eabaas, ta-1, 1426h/2005m.
74. alkifayat fi eilm alriwayati, almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin ealiin alkhatib albaghdadii (t 463hi), almuhaqiqi: 'abu eabd allah alsuwrqi, wazamilihi. alnaashir: almaktabat aleilmiat - almadinat almunawarati.

75. alkinaa wal'asma'i, almualafi: muslim bin alhajaaj alnaysaburii (t 261hi), almuhaqiqi: eabd alrahim muhamad alqashqari, alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsueudiati, ta-1, 1404hi/1984m, juz'ani.
76. allbab fi tahdhib al'ansab, almualafu: 'abu alhasan eali bin 'abi alkarma, eizi aldiyn aibn al'uthir (t 630h), alnaashir: dar sadir - bayrut, du. t.
77. lisan almizani, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin hajar aleasqalanii (t 852h), almuhaqiq: eabd alfataah 'abu ghudata, alnaashir: dar albashayir al'iislamiati, ta-1, 2002 mi.
78. almujtabaa min alsunan = alsunan alsughraa, almualafi: alnasayiyu (t 303hi), tahqiqu: eabd alfataah 'abu ghudata, alnaashir: maktab almatbueat al'iislamiat - halbu, ta-2, 1406hi.
79. almajruhin min almuhdithin waldueafa' walmatrukin, almualafi: muhamad bin hiban, albusty (t 354 hu), almuhaqiqi: mahmud 'iibrahim, alnaashir: dar alwaey - halba, ta-1, 1396 hu.
80. majmue alfatawaa, almualafi: taqi aldiyn abn taymia (t 728h), alnaashir: majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif, almadinat alnabawiati, alsaeudiat, 1416h/1995m.
81. almahdath alfasil bayn alraawi walwaei, almualafi: alraamhirmizii (t 360 hu), almuhaqiq: du. muhamad eajaj alkhatib, alnaashir: dar alfikr - bayrut, ta- 3, 1404
82. almuhkam walmuhit al'aezami, almualafu: 'abu alhasan ealii bin 'iismaeil bin sayidih (t: 458hi), almuhaqiq: eabd alhamid hindawi, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, ta-1, 1421 hu.
83. almuhalaa bialathar, almualafu: 'abu muhamad ealiin bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalusi alqurtubii

alzaahirii (t 456h), alnaashir: dar alfikr - bayrut, da, t, 12 juz'a.
84. almustadrak ealaa alsahihayni, almualafu: 'abu eabd allah alhakim (t 405hi), tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eata, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, ta-1, 1411 hi - 1990m.
85. almustasfaa, almualafu: 'abu hamid muhamad bin muhamad alghazali altuwsiu (t 505hi), tahqiqu: muhamad eabd alsalami, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, t - 1, 1413h - 1993m
86. musnad albazaar almanshur biaism albahr alzakhari, almualafu: 'abu bakr albazaar (t 292h), almuhaqiqi: mahfuz alrahman, alnaashir: maktabat aleulum walhukm - almadinat almunawarati, ta-1.
87. misbah alzujajat fi zawayid abn majh, almualafu: 'abu aleabaas albusiriu (t 840hi), almuhaqaqi: muhamad almuntaqaa alkashnawi, alnaashir: dar alearabiat - bayrut, ta-2, 1403 h.
88. muejam albildan, almualafi: shihab aldiyn 'abu eabd allah yaqut bin eabd allh alruwmi alhamawi (t 626h), alnaashir: dar sadir, bayrut, t -2, 1995 mi, 7 'ajza'.
89. almuejam fi mushtabah 'asamay almuhdithayni, almualafu: 'abu alfadl eubayd allh bin eabd allh alharawii (t 405hi), almuhaqiqi: nazar muhamadi, alnaashir: maktabat alrushdi, alrayad, ta- 1, 1411hi.
90. almaerifat waltaarikhu, almualafu: yaequb bin sufyan alfasawii (t 277 ha), almuhaqiqi: 'akram dia' aleamari, alnaashir: matbaeat al'iirshad - baghdad, t -1, 1393 hi - 1974m, 3 'ajza'.
91. almughaniy fi aldueafa'i, almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (t 748hi), almuhaqiqi: alduktur nur aldiyn eatra, du, t.

92. muqadimat abn alsalahi, almualafi: euthman bin eabd alrahman, almaeruf biabn alsalah (t 643hi), almuhaqiqi: nur aldiyn eatra, alnaashir: dar alfikri- suria, 1406h - 1986m.
93. almuqanie fi eulum alhadithi, almualafi: siraj aldiyn abn almilaqani, alshaafieii (t 804hi), almuhaqiq: eabd allah aljadiei, alnaashir: dar fawaz lilnashr - alsaeudiati, ta- 1, 1413hi, juz'ani.
94. mwddih 'awham aljame waltafriqi, almualafu: 'abu bakr alkhatib albaghdadii (t 463h), almuhaqiqi: da. eabd almueti qileiji, alnaashir: dar almaerifat - bayrut, ta- 1, 1407 hu , juz'ani.
95. almawdueati, almualafu: abn aljawzii (t 597hi), taqdim watahqiqu: eabd alrahman muhamad euthman, alnaashir: muhamad eabd almuhsin sahib almaktabat alsalafiat bialmadinat almunawarati.
96. mizan alaietidal fi naqd alrajal, almualafi: muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahabii (t 748hi), tahqiqu: eali muhamad albijawi, alnaashir: dar almaerifati, bayrut - lubnan, ta-1, 1382 hu.
97. nuzhat alnazar fi tawdih nukhbat alfikr fi mustalah 'ahl al'athra, almualafi: abn hajar aleasqalanii , tahqiqa: nur aldiyn eatra, alnaashir: matbaeat alsabahi, dimashqa, ta-3, 1421 ha .
98. nasb alraayati, almualafi: eabd allah bin yusif alziyleiu (t 762hi), almuhaqiqa: muhamad eawaamat, alnaashir: muasasat alrayaan -birut - lubnan, ta-1, 1418h/1997m, 4 'ajza'.
99. alhidayat wal'iirshad fi maerifat 'ahl althiqat walsadadi, almualafi: 'ahmad bin muhamad 'abu nasr alkilabadhii (t 398 hu), almuhaqiq: eabd allah alllythi, alnaashir: dar almaerifat - bayrut, ta- 1, 1407h.